الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٦

﴿وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَـٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس

٤ - سُورَةُ النِّسَاءِ

من الآية ١٤٨ حتى الآية ١٧٦

إعراب سورة النساء

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾﴾

لَّا: نافية، يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْجَهْرَ: مفعول به منصوب.

بِٱلسُّوٓءِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بالمصدر « ٱلْجَهْرَ »(١).

قال السمين(٢): «وفاعل هذا المصدر محذوف أي: الجهر أَحَدٌ...، ويجوز أن يكون « ٱلْجَهْرَ » مأخوذاً من فعل وبنيّ للمفعول على خلاف في ذلك، فيكون الجارّ بعده في محل رفع لقيامه مقام الفاعل». ومثل هذا عند شيخه أبي حَيّان.

من القول: جارّ مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْسُوٓءِ » أي: حالة كونه من القول(٣).

---

(١) وقال ابن الأنباري: «بِٱلسُّوٓءِ»: في موضع نَصْب لأنه يتعلّق بالجهر، وهو مصدر جهر بالقول يجهر جهراً، وإعمال المصدر وفيه الألف واللام قليل، وليس في التنزيل إعماله إلا في هذا الموضع، ولم يعمل في اللفظ وإنما عمل في الموضع. انظر البيان ١/ ٢٧٢، انظر الدر ٢/ ٤٥٠ «استدل به الفارسي على جواز إعمال المصدر المعرَّف بأل، وقيل: لا دليل فيه؛ لأن الظرف والجارّ يعمل فيهما روائح الأفعال» وعند العكبري/ ٤٠٢ ذكر أنّ موضع «بالسوء» نَصْب على تقدير: لا يحب أن تجهروا بالسوء. ورَفْعٌ تقديره: أن يُجْهَرَ بالسوء. وانظر روح المعاني ٦/ ٢.

(٢) البحر ٣/ ١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١.

(٣) انظر «أبو السعود» ١/ ٦٠٠، وروح المعاني ٦/ ٢.

« إِلَّا مَن ظُلِمَ »:

إِلَّا[1]: أداة استثناء، أو أداة حصر لا عمل لها.

والاستثناء فيه قولان[2]: مُتَّصل ومنقطع:

أ - فعلى الاستثناء المُتَّصل في «مِنْ» أربعة أوجه:

١ - في محل نصب على الاستثناء من «**أَحَد**» المقدَّر.

٢ - في محل رفع على البَدَل من «**أَحَد**» المُقَدَّر. وهو المختار عند السمين.

٣ - وعند الجهور فاعل بالمصدر؛ لأن الاستثناء مُفَرَّغ. وحَسّن هذا كونُ الجهر في حَيِّز النفي، كأنه قيل: لا يجهر بالسُّوء من القول إلا المظلومُ. قال أبو عبيدة: « مَن: في هذا الموضع اسم مَن فَعَلَ».

٤ - مستثنى منصوب من الجهر على حذف مضاف، تقديره: إلا جَهْرَ مَن ظُلِم، ثم حُذِف المضاف، وأُقيم المضاف إليه على البدل.

ب - الاستثناء المنقطع:

وتكون « مَن » في محل نصب فقط على الاستثناء المنقطع.

ظُلِم: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « لَّا يُحِبُّ. . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ظُلِمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٣٤ من سورة النساء هذه في الجزء الخامس.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/٤٥١، والكشاف ١/٤٣٣، وحاشية الجمل ١/٤٣٩، والفريد ١/٨١٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٠، والعكبري/٤٠٢، ومعاني الزجاج ٢/١٢٦، ومجاز القرآن ١/١٤٢، وإعراب النحاس ١/٤٦٥، والقرطبي ٦/١، والمحرر ٤/٢٧٥.

(٢) البيان ١/٢٧٢« وقول من قال إنّ «إلا» بمعنى الواو ضعيف. . . ».

﴿إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾﴾ 

إِن تُبْدُواْ خَيْرًا :

إِن: حرف شرط جازم. تُبْدُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

خَيْرًا: مفعول به منصوب.

أَوْ تُخْفُوهُ: أَوْ: حرف عطف. تُخْفُوهُ: معطوف على « تُبْدُواْ » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وضمير « تُخْفُوهُ »[١] عائد على « خَيْرًا » والمراد به أعمال البرِّ كلها، وأجاز بعضهم أن يعود على « السّوء » أي: أو تخفوا السوء، واستبعده السمين.

أَوْ تَعْفُواْ: معطوف على « تُبْدُواْ » مجزوم مثله. والواو: فاعل، عَن سُوٓءٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « تَعْفُواْ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا :

فَإِنَّ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء.

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة اسمه منصوب.

كَانَ: فعل ماض ناسخ. واسمه: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَفُوًّا: خبر أول منصوب. قَدِيرًا: خبر ثانٍ منصوب.

* وجملة « كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وجعله البيضاوي[٢] جواباً وجزاء عن الثالث وهو « تَعْفُواْ »، وأنّ الأولين ذُكِرا توطئة له.

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٥، والدر ٢/ ٤٥١.

(٢) انظر تفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠، وانظر تفسير أبو السعود ١/ ٦٠٠.

وزاد في حاشية الجمل نقلاً عن شيخه «قوله: « فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا »: تعليل لجواب الشرط المحذوف، تقديره: فهو، أي: العفو، أولى لكم من تركه؛ فإن الله إلخ. اهـ. شيخنا».

※ وجملة « إِن تُبْدُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ والجملتان « تُخْفُوهُ »، « تَعْفُواْ » معطوفتان على جملة الاستئناف؛ فلا محل لهما من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة اسم مجرور به. والجار متعلّق بـ « يَكْفُرُونَ ». « وَرُسُلِهِۦ »: الواو: حرف عطف. رُسُلِهِ: ٱسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب

※ وجملة « يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ: إعرابه كإعراب « يَكْفُرُونَ ».

بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يُفَرِّقُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرُسُلِهِۦ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

※ وجملة « يُفَرِّقُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ « يُرِيدُونَ » أي: يريدون التفريق. . .

* وجملة « يُرِيدُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » لا محل لها من الإعراب.

وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ :

الواو: حرف عطف: يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل. نُؤْمِنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِبَعْضٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « نُؤْمِنُ ». وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ : مثل إعراب « نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ ».

* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « نَكْفُرُ بِبَعْضٍ » معطوفة على جملة « نُؤْمِنُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. يُرِيدُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل مثل إعراب « يَكْفُرُونَ ». أَن يَتَّخِذُواْ : أَن: حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب وفي تعلُّقه قولان[1]:

١ - بالفعل « يتخذ ».

٢ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا ».

ذَٰلِكَ : ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف حرف خطاب. سَبِيلًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به أول للفعل «يريد».

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٥٣.

※ وجملة « يُرِيدُونَ » معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » فلا محل لها من الإعراب. أو هي معطوفة على جملة «يريدون» المتقدِّمة.

قال الهمداني[١]: . . . نهاية صلة « ٱلَّذِينَ » قوله: « بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا . . . » وإنما قال هذا لأن الجمل معطوفة على جملة الصِّلة « يَكْفُرُونَ » فلها حكمها.

قال الألوسي[٢]: . . . فهذه أقسام متقابلة كان الظاهر عطفها بـ «أو»، لكن أتى بالواو بدلها؛ فهي بمعناها.

وقيل: إن الموصول مقدَّر بناءً على جواز حذفه مع بقاء صلته.

وقيل: إن قوله تعالى «ويريدون أن يفرقوا. . .إلخ» عطف تفسيري على قوله سبحانه « يَكْفُرُونَ »؛ لأن هذه الإرادة عين الكفر بالله تعالى.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : فيه قولان:

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

ٱلْكَٰفِرُونَ: فيه ما يأتي.

١ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربت الضمير مبتدأ ثانياً.

---

(١) الفريد ١/ ٨١٣.

(٢) روح المعاني ٦/ ٤.

* وجملة « هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر «إنّ» في أول الآية السابقة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ . . . أُوْلَٰٓئِكَ ».

حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا

حَقًّا ۚ: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة قبله، وعامله مضمر وجوباً، وهو مؤخَّر عن الجملة المؤكَّدة. والتقدير: أَحُقُّ ذلك حقاً.

قال السمين: «وهكذا كُلُّ مصدر مؤكِّد لنفسه أو لغيره».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: الكافرون كُفْراً حَقاً، وهو أيضاً مصدر مؤكِّد.

والفرق بين هذا الوجه والوجه الأول هو أنّ هذا عامله مذكور: وهو ٱسم الفاعل « ٱلْكَٰفِرُونَ »، وذاك عامله محذوف.

٣ - حال منصوب من قوله « هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ »، أي: كافرون من غير شك. قاله أبو البقاء. وهذا مذهب سيبويه.

وذكر السمين أن هذا يشبه أن يكون تفسيراً للمصدر المؤكِّد. وطعن الواحدي في هذا الوجه فقال: «الكفر لا يكون حقاً بوجه من الوجوه»، وتعقَّبه أبو حيان بأن الحقّ هنا ليس يُراد به ما يقابل الباطل، بل المراد به أنه ثابتٌ لا محالة، وأن كفرهم مقطوع به. وذكر الهمداني أن العامل في الحال ما في « أُوْلَٰٓئِكَ » من معنى الفعل.

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا: «الواو»: استئنافيّة، أو حاليّة. أَعْتَدْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، متعلّقان

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٥، والدر ٢/ ٤٥٤، والفريد ١/ ٨١٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٢، والعكبري ٤٠٢، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، والكشاف ١/ ٤٣٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٢. وروح المعاني ٦/ ٥.

بـ « أَعْتَدْنَا ». قال النحاس[١]: « لِلْكَٰفِرِينَ : يقوم مقام المفعول الثاني».

عَذَابًا : مفعول به ثان منصوب. مُّهِينًا: نعت « عَذَابًا » منصوب.

※ وجملة « أَعْتَدْنَا » فيها قولان:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهو ٱستئناف بيانيّ.

٢ - في محل نصب على الحال.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ : «الواو»: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

وَٱلَّذِينَ [٢]: فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - مفعول به بفعل مقدَّر، والتقدير عند الهمداني: ويُثِيب الذين آمنوا.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «آمن». وَرُسُلِهِۦ : الواو: حرف عطف، رُسُلِهِ: اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) إعراب القرآن ١/ ٤٦٦، والقرطبي ٦/ ٦ «وللكافرين: يقوم مقام المفعول الثاني لأعتدنا، أي: أعتدنا لجميع أصنافهم. . . . . »

(٢) الفريد ١/ ٨١٢، وتجد مثل هذا الرأي في إعراب النحاس ١/ ٤٦٦، قال: «وإن شئت، كان في موضع نصب بإضمار فعل يُفَسِّره ما بعده».

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ، أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ﴾ ١٥٠ - ١٥١.

وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ: الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقَلْب. يُفَرِّقُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بَيۡنَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل «يُفرّق». أَحَدٍ: مضاف إليه مجرور. مِّنۡهُمۡ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «أَحَدٍ».

* وجملة «وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ ...» معطوفة على جملة الصِّلَة «ءَامَنُواْ ...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. سَوۡفَ: حرف استقبال[1]. يُؤۡتِيهِمۡ: يؤتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: حرف للجمع. أُجُورَهُمۡۚ: مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة «يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ»: في محل رفع خبر المبتدأ «أُوْلَٰٓئِكَ».

* وجملة «أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ...»:

١ - في محل رفع خبر «ٱلَّذِينَ».

٢ - استئنافية إن أعربنا «ٱلَّذِينَ» مفعولاً به.

وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٩٦ من سورة النساء، في الجزء الخامس.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال أبو السعود: «وتصديره بسوف لتأكيد الوعد، والدلالة على أنه كائن لا محالة وإن تراخى» - انظر التفسير ١/ ٦٠١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٠-٤٤١.

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ :

يَسْـَٔلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. أَهْلُ : فاعل مؤخّر مرفوع. « ٱلْكِتَـٰبِ »: مضاف إليه مجرور.

أَن تُنَزِّلَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال، «تُنَزِّلَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُنَزِّلَ ». كِتَـٰبًا : مفعول به منصوب. لـ « تُنَزِّلَ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان:

١ - متعلِّق بالفعل « تُنَزِّلَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كِتَـٰبًا ».

❊ وجملة « تُنَزِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر. وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَسْـَٔلُكَ »، والتقدير: «**يسألك أهل الكتاب تنزيلَ كتاب**».

❊ وجملة « يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ .... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ :

فَقَدْ : في الفاء قولان[1]:

١ - عاطفة على جملة محذوفة، وجاء التقدير عند ٱبن عطية: فلا تبالِ يا محمد بسؤالهم وتشطيطهم، فإنها عادتهم، فقد سألوا موسى أكبر من ذلك.

٢ - جواب شرط مقدَّر، فهي فاء الجزاء.

---

(١) البحر ٣/ ٣٨٦، والدر ٢/ ٤٥٤، والكشاف ١/ ٤٣٤، والمحرر ٤/ ٢٧٧. ٢٧٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، وفتح القدير ١/ ٥٣٣، والفريد ١/ ٨١٢، وأبو السعود ١/ ٦٠١.

وكان التقدير عند الزمخشري: إن استكبرتَ ما سألوه فقد سألوا موسى..

قدْ: حرف تحقيق. سَأَلُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

أَكْبَرَ:

١ - مفعول به ثان للفعل سأل، حيث قامت الصفة مقام الموصوف المحذوف.

٢ - أو نعت[1] لمحذوف، أي: «سؤالاً أكبر من ذلك».

مِن ذَٰلِكَ: مِن: حرف جر، ذَا: اسم إشارة في محل جر. واللام: للبُعد، والكاف حرف خطاب. والجار متعلّق بـ «أَكْبَرَ».

* وجملة «فَقَدْ سَأَلُوا»:

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدَّر على ما تقدّم؛ فهي في محل جزم، والإعرابان يقتضيهما توجيه الفاء فيما تقدّم.

فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً:

فَقَالُوا: الفاء: حرف عطف، وسماها أبو السعود: التفسيرية. قَالُوا: فعل وفاعل، مثل «سَأَلُوا». أَرِنَا: أَرِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أي: موسى. والضمير «نا» في محل نصب مفعول به أول. اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به ثان منصوب.

جَهْرَةً[2]: تقدّم تفصيل القول فيه في الآية / ٥٥ من سورة البقرة في الجزء

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٠٣.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١/ ١١٢، والعكبري/ ٤٠٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦.

الأول وهو النصب على المصدرية، أو الحال، مع الخلاف في بيان صاحب الحال على أربعة أقوال.

وزاد السمين هنا قوله[١]:

«إلاّ أنه هنا يجوز أن تكون « جَهْرَةً » من صفة القول أو السؤال أو من صفة السائلين، أي: فقالوا: مجاهرين، أو سألوا مجاهرين فيكون في محل نصب على الحال أو على المصدر».

وذكر ٱبن عطية[٢] أن ٱبن عباس كان يرى أن « جَهْرَةً » مفعول لـ « قَالُوٓاْ »، أي: قالوا جهرة منهم وتصريحاً أرنا الله وعزاه النحاس إلى أبي عُبيدة.

* وجملة « أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً» في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَقَالُوٓاْ أَرِنَا . . .» ذكر السمين[٣] أنها مفسِّرة لكبر السؤال وعظمته، وعلى ذلك فهي معطوفة على جملة « سَأَلُوا »، والعطف عطف تفسير وهذا عند ٱبن هشام[٣] من عطف المفصَّل على المجمل.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْۚ:

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. أَخَذَتْ: فعل ماض مبني على الفتح.

والتاء: حرف تأنيث لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم، والميم: للجمع.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والقرطبي ٦/٦، والفريد ١/ ١١٢، والعكبري/٤٠٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧. وحاشية الشهاب ٣/١٩٦، ذكر فيه أنه صفة مصدر أي: رؤية لا قولاً جهرة. وأنه يصح أن يكون حالاً من مفعول «أرنا» الأول. أي: مجاهرين ومعاينين، ورَجّح المصدريّه ثم أجاز أن يكون حالاً من المفعول الثاني، أي: مُعَايناً على صيغة المفعول.

(٢) المحرر ٤/٢٧٨، وانظر البحر ٣/ ٣٨٧، وذكر ما ذكره السمين وٱبن عطية على أنه نقل مختلف فيها عن ٱبن عباس على الوجهين السابقين، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٧، ومعاني الزجاج ١/ ١٢٦.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٧٧. أي أنّ أكبر ذلك مُجْمَل، وتَفْصيلُه: فقالوا: « أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ».

ٱلصَّٰعِقَةُ: فاعل مؤخَّر مرفوع. بِظُلْمِهِمْۚ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجارّ متعلّق بـ «أخذ».

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي. ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعِجْلَ: مفعول به أول منصوب. والمفعول الثاني محذوف. أي: إلهاً. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور، والجار متعلّق بـ « اتّخذ ». مَا: مصدرية، جَآءَتْهُمُ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْبَيِّنَٰتُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

* وجملة « جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة إلى « بَعْدِ »، والتقدير: من بعد مجيء البينات.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمُ » فلها حكمها.

وعند الشوكاني أنّ في الكلام حذفاً والتقدير عنده[1]: «**فأحييناهم فاتخذوا العجل**». ومثل هذا عند القرطبي، وتقدّم مثله في سورة البقرة الآية/ ٥١.

فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَۚ:

الفاء: حرف عطف، عَفَوْنا: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَن ذَٰلِكَۚ: جار ومجرور متعلّقان بـ « عَفَوْنا »، وهو في محل نصب مفعول به للفعل «عفا».

* وجملة « عَفَوْنا » معطوفة على جملة « ٱتَّخَذُواْ ».

وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا:

الواو: حرف عطف، ءَاتَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ١/ ٥٣٣، وانظر تفسير القرطبي ٦/ ٦.

مُوسَىٰ: مفعول به أول منصوب، والفتحة مقدّرة على الألف. سُلْطَٰنًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

مُّبِينًا »: صفة لـ « سُلْطَٰنًا » منصوبة مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ:

الواو: حرف عطف، رَفَعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فَوْقَهُمُ: ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وفي تعلُّق الظرف قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « رَفَعْنَا ».

٢ - ذهب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف حال من « ٱلطُّورَ »، أي: كائناً فوقهم.

ٱلطُّورَ: مفعول به منصوب. بِمِيثَٰقِهِمْ: الباء: حرف جَرّ، مِيثَاق: اسم مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة والميم: للجمع.

قال العكبري[2]: « « بِمِيثَٰقِهِمْ »: في موضع نصب متعلّق بـ « رَفَعْنَا » تقديره بنقض « بِمِيثَٰقِهِمْ ».

قال السمين: الباء: للسببية، قالوا: وفي الكلام حذف مضاف تقديره: بنقض « بِمِيثَٰقِهِمْ ». ثم ذكر أنه لا يجوز تقدير هذا المضاف.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٠٣، وروح المعاني ٦/ ٧.

(٢) العكبري/ ٤٠٣، وفي الدر ٢/ ٤٥٤، وانظر البحر ٣/ ٣٨٧.

* وجملة « وَرَفَعْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا:

الواو: حرف عطف، قُلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُمُ: جار ومجرور متعلّقان بـ « قُلْنَا ». ٱدْخُلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْبَابَ: مفعول به منصوب. سُجَّدًا: حال منصوب من فاعل « ٱدْخُلُوا۟ » وهو الضمير، وتقدّم مثل هذا في الآية / ٥٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* وجملة « ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْنَا لَهُمُ » معطوفة على جملة « رَفَعْنَا »؛ فلها حكمها.

وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ:

وَقُلْنَا لَهُمْ: إعراب هذه الجملة كالمتَقدّمة.

لَا تَعْدُوا۟: لَا: ناهية، تَعْدُوا۟: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّبْتِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ« تَعْدُوا۟ ».

* وجملة « قُلْنَا لَهُمُ . . . » معطوفة على الجملة السابقة « قُلْنَا لَهُمُ ».

* وجملة « لَا تَعْدُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا:

الواو: حرف عطف، أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُم: جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « أَخَذْ ». مِّيثَٰقًا: مفعول به منصوب. غَلِيظًا: نعت منصوب.

* وجملة « أَخَذْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ.

فَبِمَا: الفاء: استئنافية، الباء: حرف جرّ. مَا: فيها قولان[١]:

١ - زائدة بين الجارّ والمجرور للتأكيد، قال الشهاب: «لتأكيد السببية».

٢ - نكرة تامّة مبنيّ على السكون في محل جَرّ بالباء.

وهو قول الفراء والزجاج وغيرهما، وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٥٩ من سورة آل عمران « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ».

ويأتي مرة أخرى في سورة المائدة الآية/ ١٣ « فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ ».

قال ٱبن الأنباري[٢]: «ما زائدة للتوكيد، وزعم بعضهم أنها ٱسم نكرة و« نَقْضِهِم » بدل منه، وليس بشيء؛ لأنّ إدخال « مَا » وإخراجها واحد، ولو كانت اسماً لوجب أن يزيد في الكلام معنى لم يكن فيه قبل دخولها، وإذا كان دخولها كخروجها فالأولى أن تكون حرفاً زائداً على ما ذهب إليه الأكثرون».

وقال الأخفش[٣]: ف « مَا » زائدة، كأنه قال: «فبنقضِهم».

- **مجرور الباء**[٤]:

- وإذا كانت « مَا » زائدة تفيد التوكيد كان « نَقْضِهِم » اسماً مجروراً بالباء، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، والمحرر ١/ ٣٣٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨، والفريد ١/ ٨١٣-٨١٤، والطبري ٦/ ٩، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٧٩، والقرطبي ٦/ ٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٣، والرازي ١١/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٣/ ١.

(٢) البيان ١/ ٢٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨

(٣) البيان ١/ ٢٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨

(٤) البحر ٣/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٤٥٥- ٤٥٦، والمحرر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٤٠٣- ٤٠٤، =

ومعنى التوكيد عند الزمخشري تحقيق أن العقاب أو تحريم الطيبات لم يكن إلا بنقض العهد وما عُطِف عليه.

- وإذا كان المجرور «ما» على أنه نكرة تامة كان « نَقْضِهِم » بدلاً منه مجروراً مثله.

- **متعلّق الباء**[1]:

وفيما يتعلّق به حَرْفُ الجَرّ على الوجهين السابقين ما يأتي:

١ - الفعل « حَرَّمْنَا » ويأتي بعد خمس آيات، وهو الآية ١٦٠ « فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا » ذكره العكبري وغيره، وعلى هذا يتعلّق بـ « حَرَّمْنَا » حرفا جَرّ، وذلك لا يجوز إلاّ مع العطف، أو البدل. وأجابوا عن هذا بأن قوله « فَبِظُلْمٍ » بَدَل من قوله « فَبِمَا » بإعادة العامل. وقيل: لو كان بدلاً لما دخلت عليه الفاء العاطفة؛ لأن البدل تابع بنفسه من غير توسُّط حرف عطف. ورُدّ هذا الاعتراض بأنه لَمّا طال الكلامُ بين البَدَلِ والمُبْدَل منه أعاد الفاء للطُّول وذهب إلى هذا العكبري والزجاج والزمخشري وٱبن السّراج وغيرهم. ورَدّه أبو حَيّان لطول الفصل بين البدل والمبدل منه.

٢ - متعلّق بمحذوف، وتقديره عند ٱبن عطيّة:

قال: « مَا : زائدة مؤكّدة، والتقدير فبنقضهم، وحَذْفُ جواب هذا الكلام بليغ متروك مع ذهن السّامع، تقديره: «**لعنّاهم وأذللناهم**»، وحتّمنا على الموافِين منهم الخلودَ في جهنَّم».

= والكشاف ١/ ٤٣٥، والفريد ١/ ٨١٤، والرازي ١١/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢.

(١) البحر ٣/ ٣٨٨، والدر ٢/ ٤٥٥- ٤٥٦، والمحرر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٤٠٣- ٤٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٥، والفريد ١/ ٨١٤، والرازي ١١/ ٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢.

وتعقّبه أبو حيان وتلميذه السمين. قال أبو حيان: «وتسمية ما يتعلَّق به المجرور بأنه جواب اصطلاح لم يُعْهَد في علم النحو، ولا تساعده اللغة؛ لأنه ليس بجواب. . . ».

٣ - والتقدير عند العكبري ما يلي:

- محذوف، وفي الآية دليل عليه، والتقدير: «**فبنقضِهم ميثاقهم**» طُبع على قلوبهم، أو لُعِنوا.

- قال: وقيل: التقدير: «**فبما نقضهم ميثاقهم لا يؤمنون**»، والفاء في « فَلَا يُؤْمِنُونَ » زائدة.

٤ - والتقدير عند الزمخشري أنه يتعلَّق بمحذوف، كأنه قيل: « فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ » فَعَلْنا بهم ما فَعَلْنا. ثم ذكر الوجه الأول المتقدِّم.

والهاء: في « نَقْضِهِم » في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

مِّيثَٰقَهُمْ: مفعول به للمصدر «نَقْض». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ:

- هذه جملة من المعاطيف على « مَا » إذا جعلته اسماً نكرة تامَّة، أو على « نَقْضِهِم » إذا جعلت « مَا » زائدة، وبيان الإعراب:

الواو: حرف عطف، كُفْرِهِم: اسم معطوف على المجرور المتقدِّم «نقض»، مجرور مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والميم: للجمع، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. بِـَٔايَٰتِ: جار ومجرور متعلّقان بـ «كفر»، فهما في محل نَصْب مفعول به للمصدر. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة في محل جَرّ مضاف إليه.

وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ: الواو: حرف عطف، قَتْلِهِمُ: معطوف على « نَقْضِهِم » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلْأَنۢبِيَآءَ: مفعول به منصوب. بِغَيْرِ حَقٍّ: جارّ ومجرور، و حَقٍّ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: وقتلهم الأنبياء ظالمين. وصاحب الحال الضمير

في « قَتْلِهِمُ ». وَقَوْلِهِمْ: معطوف على « نَقْضِهِم » كالإعراب في الصورتين السابقتين. قُلُوبُنَا: مبتدأ، ونا: في محل جَرّ بالإضافة. غُلْفٌۢ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ » في محل نَصْب مقول القول.

بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ:

بَلْ: حرف إضراب، فهو إضراب عما تقدَّم، أي: ليس الأمر على ما ذهبوا إليه من قولهم: « غُلْفٌۢ قُلُوبُنَا ». قال العكبري[1]: «أي: ليس كما ادّعوا من أن قلوبهم أوعية للعلم».

طَبَعَ: فعل ماض، « ٱللَّهُ »: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع، « عَلَيْهَا »: جارّ ومجرور، متعلِّقان بـ « طَبَعَ ». « بِكُفْرِهِمْ »: الباء: حرف جَرّ للسببية، ويحتمل أن يكون مفيداً للآلة كالباء.

قال السمين[2]: «كالباء في: طبعتُ بالطين على الكيس. يعني أنه جعل الكفر كالشيء المطبوع به أي: مُغَطّياً عليهم، فيكون كالطابع». ومثل هذا عند العكبري.

* وجملة « بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السّعود[3] إلى أنه كلام معترض بين المعطوفين جيء به على سبيل الاستطراد مسارعة إلى رَدّ زعمهم الفاسد . . . وذهب الشوكاني إلى الاعتراضية.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا :

فَلَا: الفاء: حرف عطف، وتقدّم معنا في التقدير الثالث ما ذهب إليه العكبري من أنها زائدة[4]، وذلك على تعليق « فَبِمَا نَقْضِهِم »، بقوله: « فَلَا يُؤْمِنُونَ ».

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٦ من سورة النساء هذه ونضيف ما يأتي:

---

(١) العكبري/ ٤٠٤.
(٢) الدُّرّ ٢/ ٤٥٦، والعكبري/ ٤٠٤.
(٣) أبو السعود ١/ ٦٠٣، وانظر فتح القدير ١/ ٥٣٤، وروح المعاني ٣/ ٩.
(٤) وهي كذلك عند الشوكاني. فتح القدير ١/ ٥٣٤.

كان في « قَلِيلًا » أنه نعت مصدر محذوف: « **إيماناً قليلاً** » وأنه نعت زمن مقدَّر: أي: زمناً قليلاً. ونصب على الاستثناء.

والوجهان الأولان جائزان هنا في هذا الوضع، وأما النَّصب على الاستثناء فغير جائز.

قال السمين فيه(١): «ولا يجوز أن يكون منصوباً على الاستثناء من فاعل « يُؤْمِنُونَ »، أي: «إلاّ قليلاً منهم فإنهم لا يؤمنون»؛ لأن الضمير في « لَا يُؤْمِنُونَ » عائد على المطبوع على **قلوبهم**. ومن طَبَع الله على قلبه بالكفر فلا يقع منه الإيمان».

ولم يذكر مثل هذا شيخه أبو حيان بل قال(٢): «تقدَّم تفسير هذه الجملة فأغنى عن إعادته».

وقيل(٣): «ويمكن الجواب عنه [أي: عن قول السمين وغيره] بجعل الاستثناء من الهاء في «عليها»؛ لا من الواو. تأمل».

※ وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها.

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

وَبِكُفْرِهِمْ: الواو: حرف عطف. الباء: حرف جَرّ. كُفْر: اسم مجرور بالباء، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي هذا العطف وجهان(٤):

١ - أحدهما أنه معطوف على « مَا » في قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم » فيكون متعلِّقاً بما تعلَّق به الأول.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، وروح المعاني ٣/ ٩.

(٢) البحر ٣/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الجمل ١/ ٤٤٢، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ١٩٧- ١٩٨، وروح المعاني ٣/ ٩.

(٤) البحر ٣/ ٣٨٩، والدر ٢/ ٤٥٦، والكشاف ١/ ٥٣٦، وأبو السعود ١/ ٦٠٣، والعكبري/ ٤٠٤، وذكر وجهاً واحداً وهو العطف على «كفرهم» الأول، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والفريد ١/ ٨١٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش/ ٢٤٨: «... كله على الأول»، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٢، وروح المعاني ٣/ ٩.

٢ - الثاني: أنه عطف على « بِكُفْرِهِمْ » الذي بعد « طَبَعَ ».

قال الزمخشري: «فإن قلت: عَلامَ عُطِف قوله: « وَبِكُفْرِهِمْ » ؟ قلتُ: الوَجْهُ أن يُعْطَف على « فَبِمَا نَقْضِهِم »... ، ويجوز عطفه على ما يليه من قوله: « بِكُفْرِهِمْ... » واستحسن هذا السمين.

قال: «وقد أوضح الزمخشري ذلك غاية الإيضاح، واعترض وأجاب بأحسن جواب... ».

وذكر الزمخشري وغيره أنه قيل إن هذا المجموع معطوف[1] على مجموع ما قبله.

وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا:

الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: معطوف على « كُفْرِهِمْ » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، الميم: حرف جمع. عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَرْيَمَ: اسم مجرور بـ« عَلَىٰ » وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، والمانع له من الصَّرف: العلميّة والتأنيث والعجمة.

بُهْتَٰنًا: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول به للمصدر «قول»، وهو مُضَمّن معنى «كلام»، مثل: قلتُ خطبةً أو شعراً، وهو الأظهر. كذا في حاشية الجمل.

٢ - منصوب على المصدر المبيِّن للنوع. قال العكبري: «مصدر يعمل فيه القول؛ لأنه ضرب منه، فهو كقولهم: قَعدَ القُرْفُصاء».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً « بُهْتَٰنًا ».

٤ - منصوب بفعل مقدَّر من لفظه أي: بَهتُوا « بُهْتَٰنًا ».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ١٩٨«ويصحُّ أيضاً عَطْفُ هذا المجموع على قوله: بكفرهم. ذكره الإمام وجميع المحققين». وانظر روح المعاني ٣/ ٩.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٤، والفريد ١/ ٨١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٣، وروح المعاني ٣/ ١٠.

٥ - حال من الضمير المجرور في « قَوْلِهِمْ »، أي: مباهتين. قال السمين:
«وجاز مجيء الحال من المضاف إليه؛ لأنه فاعل في المعنى؛
والتقدير: وبأن قالوا ذلك مباهتين».

عَظِيمًا »: نعت منصوب.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾

وَقَوْلِهِمْ: الواو: حرف عطف، قَوْلِهِمْ: عطف[١] على « كُفْرِهِمْ » مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ:

إِنَّا: أصله: إننا، فحذفت إحدى النونات الثلاث، والراجح حذف الثانية من «إنّ». إنّ: حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ».

قَتَلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْمَسِيحَ: مفعول به منصوب.

عِيسَى: فيه ما يأتي[٢]:

١ - بَدَل من المسيح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

٢ - عطف بيان منصوب.

ٱبْنَ مَرْيَمَ:

ٱبْنَ: فيه ثلاثة أوجه[٣]:

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، العكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٤.
(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ١٥، والبيان ١/ ٢٧٣.
(٣) الدر ٢/ ٤٥٧، العكبري/ ٤٠٥ لم يذكر النعت، والبيان ١/ ٢٧٣ ذكر الوصفيّة والبَدَل.

١ - بَدَل من « عِيسَى ».

٢ - عطف بيان من « عِيسَى ».

٣ - نعت لـ « عِيسَى »، منصوب مثله.

«مريم»: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

رَسُولَ ٱللَّهِ:

رَسُولَ: وفيه الأَوْجُه الثلاثة المتقدِّمة[1]:

١ - البَدَلِيّة من « عِيسَى ». والبدل بالمشتقات قليل.

٢ - عطف بيان من « عِيسَى ».

٣ - نعت لـ « عِيسَى ».

٤ - وأجاز العكبري وجهاً رابعاً قال: «وأن يكون على إضمار أعني»، أي: منصوب بفعل مقدَّر محذوف. ومثل هذا عند الهمداني والنحاس. وتعقّب السمين العكبري بأنه لا حاجة لذلك.

* وجملة « قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ » في محل رفع خبر «إنّ».

- و «إنّ» واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول، وهو المصدر «قولهم».

وَمَا قَتَلُوهُ :

الواو: حاليّة، أو ٱستئنافيّة. مَا: نافية، قَتَلُوهُ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- وفي جملة « وَمَا قَتَلُوهُ » ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٨: «رسول» بَدَل، وإن شئت على معنى «أعني».

(٢) انظر أبو السعود ١/ ٦٠٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٤ (والجملة حاليّة)، وروح المعاني ٣/ ١٠.

٢ - حاليّة فهي في محل نصب.

٣ - اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وَمَا قَتَلُوهُ، وَمَا صَلَبُوهُ »: حال، أو اعتراض.

وَمَا صَلَبُوهُ:

إعراب هذه الجملة كالجملة السابقة، وكذا محل الجملة؛ لأنها معطوفة عليها.

وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ: الواو: حرف عطف، لَٰكِن: حرف استدراك. شُبِّهَ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح.

وفي النائب عن الفاعل قولان[1]:

١ - لَهُمْ: الجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - أو تقديره «هو»، وهو ضمير المقتول، لدلالة «إنّا قتلنا» على أن ثمّ مقتولاً.

* والجملة معطوفة على جملة « مَا قَتَلُوهُ »؛ فلها حكمها.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ :

وَإِنَّ: الواو: ٱستئنافيّة، إِنَّ: حرف ناسخ، ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم «إنّ». ٱخْتَلَفُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « ٱخْتَلَفُوا۟ ». وعلى هذا فالجارّ والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «ٱختلف». لَفِى: اللام: لام الٱبتداء، والتوكيد - أو اللام المُزَحْلَقة أو المُزَحْلَفة هي كل ذلك. فِي : حرف جرّ، شَكٍّ: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ».

مِّنْهُ [2] : جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « شَكٍّ »، أي: في شك كائنٍ منه، والتقدير عند العكبري: حادث منه.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٠، والدر ٢/ ٤٥٧، وأبو السعود ١/ ٦٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، والفريد ١/ ٨١٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧، والتبيان/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥ ، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٣.

قال السمين[١]: «ولا يجوز أن تتعلَّق فضلة بنفس « شَكٍّ »؛ لأن الشّكّ إنما يتعدّى بفي لا بمن، ولا يقال: إنّ «من» بمعنى « فِي »، فإن ذلك قول مرجوح، ولا ضرورة لنا به هنا».

وقد تبع السمينُ في هذا العكبري، ومثل هذا عند الهمداني.

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ :

مَا لَهُم : مَا : نافية، لَهُم : جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف مقدَّر:

١ - محذوف خبر مقدَّم إذا أعربت «من علم» مبتدأً.

٢ - بمحذوف فعل إذا قدرت «علم» فاعلاً لفعل مقدَّر.

بِهِۦ : جار ومجرور متعلّق بما تعلق به « لَهُم ».

مِنْ عِلْمٍ : فيه ما يأتي[٢]:

١ - « مِنْ » حرف جَرّ زائد لتوكيد نفي العلم، وعند الهمداني مزيدة لاستغراق الجنس. « عِلْمٍ »: اسم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائدة. وخبره « لَهُم » أي: متعلَّقة.

٢ - أنه فاعل والعامل فيه متعلّق الجار « لَهُم » أو « بِهِۦ »، أي: استقر.

وفي « لَهُم » و « بِهِۦ » ما يأتي[٣]:

إذا قدرت الخبر، متعلّق ما قبل « مِنْ عِلْمٍ » ففيه ما يأتي:

١ - الخبر « بِهِۦ »، و« لَهُم » فضلة مُبيِّنة مُخَصِّصة.

٢ - الخبر « لَهُم » وفي «به» عدة أوجه[٤]:

---

(١) الدر ٢/ ٤٥٧، والتبيان/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥ ، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٣.

(٢) الدر ٢/ ٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥، والبيان ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والقرطبي ٦/ ٩، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٨.

(٣) الدر ٢/ ٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥.

(٤) الدر ٢/ ٤٥٧- ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٥، والفريد ١/ ٨١٥.

أ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المستِكنّ في متعلَّق « لَهُم » وهو الخبر، والعامل في الحال الاستقرار.

ب - متعلِّق بمحذوف حال من « عِلْمٍ »؛ لأن «من» زائدة، فلم تمنع من تقديم الحال، وكثير من البصريين يجيز تقديم حال المجرور عليه.

ج - في محل نصب على التبيين، أي: « مَا لَهُم » أعني به.

قال السمين: «ذكره أبو البقاء، ولا حاجة إليه».

- وفي جملة « مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ » ما يلي[1]:

١ - في محل جَرٍّ صفة ثانية لـ « شَكٍّ » أي: غير معلوم.

٢ - في محل نَصْب على الحال من « شَكٍّ »، وجاز ذلك لأنّ «شك» نكرة موصوفة مخصَّصة بـ «منه» ويجوز مجيء الحال من النكرة المُخَصَّصَة كما يجوز الوصف.

٣ - الاَستئناف، فهي لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «... ويجوز أن تكون مستأنفة».

قال السمين: «... ذكره أبو البقاء، وهو بعيد».

إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ:

إِلَّا: أداة استثناء، وفي الاَستثناء قولان[2]:

- منقطع: وهو رأي الجمهور. قال العكبري: «استثناء من غير الجنس».

- متصل: ذكره ٱبن عطية «إذ الظنّ والعلم يَضُمُّهما جنس أنهما من معتقدات النفس».

ٱتِّبَاعَ: اسم منصوب على الاَستثناء. ٱلظَّنِّۚ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٢/٤٥٨، والعكبري/٤٠٥، وحاشية الجمل ١/٤٤٤.

(٢) البحر ٣/٣٩٠- ٣٩١، والدر/٤٥٨، والعكبري/٤٠٦، والمحرر ٤/٢٨٦، والكشاف ١/٤٣٦، وحاشية الشهاب ٣/١٩٨، وفتح القدير ١/٥٣٤، والقرطبي ٦/٩، والفريد ١/٨١٥-٨١٦، وإعراب النحاس ١/٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١، والبيان ١/٢٧٤، وحاشية الجمل ١/٤٤٤، وروح المعاني ٦/١١.

وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا :

وَمَا : الواو: عاطفة، مَا: نافية، قَتَلُوهُ: تقدَّم إعرابه: فعل، وفاعل، ومفعول. والهاء: في « قَتَلُوهُ »[1]: ضمير عائد على « عِيسَى »، وعليه الجمهور. وذهب ابن قتيبة والفراء إلى أنه يعود على العلم أي: «ما قتلوا العلم يقيناً».

وذهب ابن عباس وطائفة إلى أنه عائد على الظن، كقولك: قتلت هذا الأمر علماً ويقيناً، أي: تحققت منه.

* وجملة « وَمَا قَتَلُوهُ. . . » معطوفة على جملة « مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ . . . »؛ فلها حكمها.

يَقِينًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - نعت مصدر محذوف، فهو منصوب مثله، والتقدير: «**وما قتلوه قتلاً يقيناً**».

٢ - مصدر منصوب، من معنى العامل فيه قبله؛ إذ معناه: وما تيقنوه يقيناً.

٣ - حال من فاعل « قَتَلُوهُ »، أي: وما قتلوه متيقنين لقتله. ذكر هذا ابن الأنباري وغيره، وزاد وجهاً ثانياً وهو أن يكون منصوباً على الحال من الهاء في « قَتَلُوهُ »، أي: ما قتلوه متيَقَّناً بل مشكوكاً فيه.

٤ - منصوب بفعل من لفظه محذوف، أي: ما تيقّنوه يقيناً، فهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة المنفيّة قبله، وقدره أبو البقاء على هذا الوجه مثبتاً: تيقّنوا ذلك يقيناً، وتعقّبه السمين بقوله: «وفيه نظر»، وذهب إلى مثل هذا الهمداني، وجعل الوقف على « وَمَا قَتَلُوهُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٣٩١، والدر ٢/ ٤٥٨، والعكبري/ ٤٠٦، والمحرر ٤/ ٢٨٦، وتأويل مشكل القرآن
(٢) / ١٥٢- ١٥٣.

(٣) البحر ٣/ ٣٩١، والدر ٢/ ٤٥٩، والعكبري/ ٤٠٦، وأبو السعود/ ٦٠٤، والكشاف ١/ ٤٣٦، والمحرر ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٩، وفتح القدير ١/ ٥٣٤، والقرطبي ٦/ ١٠، والفريد ١/ ٨١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١١، والبيان ١/ ٢٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٤، وروح المعاني ٦/ ١١-١٢.

٥ - ذهب أبو بكر بن الأنباري إلى أنه منصوب بما بعد «بل» من قوله: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ ﴾، وأن في الكلام تقديماً وتأخيراً، أي: بل رفعه الله إليه يقيناً. وذهب الخليل وغالب العلماء إلى أن ما بعد «بل» لا يعمل فيما قبلها: وعلى هذا الوجه لا يصح الوجه. ذكر هذا أبو حيان وغيره، وقال الشوكاني: وأجاز ٱبن الأنباري نَصْب يقيناً بفعل مضمر هو جواب قسم، ويكون: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ ﴾ كلاماً مستأنفاً، ولا وجه لهذه الأقوال.

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝١٥٨ ﴾

بَل : حرف إضراب إبطاليّ.

رَّفَعَهُ : فعل ماض، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيۡهِۚ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «رفع».

* والجملة ٱستئنافيّة[١] لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافيّة، كَانَ : فعل ماض ناسخ، ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَانَ » مرفوع. عَزِيزًا : خبر أول منصوب، حَكِيمًا : خبر ثان منصوب.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدًا ۝١٥٩ ﴾

وَإِن : الواو: استئنافية، إِن : نافية بمعنى (ما).

مِّنۡ أَهۡلِ : جارّ ومجرور وفي متعلقة قولان[٢]:

---

(١) انظر القرطبي ٦/ ١٠.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٢، والدر ٢/ ٤٥٩، والعكبري/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٤-٥٣٥، والفريد ١/ ٨١٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٦٩، والبيان ١/ ٢٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٢.

١ - متعلّق بصفة لمبتدأ محذوف، والتقدير: وما أَحَدٌ من أهل الكتاب إلاّ واللهِ ليؤمننّ به. وخبر المبتدأ جملة القسم وجوابها. وقدّر العكبري المبتدأ «أحد» واستبعد أن يكون تقديره «مَن» كما ذهب الكوفيون. وذكر النحاس أن حذف الموصول خطأ.

٢ - الجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ما أحد من أهل الكتاب وجملة القسم صفة للمبتدأ المحذوف، وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء(١).

قال أبو حيان:

«... وهو غلط فاحش؛ إذ زعم [أي: الزمخشري] أنّ «ليؤمننّ جملة قَسَمِيَّة واقعة صفة لموصوف محذوف إلى آخره، وصفة «أحد» المحذوف إنما هو الجار والمجرور، وهو «من» أهل الكتاب.

أما قولُه: «ليؤمنن به»، فليست صفة لموصوف، ولا هي جملة قَسَمِيَّة كما زعم إنما هي جملة جواب القَسَم، والقَسَم محذوف، والقَسَم وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ الذي هو «أحد» المحذوف....».

الكتاب: مضاف إليه مجرور.

إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ :

إِلَّا : أداة حصر، لَيُؤْمِنَنَّ : اللام(٢) : واقعة في جواب قسم محذوف. يؤمننّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر عائد على المبتدأ المقدَّر. به: جارّ ومجرور والجار متعلّق بـ « يؤمننّ ». قَبْلَ: ظرف زمان، متعلّق بـ « يؤمننّ ».

---

(١) ذكر هذا عنه السمين والشهاب، ولم نجد هذا عنده في التبيان، وزاد الشهاب أنه مذهب المصنّف أي: البيضاوي.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٢، والدر/ ٤٥٩- ٤٦٠، والدر/ ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٨١٧، والكشاف ١/ ٤٣٧.

مَوْتِهِۦ: مضاف إليه، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وتقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، وليس فيها « إِلَّا ». انظر سورة آل عمران الآية/ ١٩٩.

* وجملة « إِن مِّنْ أَهْلِ إِلَّا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَيُؤْمِنَنَّ »[١] لا محل لها من الإعراب جواب القسم المحذوف.

* وجملة القسم وجوابه فيها ما يلي بحسب ما تقدّم[٢]:

١ - في محل رفع صفة للمبتدأ المحذوف «أحد».

١ - أو في محل رفع خبر المبتدأ المقدَّر «أَحَد».

وتقدّم بيان هذا عند الحديث عن « مِّنْ أَهْلِ » في أول الآية.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا :

وَيَوْمَ : الواو: حرف عطف، ويصحُّ فيها الاستئناف.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق[٣] : بـ « شَهِيدًا »، أو بـ « يَكُونُ ».

ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضافة إليه مجرور.

قال العكبري: وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : ظرف لشهيد، ويجوز أن يكون العامل فيه « يَكُونُ ».

قال السمين: «وهذا [أي تعلّق الظرف بـ يكون] على رأي من يجيز لـ «كان» أن تعمل في الظرف وشبهه».

يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ مرفوع، وٱسمه: ضمير مستتر يعود على «عيسى»، أو على «محمد» عليهما السلام.

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا ». « شَهِيدًا »: خبر منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة على تقدَّم من جملة جواب القَسَم فلا محل لها.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٢، والدر/ ٤٥٩- ٤٦٠، والدر/ ٤٥٩-٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، والفريد ١/ ٨١٧، والكشاف ١/ ٤٣٧.

(٢) وانظر أبو السعود ١/ ٦٠٤، والفريد ١/ ٨١٧.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٠، والعكبري/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٦/ ١٣.

وحَمْلُها على الآستئناف أرجح إذا أعدت الضمير في «يكون» لـ «محمد» عليه السلام.

فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾

فَبِظُلْمٍ : الفاء: حرف عطف، وقيل: آستئنافيّة. بِظُلْمٍ: جارّ ومجرور، وهما بَدَلٌ من قوله[١] : « فَبِمَا نَقْضِهِم » في الآية/ ١٥٥، والباء سببيّة.

قال العكبري[٢]: «وأعاد الفاء في البدل لَمّا طال الفصل» ورَدّ من قبلُ البدلية الشيخ أبو حيان وتلميذه السمين. والجارّ والمجرور متعلقان بالفعل « حَرَّمْنَا ».

وجعله الهمداني متعلقاً بما تعلّق به قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم » الآية / ١٥٥.

قال السمين: «وإنما قُدِّم على عامله تنبيهاً على قُبْح سبب التحريم».

مِّنَ ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ «ظلم»، أي[٣]: ظلم صادر عن « ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ».

وذكروا أنّ ثَمّةَ صفة[٤] للظلم محذوفة، والتقدير: « فَبِظُلْمٍ » أيِّ ظلم، أو ظلم عظيم.

هَادُوا۟ : فعل ماض مبني على الضّمّ، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) العكبري/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/ ٤٥٥، والبحر ٣/ ٣٨٨، والفريد ١/ ٨١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/ ١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٦.

(٢) العكبري/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر من قبل ما في ص/ ٤٥٥، والبحر ٣/ ٣٨٨، والفريد ١/ ٨١٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٠ «وكرر الفاء لأنها بمنزلة العامل»، والقرطبي ٦/ ١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٢٧، وفتح القدير ١/ ٥٣٦.

(٣) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥.

(٤) البحر ٢/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦٠، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ١/ ٥٣٦، والكشاف ١/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ :

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. « عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « حَرَّمْنَا ». طَيِّبَٰتٍ[1] : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. أُحِلَّتْ : فعل ماض مبنيّ للمفعول، والتاء: حرف تأنيث. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على « طَيِّبَٰتٍ ». لَهُمْ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أُحِلَّتْ ».

※ وجملة « أُحِلَّتْ لَهُمْ » في محل نَصْب نعت لـ « طَيِّبَٰتٍ ».

※ وجملة « حَرَّمْنَا »[2] :

١ - معطوفة على ما قبلها، فهي جملة معاطيف متتابعة.

٢ - وقد تكون هذه الجملة[3] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أي: حَرّمنا عليهم ذلك بسبب ظلم حاصل من الذين هادوا.

وَبِصَدِّهِمْ : إعرابه كإعراب « فَبِظُلْمٍ » فهو معطوف عليه، وأعيدت الباء لبعده عن المعطوف عليه بالفصل، . . . والهاء في محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. عَن سَبِيلِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالمصدر «صَدّ»، فهو مفعول به للمصدر. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

كَثِيرًا : وفيه ما يأتي[4] :

---

(١) ذكر ٱبن هشام أن هنا اسماً مضافاً محذوفاً، أي: تناولَها، ليتناول شُرْب أَلبْان الإبل. انظر مغني اللبيب ٦/٤٠٨.

(٢) في المحرر ٤/٢٨٩ «فبظلم: عطف من قوله: « فَبِمَا نَقْضِهِم »، كأنه قال: فبنقضهم لعنّاهم وأوجبنا عذابهم، فبظلم منهم حَرّمنا عليهم المطاعم».

(٣) انظر التبيان للطوسي ٣/٣٨٨.

(٤) البحر ٣/٣٩٤، والدر ٢/٤٦١، والفريد ١/٨١٨، والعكبري/٤٠٧، ولم يذكر المفعول به، وفتح القدير ١/٥٣٦، ولم يذكر الظرفية، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١١ ذكر الوجه الثاني، ومثله في البيان ١/٢٧٥، والكشاف ١/٤٣٦ لم يذكر الزمان، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

١ - مفعول به للمصدر «صَدّ»، والتقدير: «وبصدهم» ناساً كثيراً، فلما حُذِف المفعول قامت الصِّفة مقامه. قال الشهاب: «صفة مفعول «صَدّ» مقدّراً».

٢ - صفة مفعول مطلق محذوف. أي: صَدّاً كثيراً.

٣ - منصوب على الظرفيّة الزمانيّة، أي: زماناً كثيراً.

قال السمين: «والأول أَوْلَى؛ لأن المصادر بعدها ناصبة لمفاعيلها؛ فيجري الباب على سنن واحد».

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ :

وَأَخْذِهِمُ : الواو: حرف عطف، أَخْذِهم : معطوف على « صَدّهم » المتقدِّم مجرور مثله، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. ٱلرِّبَوٰاْ : مفعول به للمصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ :

وَقَدْ : الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. نُهُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. عَنْهُ : جارّ ومجرور، متعلقان بـ « نُهُواْ ».

* والجملة في محل نصب حال(١) ، تفيد تأكيد قُبْح فعلهم وسوء صنيعهم، كذا عند أبي حيان.

وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ :

مثل الجملة المتقدّمة، أكل: معطوف على «صَدّهم» مجرور. والهاء: في محل

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٤، والدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦، والعكبري/٤٠٧، والفريد ١/ ٨١٨.

جَرّ بالإضافة. أَمْوَٰلَ : مفعول به للمصدر. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. بِٱلْبَٰطِلِ : جارّ ومجرور، وفي تعلّق الجارّ ما يلي[1] :

١ - متعلّق بـ « أَكْلِهِمْ »، على أن الباء سببيّة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في « أَكْلِهِمْ »، أي: متلبسين بالباطل.

قال العكبري بعد ذكر هذه المصادر[2] :

«وأخذهم وأكلهم معطوف على صَدّهم، والجميع متعلّق بـ « حَرَّمْنَا »، والمصادر مضافة إلى الفاعل».

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

وَأَعْتَدْنَا : الواو: حرف عطف، أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «اعتد»، مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكَٰفِرِينَ ». عَذَابًا : مفعول به منصوب، أَلِيمًا : نعت منصوب.

* وجملة « أَعْتَدْنَا » معطوفة على جملة « حَرَّمْنَا » فلها حكمها.

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ :

لَّٰكِنِ : حرف ٱستدراك، ٱلرَّٰسِخُونَ : مبتدأ مرفوع. وفي خبره احتمالان[3] :

١ - جملة « يُؤْمِنُونَ » وهو الأظهر عند السمين، قال أبو حيان: «والخبر يؤمنون، لا غير؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الجملة».

---

(١) الدر ٢/٤٦١، وحاشية الجمل ١/٤٤٦.

(٢) انظر التبيان ٢/٤٠٧، وانظر الفريد ١/٨١٨.

(٣) البحر ٣/٣٩٥، والدر ٢/٤٦١، والعكبري/٤٠٧، والفريد ١/٤١٨ لم يذكر غير الوجه الأول.

٢ - قوله: « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » في آخر الآية.

قال أبو حيان: «ومن جعل الخبر « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » فقوله ضعيف» وتعقَّبه السمين بأنه غير لازم.

قال العكبري: «وفي خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » وجهان: أحدهما: يؤمنون، وهو الصحيح. . . ».

فِي ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالمبتدأ « ٱلرَّٰسِخُونَ » أي: الثابتون فيه.
مِنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف حال من الضمير[1] في « ٱلرَّٰسِخُونَ » أي: كائنين منهم. وَٱلْمُؤْمِنُونَ: الواو: حرف عطف، ٱلْمُؤْمِنُونَ: عطف على « ٱلرَّٰسِخُونَ »، مرفوع مثله.

- محل جملة « يُؤْمِنُونَ »[2]:

قال السمين: «وفي خبره الوجهان المذكوران في خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » ولكن إذا جعلنا الخبر «أولئك سنؤتيهم» فيكون [جملة] يؤمنون ما محلُّه؟

١ - والذي يظهر أنه جمله ٱعتراض؛ لأن فيه تأكيداً وتسديداً للكلام، ويكون الضمير في « يُؤْمِنُونَ » يعود على « ٱلرَّٰسِخُونَ » « وَٱلْمُؤْمِنُونَ » جميعاً.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً منهما، وحينئذٍ لا يُقال: إنها حال مؤكّدة. . . ، وقد يقال: إنها مؤكدة بالنسبة لقوله « يُؤْمِنُونَ »، وغير مؤكّدة بالنسبة لقوله: « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ :

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع فاعل.

- وتقدّم في إعراب هذه الجملة «الخبرية»، أو الاعتراض، أو الحالية،[3] كما بدا من نص السمين.

---

(١) الفريد ١/٨١٨، والدر ٢/ ٤٦١، والعكبري/٤٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

(٢) الدر ٢/ ٤٦١، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.

(٣) قال أبو السعود: «حال من « ٱلْمُؤْمِنُونَ » مبيِّنة لكيفية إيمانهم، وقيل ٱعتراض مؤكِّد لما قبله». انظر تفسيره ١/ ٦٠٦.

* وجملة « ٱلرَّسِخُونَ. . . يُؤْمِنُونَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ، مَآ: اسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَآ ». إِلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* والجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَۚ:

وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول معطوف على « مَآ » المتقدِّم، فهو في محل جَرّ. أُنزِلَ: كالفعل المتقدِّم، ونائب الفاعل ضمير مستتر. مِن قَبْلِكَۚ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

* والجملة « أُنزِلَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ: الواو: حرف عطف. ٱلْمُقِيمِينَ فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به منصوب على القطع المفيد للمدح، كما يجري في قطع النعت، وهو مفيد لبيان فضل الصلاة فكثر الكلام في الوصف بأن جُعل جملة أخرى. وكذلك القطع في قوله: « وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ». قال العكبري: «منصوب على المدح، أي: وأعنى المقيمين، وهو مذهب البصريين. . .». وذكر السمين أن مكيّاً عزاه لسيبويه، وأن أبا البقاء عزاه للبصريين. وذكر النحاس أن هذا الوجه هو أَصَحُّ ما قيل في « ٱلْمُقِيمِينَ ». قلت: ذكر هذا سيبويه[2] في «باب ما ينتصب في التعظيم والمدح».

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٥.٣٩٦، والدر ٢/ ٤٦١.٤٦٢، والعكبري/ ٤٠٧.٤٠٨، ومشكل إعراب القرآن

(٢) ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٨١٨، وفتح القدير ١/ ٥٣٧، والمحرر ٤/ ٢٩٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٦.٤٤٧، والكشاف ١/ ٤٣٨، والبيان ١/ ٢٧٤. ٢٧٥ «النصب على المدح بتقدير أعني أو أمدح»، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢، والقرطبي ٦/ ١٣.١٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠، وروح المعاني ٣/ ١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٤١.

٢ - ذهب الكسائي إلى أنه في موضع خفض؛ فهو عطف على « مَآ » في قوله: « بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ »، وٱستبعده مكي؛ لأن المعنى يصير «يؤمنون بما أنزل إليك بالمقيمين الصلاة». واستبعده الأخفش؛ لأن المعنى يكون: ويؤمنون بالمقيمين.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلى أنه معطوف على الضمير في « مِنْهُمْ » أي: لكن الراسخون في العلم منهم ومن المقيمين الصلاة. وخَطّأ العكبري هذا الوجه؛ لأن فيه عطف الظاهر على المضمر من غير إعادة الجارّ. ومثل هذا عند الهمداني.

قلنا أخذ بمذهب البصريين[1] . وما رَدَّه هنا جائز عند أهل الكوفة.

قال الزجاج: «وهذا عند النحويين رديء، أعني العطف على الهاء والميم؛ لأنه لا يعطف بالظاهر المجرور على المضمر المجرور إلاّ في شعر...

٤ - معطوف على الكاف في[2] « إِلَيْكَ »، أي: يؤمنون بما أنزل إليك وإلى المقيمين الصلاة، وهم الأنبياء. واستبعده العكبري للعلة التي ذكرها في الوجه الثالث. وكذا فعل الهمداني.

٥ - معطوف على الكاف في[3] « قَبْلِكَ » أي: ومن قبل المقيمين، ويعني بهم الأنبياء أيضاً. وذكر هذا الوجه ٱبن عطيّة. وٱستبعده العكبري للعِلَّة المذكورة في الوجه الثالث.

٦ - الوجه السّادس أن يكون معطوفاً على نفس الظرف « مِن قَبْلِكَ »، ويكون على حذف مضاف، أي: ومن قبل المقيمين، فحُذِف المضاف، وأُقيم المضافُ إليه مقامه.

---

(١) انظر الكتاب ١/٢٤٨- ٢٤٩.

(٢) انظر البيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/١٣.

(٣) انظر البيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/١٣.

(٤) انظر البيان ١/٢٧٦، ومعاني الزجاج ٢/١٣.

قال مَكّي[١]: «ومن جعل نصب « ٱلْمُقِيمِينَ » على المدح جعل خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ » « يُؤْمِنُونَ »، فإن جعل الخبر « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » لم يَجُزْ نصبُ « ٱلْمُقِيمِينَ » على المدح؛ لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الكلام».

ومثل هذا عند ٱبن الأنباري والعكبري والهمداني والسمين والنحاس، وغيرهم.

ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به لاسم الفاعل منصوب. وفاعل ٱسم الفاعل: ضمير مستتر تقديره «هم»، يعود على « ٱلْمُؤْمِنُونَ » و « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: الواو: حرف عطف، المؤتون: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مرفوع خبر عن مبتدأ مقدَّر أي: وهم المؤتون. وذُكِر أنّ هذا من باب المذكور في « ٱلْمُقِيمِينَ ».

قال أبو حيان: «ارتفع على خبر مبتدأ محذوف على سبيل قطع الصِّفات في المَدْح».

٢ - اسم معطوف على « ٱلرَّٰسِخُونَ ». وتعقّب السمين[٣] هذا الوجه بأنّ فيه ضعفاً؛ قال: «لأنه إذا قُطِع التابع من متبوعه لم يَجُز أن يعود ما بعده إلى إعراب المتبوع، فلا يقال مررتُ بزيدٍ العاقلَ الفاضلِ، بنصب «العاقل» وجَرّ «الفاضل»، فكذلك هنا».

٣ - اسم معطوف على الضمير المستكِنّ في « ٱلرَّٰسِخُونَ »؛ فهو مرفوع لهذا، وجاز هذا العطف للفصل.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٢، والفريد ١/ ٨١٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٧١، والدر ٢/ ٤٦٢، والعكبري ١/ ٤٠٦ «وإنما يأتي ذلك بعد تمام الكلام»، والبيان ١/ ٢٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٠.

(٢) انظر الحاشية السابقة في نصب «والمقيمين». وقال أبو حيان: «وكذلك جَوّزوا في قوله تعالى: «والمؤتون الزكاة» وجوهاً على غير الوجه الذي ذكرناه...» أي في إعراب «والمقيمين». انظر البحر ٣/ ٣٩٦، والبيان ١/ ٢٧٦، ومعاني الزجاج ١/ ١٣٢، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١، ومجاز القرآن ١/ ١٤٢.

(٣) الدر ٢/ ٤٦٣.

٤ - اسم معطوف على الضمير في « ٱلْمُؤْمِنُونَ »؛ فهو مرفوع.

٥ - اسم معطوف على الضمير في « يُؤْمِنُونَ »، وهو الواو.

٦ - اسم معطوف على « ٱلْمُؤْمِنُونَ »، مرفوع مثله.

٧ - اسم مبتدأ، وخبره « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ ». وأعربه على هذا الوجه سيبويه(١).

٨ - وذكر ٱبن النحاس أنه قيل: إنّه معطوف على المضمر في « ٱلْمُقِيمِينَ » ، ومثله عند مكي.

ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به لاسم الفاعل. وفاعله: ضمير مستتر.

وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ :

الواو: حرف عطف، ٱلْمُؤْمِنُونَ : معطوف على « ٱلْمُؤْتُونَ »، مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ، لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بٱسم الفاعل « ٱلْمُؤْمِنُونَ ». وَٱلْيَوْمِ : الواو: حرف عطف. ٱلْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. ٱلْآخِرِ : نعت مجرور.

أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا :

أُوْلَٰٓئِكَ: وفيه إعرابان(٢):

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف للخطاب.

٢ - اسم إشارة في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر يدل عليه هذا الظاهر، أي: ونؤتي أولئك.

قال السمين: «ويجوز في « أُوْلَٰٓئِكَ » أن ينتصب بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، فيكون من باب الٱشتغال. إلاّ أن هذا الوجه مرجوح. . .» وهذا قول شيخه أبي حيان.

سَنُؤْتِيهِمْ : السين: للٱستقبال، قال أبو السعود: « السين لتأكيد الوعيد »،

---

(١) انظر الكتاب ١/٢٤٨- ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣.

(٢) البحر ٣/٣٩٦ - ٣٩٧، والدر ٢/ ٤٦٣، والفريد ١/ ٨١٩، والعكبري/٤٠٨.

نُؤْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب. عَظِيمًا: نعت منصوب.

* وجملة « سَنُؤْتِيهِمْ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » على تقدير أنه مبتدأ.

* وفي جملة « أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ » ما يلي[1]:

١ - خبر « ٱلرَّٰسِخُونَ ». وضعّف أبو حيان هذا الوجه، وتعقبّه تلميذه السمين بأنه لا ضعف. وذكرنا هذا في إعراب « ٱلرَّٰسِخُونَ ».

قال أبو السعود: «والجملة خبر للمتبدأ الذي هو الراسخون، وما عطف عليه».

وقال أيضاً: «وهذا أَنْسَبُ بتجاوب طَرَفَيْ الاستدراك؛ حيث أُوعِد الأولون بالعذاب الأليم، ووُعِد الآخرون بالأجر العظيم...».

٢ - خبر المبتدأ « وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ».

٣ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾

إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ:

إِنَّآ: أصله: إنّنا. حذفت إحدى النونات لتوالي الأمثال. إِنَّ: حرف ناسخ. نا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ». أَوْحَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إليك: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «أوحى».

(١) البحر ٣/ ٣٩٥، والدر ٢/ ٤٦١، وأبو السعود ١/ ٦٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٧، وكشف المشكلات ١/ ٣٣١.

كَمَآ: وفيه ما يأتي[١]:

١ - الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إيحاءً مثل إيحائنا». وعلى هذا فلك في الكاف الاسمية على ظاهر هذا القول، ولك فيها الحرفيّة؛ فيجر ما بعدها، والجارّ يتعلّق بمحذوف صفة.

٢ - نعت لمفعول به محذوف، أي: أوحينا إليك شيئاً مثل الذي أوحيناه إلى نوح. كذا عند الهمداني. قال: «نَعْت لعينٍ محذوفةٍ» ومثل هذا عند العكبري.

٣ - في محل نصب حال من ذلك المصدر المحذوف المقدَّر، أي: أوحيناه، أي: الإيحاء حال كونه مشبهاً لإيحائنا إلى من ذُكر، وهو مذهب سيبويه.

وفي «ما»: ما يأتي[٢]:

١ - حرف مصدريّ فلا تحتاج إلى عائد، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف على الحرفيّة، وفي محل جَرٌّ بالإضافة على الاسميّة.

٢ - اسم موصول بمعنى الذي، وحكمه الجَرُّ بالكاف أو الإضافة إليه إذا كان بمعنى مثل.

أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ :

أَوْحَيْنَآ: إعرابه كإعراب الفعل السابق. إِلَىٰ نُوحٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

* وجملة « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » صلة موصول حرفي، أو اسمي. وعلى تقدير الاسميّة يكون العائد محذوفاً، أي: كالذي أوحيناه.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٤، والكتاب ١/ ١١٦، والفريد ١/ ٨٢٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٧، والعكبري/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٧.

(٢) الدر ٢/ ٤٦٤، والفريد ١/ ٨٢٠.

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ: معطوف على نوح مجرور مثله، وعلامة جره الياء. مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلَّق بـ «النبيين». ومثله عند الهمداني، ووضَّح هذا السمين، فقال: «يعني أنه في معنى الفعل، كأنه قيل: والذين تنبَّؤوا من بعده، وهو معنى حسن.

٣ - وفي حاشية الجمل وجه ثالث[2]، وهو أنه متعلِّق بمحذوف نعت للنبيين أي: النبيين الكائنين من بعده.

وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ :

وَأَوۡحَيۡنَآ: تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ » قال أبو السّعود[3] «عطف على « أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ »، داخل معه في حكم التشبيه، أي: كما أوحينا إلى إبراهيم».

إلى إبراهيم: إلى: حرف جَرّ. إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة. والجارّ متعلِّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ. . . : كُلُّ هذه الأسماء معاطيف[4] على « إِبۡرَٰهِيمَ »، مجرورة مثله بالفتحة، فهي أعلام أعجميّة.

ويُستثنى من ذلك « الأسباط » فإنه جمع سِبْط، والأسباط من بني إسرائيل كالقبائل من العرب. وتقدَّم هذا اللفظ في الآية / ١٣٦ من سورة البقرة في الجزء الأول.

---

(١) الدر ٢/ ٢٦٤، والعكبري/ ٤٠٩، والفريد ١/ ٨٢٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٤٨، وقد نقل هذا الوجه عن شيخه. قلنا: والأولى حمله على الحاليّة لا النعت.

(٣) تفسيره ١/ ٦٠٧.

(٤) الفريد ١/ ٨٢٠، وانظر روح المعاني ٣/ ١٧.

واستثنيناه من حيثُ علامةُ الإعراب؛ فهو معطوف على ما قبله مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة، فهو جمع تكسير.

وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَا: فعل وفاعل. دَاوُۥدَ: مفعول أول منصوب. زَبُورًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْحَيْنَآ ». قال أبو السعود[1]: «... والجملة عطف على أوحينا داخل في حكمه؛ لأن إيتاء الزبور من باب الإيحاء، أي: وكما آتينا داود زبوراً، وإيثاره على «**وأوحينا إلى داود**» لتحقيق المماثلة في أمرٍ خاص هو إيتاء الكتاب...».

قلنا: وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب، كما كان حال جملة « أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » بعد « كَمَآ... ».

وإذا عطفت هذه على جملة « أَوْحَيْنَآ» الأولى بعد «إنّا» فلها حكمها، فهي في محل رفع.

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾

وَرُسُلًا: الواو: حرف عطف. رُسُلاً: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول به منصوب عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ » والتقدير: أرسلنا ونَبّأنا نوحاً ورسلاً. وتقديره عند مكي: إنا أرسلناك وأرسلنا رسلاً.

---

(١) انظر تفسيره ١/ ٦٠٧، وانظر روح المعاني ١/ ١٧، فقد أثبت من غير عزو نص أبي السعود.

(٢) البحر ٣/ ٣٩٨، والدر ٢/ ٤٦٥، والفريد ١/ ٨٢١، وأبو السعود ١/ ٦٠٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٨، والكشاف ١/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٨.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: وأرسلنا رسلاً؛ فهو على هذا مفعول به أيضاً.

٣ - منصوب على الاشتغال، أي: وقصصنا رُسُلاً، والمعنى على حذف مضاف، أي: قد قصصنا أخبارهم. ورَدَّ هذا الوجه أبو السُّعود. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

※ والجملة على الأحوال الثلاثة معطوفة على جملة «أوحينا» في أول الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل رفع، وذكر السمين أنها معطوفة على « وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ».

قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. قَصَصْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ «قصصنا». مِن قَبْلُ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «قصصنا». أو بمحذوف حال من ضمير النصب في « قَصَصْنَٰهُمْ ».

قال أبو السعود[(١)]: «من قبل متعلّق بـ قصصنا، أي: قصصنا من قبل هذه السورة أو اليوم».

وفي محل جملة « قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ » ما يأتي[(٢)]:

١ - إذا أعربت « رُسُلاً » منصوباً على الاشتغال، كانت هذه الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. ورَدَّ هذا الوجه أبو السعود.

٢ - إذا أعربت « رُسُلاً » منصوباً عطفاً على معنى « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » أو على إضمار فعل. كانت الجملة في محل نصب صفة لـ « رُسُلاً ».

---

(١) أبو السعود ١/٦٠٨.

(٢) البحر ٣/٣٩٨. الدر ٢/٤٦٥، والفريد ١/٨٢٠، وتفسير أبو السعود ١/٦٠٨، والعكبري/ ٤٠٩.

وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ:

وَرُسُلًا: إعراب « رُسُلاً » كإعرابه في الموضع الأول.

لَّمْ نَقْصُصْهُمْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نقصص: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. عليك: جار ومجرور متعلّقان بـ «لم نقصص».

ومحل جملة « لم نقصص » النَّصب على أنها صفة، أو هي تفسيرية لا محل لها من الإعراب كما تقدَّم في الموضع الأول.

قال الهمداني[1]: « فإن قلت: ما مَحَلُّ قوله: « قَدْ قَصَصْنَاهُمْ » و « لم نقصص » من الأعراب؟

قلتُ: على الوجه الأول: فمحلها النصب على الصِّفة لِرُسُل، وأمّا على الثاني فلا محل لهما؛ لأنهما مفسِّرتان».

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا:

الواو: حرف عطف. أو للحال. كَلَّم: فعل ماض. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

تَكْلِيمًا: مفعول مطلق مؤكِّد، منصوب، رافع لاحتمال المجاز. وفي الجملة ما يلي[2]:

١ - معطوفة على قوله تعالى: « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » عطف القِصَّة على القصَّة. ورَدّ أبو السُّعود العطف على «آتينا» وما عطف عليه.

٢ - في محل نَصْب حال. وذكر أبو السعود أنه على تقدير «قد» ذاهباً في هذا مذهب أهل البصرة. ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

---

(١) الفريد ١/ ٨٢١.

(٢) أبو السعود ١/ ٦٠٨.

﴿رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٦٥﴾

رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ(١):

رُّسُلًا: وفيه الأعاريب الآتية:

١ - بَدَل من « رُّسُلًا » الأول في الآية المتقدِّمة. وعَبّر الزمخشري عن هذا الوجه بالنصب على التكرير.

٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: أَرْسَلنا رُسُلاً.

٣ - منصوب على المَدْح، أي: وأَمْدَحُ رُسُلاً مبشرِّين. ورَجّح الزمخشري هذا الوجه، فقال: «الأوجه أن ينتصب رُسُلاً على المدح، ويجوز ٱنتصابه على التكرير».

٤ - منصوب على تقدير «أعني».

قال أبو البقاء: «ويجوز أن يكون على المَدْح، أي: أعني رسلاً» وتعقَّبه السمين بأنه كان ينبغي أن يقدِّر فعلاً دالاً على المدح نحو «أمدح».

وذكر الشهاب أن البيضاوي قدَّم النصب على المدح على غيره لرجحانه.

٥ - منصوب على الحال الموطِّئة. كقولك: مررت بزيدٍ رجلاً صالحاً.

قال السمين: «ومعنى التوطئة أي: أنها ليست مقصودة، وإنما المقصودُ صفتها، ألا ترى أن الرجوليّة مفهومة من قولك «بزيد» وإنما المقصود وصفه بالصلاحية».

وجعل الهمداني الحال من الهاء والميم « قَصَصْنَٰهُمْ » في الآية السابقة، ثم أشار من غير تصريح إلى أن الحال موطئة.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٦، والكشاف ١/ ٤٣٩، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٨، والفريد ١/ ٨٢١، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٤، والكشاف ١/ ٤٣٩، والمحرر ٤/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٤/ ٢٠٢، والبيان ١/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ:

مُّبَشِّرِينَ: نعت منصوب. وَمُنذِرِينَ: الواو: حرف عطف. منذرين: معطوف على «مُّبَشِّرِينَ» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء.

لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِۚ:

لِئَلَّا: اللام: لام كي. أن: حرف نصب. لَا: نافية. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب.

لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - بمحذوف حال من «حُجَّةٌ».

٢ - بمحذوف خبر لـ «يَكُونَ».

عَلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - بمحذوف خبر لـ «يَكُونَ».

٢ - بمحذوف حال. والتقدير عند العكبري: «للناس حجةٌ كائنة على الله».

حُجَّةٌ: اسم «يَكُونَ» مرفوع. بَعْدَ ٱلرُّسُلِ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب.

ٱلرُّسُلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلّق الظرف ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بـ «حُجَّةٌ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ «حُجَّةٌ».

قال السمين: «... لأن ظروف [الزمان] تُوصَف بها الأحداث كما يُخْبَر بها عنها، نحو: القتالُ يومَ الجمعة».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً. وهو أن يكون ظرفاً للخبر، أي: متعلّقاً به.

---

(١) الدر ٢/٤٦٦، والفريد ١/٨٢٢، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦٠٩.

(٢) الدر ٢/٤٦٦- ٤٦٧، والفريد ١/٨٢٢، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦٠٩، وحاشية الجمل ١/٤٤٩.

(٣) الدر ٢/٤٦٦- ٤٦٧، والفريد ١/٨٢٢، والعكبري/٤١٠، وأبو السعود ١/٦٠٩، وحاشية الجمل ١/٤٤٩.

* وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

- وفي تعلّق هذا الجار ما يأتي(١):

١ - متعلق بـ « مُبَشِّرِينَ » وهو المختار عند البصريين.

٢ - متعلّق بـ « مُنذِرِينَ » عند الكوفيين. فالمسألة من باب التنازع.

٣ - وقيل: اللام تتعلّق بمحذوف، أي: وأرسلناهم لذلك.

وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية/ ١٥٨ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ:

هذه جملة ٱستدراكيّة(٢) لا بُدَّ لها من جملة مُسْتَدرَكة محذوفة؛ لأن «لكنْ» لا يُبتدأ بها. والتقدير: ما رُوي في سبب النزول أنه لما نزل « إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » قالوا: ما نشهد بهذا أبداً، فنزل قوله تعالى: لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ ».

لَّٰكِنِ(٣): حرف ٱستدراك. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

---

(١) البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٦، والفريد ١/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦٠٩، والبيان ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٩.

(٢) انظر البحر ٣/ ٣٩٩، والدر ٢/ ٤٦٧، والفريد ١/ ٨٢٢، وفتح القدير ١/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٠، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٣٠.

(٣) قال ٱبن قتيبة: «يدلك على هذا أنّ «لكنْ» إنما تجيء بعد نفي الشيء فيوجب ذلك الشيءُ بها»، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٣١.

❊ وجملة « يَشْهَدُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « ٱللَّهُ يَشْهَدُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جر بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « يَشْهَدُ ».

أَنزَلَ: فعل ماض. وفاعله: ضمير يعود على لفظ الجلالة. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « أَنزَلَ ».

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ:

أَنزَلَهُۥ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. بِعِلْمِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والباء للمصاحبة. والجارّ متعلّق[1] بمحذوف حال، أي: ملتبساً بعلمه. وفي صاحب الحال قولان:

أ- الهاء في « أَنزَلَهُۥ ».

ب- الفاعل في « أَنزَلَهُۥ »، أي: أنزله عالماً به.

❊ وجملة « أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ »[2]:

١ - ذهب الشوكاني إلى أنها جملة حاليّة. كذا! وتقديره لا يدلُّ على هذا بل يدل على تعلُّق « بِعِلْمِهِۦ ». وإن صَرّح بمحل الجملة.

٢ - وذكر العكبري أنها لا موضع لها، وهذا لا يكون إلّا على جَعْلها مفسِّرة لما قبلها، أو مستأنَفَة.

قال أبو السعود «والجملة في موقع التفسير لما قبلها».

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٧، والفريد/ ٨٢٢، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٢، والكشاف ١/ ٤٣٩.

(٢) فتح القدير ١/ ٥٣٩، والعكبري/ ٤١٠، وأبو السعود ١/ ٦١٠، والفريد ١/ ٨٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٣.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ: الواو: للحال. أو الاستئناف، أو للعطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: مبتدأ مرفوع. يَشْهَدُونَۚ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «يَشْهَدُونَۚ» في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة «ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَۚ» فيها ما يأتي[1]:

١ - ذكر أبو السعود أنها عطف على ما قبلها، أي: على جملة «أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ»؛ فلها حكمها. وذكر مثل هذا الشوكاني، ولكنه جعلها معطوفة على جملة الاستئناف «لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ»، ومثل هذا عند العكبري والهمداني.

٢ - ذكروا أنها في محل نصب حال من مفعول «أنزله».

٣ - ذكر السمين أنه يجوز ألّا يكون لها محل. وعلى هذا تكون استئنافاً. قال: «. . . وحكمه حينئذٍ كحكم الجملة الاستدراكية قبله».

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا:

تقدّم إعراب مثله في مواضع من هذه السورة، أولها الآية/ ٦ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾. وانظر الآية/ ٧٩ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾.

وزاد الهمداني[2]: و«شَهِيدًا: حال أو تمييز، وقد ذكر في غير موضع».

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ١٦٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٢/ ٤٦٧، وأبو السعود ١/ ٦١٠، والفريد ١/ ٨٢٣، وفتح القدير ١/ ٥٣٩، والعكبري/ ٤١٠ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٣.

(٢) الفريد ١/ ٨٢٣.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَصَدُّواْ : الواو: حرف عطف. صَدُّواْ: مثل « كَفَرُواْ » في الإعراب.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « صَدُّواْ ».

* وجملة « صَدُّواْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلَة.

قَدْ ضَلُّواْ : قَدْ حرف تحقيق. ضَلُّواْ: إعرابه مثل « كَفَرُواْ » فعل وفاعل.

ضَلَٰلًا: مفعول مطلق مبين للنوع منصوب. بَعِيدًا: نعت منصوب.

* وجملة « قَدْ ضَلُّواْ. . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . قَدْ ضَلُّواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ ﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: تقدّم مثله في الآية السابقة.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول.

وَظَلَمُواْ: الواو: حرف عطف. « ظَلَمُواْ : مثل « كَفَرُواْ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ:

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنِ: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَمْ ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسم «يكون» مرفوع. لِيَغْفِرَ: اللام: للجحود[1]. يَغْفِرَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والفاعل: تقديره «هو»، أي: الله. لَهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل « يَغْفِرَ ».

---

(١) انظر مثل هذا في العكبري/ ١٢٤، وفي الموضع الأول الذي أحلنا عليه وهو الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة ففيه البيان والتفصيل.

* وجملة « يَغْفِرَ » صلة الموصول الحرفي عند أهل البصرة، لا محل لها من الإعراب.

- وعند أهل الكوفة جملة « يَغْفِرَ » هي الخبر للفعل «يكن».

- والخبر عند أهل البصرة محذوف، أي: مريداً للمغفرة.

وأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف أي: مريداً للمغفرة وهذا مذهب أهل البصرة في أمثاله.

وهذا المختصر لا يغني عن تفصيل متقدّم في هذه المسألة الخلافية. فأرجع إلى ما تقدم:

١ - الآية / ١٤٣ من سورة البقرة، في أول الجزء الثاني.

٢ - الآية / ١٧٩ من سورة آل عمران، في الجزء الرابع.

٣ - الآية / ١٣٧ من سورة النساء في الجزء الخامس.

* وجملة « لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إنّ».

وإنّ وٱسمها وخبرها جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا:

الواو: حرف عطف. لَا: النافية. يهديهم: مثل إعراب « لِيَغْفِرَ »، والفاعل: ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى. الهاء: مفعول أول. طَرِيقًا [1]: مفعول به ثان.

* وفي هذه الجملة من القول ما ذكرناه في الجملة السابقة المعطوف عليها.

---

(١) قال النحاس: «مفعول ثان، وقد حذفت منه «إلى» كما حذفت «من» في قوله: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً (الأعراف/ ١٥٥)». وانظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤. وعلى ما ذكره يكون منصوباً على نزع الخافض. وهذا مردود، فقد ذكرنا في إعراب سورة الفاتحة «اهدنا الصراط المستقيم» أن هدى: يأخذ مفعولين صريحين. أو مفعولاً صريحاً والثاني على تقدير «إلى».

﴿إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ١٦٩﴾

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ:

إِلَّا: أداة استثناء: طَرِيقَ: مستثنى بإلا منصوب.

- وذكر أبو جعفر النحاس[1] أنه بدل مما قبله.

جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث والعجمة.

وفي هذا الاستثناء قولان[2]:

١ - مُتَّصِل؛ لأن المراد بالطريق الأول العموم، وعلى هذا فالثاني من جنسه. وبهذا الوجه أخذ العكبري، ولم يذكر غيره.

٢ - استثناء منقطع، إذا أُريد بالطريق شيء مخصوص، وهو العمل الصالح الذين يتوصّلون به إلى الجنة.

خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ:

خَٰلِدِينَ: حال مُقَدَّرة منصوبة من مفعول[3] «يَهْدِيَهُمْ»، وهو الهاء، وعلامة نصبها الياء.

فِيهَآ: جارّ ومجرور. متعلقان بـ «خَٰلِدِينَ». أَبَدًاۚ: ظرف زمان منصوب. متعلق بـ«خالدين».

قال الشوكاني[4]: «وهو لرفع احتمال أن الخلود هنا يراد به المكث الطويل».

---

(١) انظر إعراب النحاس ١/ ٤٧٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٦٨، والعكبري/ ٤١١ وذكر أنه استثناء من جنس الأول؛ لأن الأول في معنى العموم؛ إذا كان في سياق النص وحاشية الجمل ١/ ٤٥٠.

(٣) انظر الفريد ١/ ٨٢٢ وهو عنده بمنزلة «مررتُ برجل معه صقر صائداً به غداً» وكذا عند غيره في الحال المقدّرة.

(٤) فتح القدير ١/ ٥٤٠. وذكر هذا غيره ممن تقدّمه. وانظر الفريد ١/ ٢٢، وأبو السعود ١/ ٦١١.

وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة النساء، وذلك في الجزء الخامس.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع. الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُمُ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلرَّسُولُ: فاعل مُؤَخَّر مرفوع. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ وجهان(١):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الرسول، أي: جاءكم متلَبِّساً بالحق، أو متكلِّماً به.

٢ - متعلِّق بـ « جَآءَكُمُ »، أي: جاءكم بسبب إقامة الحق.

مِن رَّبِّكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - بمحذوف حال من « ٱلْحَقِّ ». وتكون الحال على هذا متداخلة.

٢ - متعلِّق بـ « جَآءَ »، أي: جاء من عند الله، فهو مبعوث لا مُتَقَوِّل.

* وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٦٨، والفريد ١/ ٨٢٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٥١.

فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ:

فَـَٔامِنُواْ: الفاء[1]: هي الفصيحة تَدُلُّ على شرط مقدَّر: إذا عرفتم هذا الذي جاء به الرسول فآمِنوا...

ءَامِنُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، فإن قدرت الشرط جازماً فهي في محل جزم.

خَيۡرٗا: في نَصْبه الأقوال الآتية[2]:

١ - مذهب الخليل وسيبويه أنه منصوب بفعلٍ واجب الإضمار، والتقديره عندهما: وأتوا خيراً لكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

٢ - مذهب الفَرّاء أنه نعت لمصدر محذوف، أي: فآمنوا إيماناً خيراً لكم. قال: «خيراً: منصوب باتِّصاله بالأمر؛ لأنه من صفة الأمر». وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

٣ - مذهب الكسائي وأبي عبيدة[3] أنه منصوب خبر «يكن» المضمر، والتقدير: فآمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. ورد بعضهم هذا المذهب في كثرة الإضمار. ورَدّه الفراء أيضاً. قال السمين: «... ويزيد ذلك ضعفاً أن «يكن» المقدّرة جواب شرط محذوف فيصير المحذوف الشرط وجوابه يعني أن التقدير: إن تؤمنوا يكن الإيمان خيراً لكم... وأبقيت معمول الجواب وهو خيراً...».

---

(١) في حاشية الجمل ١/ ٤٥١، «الفاء سببيّة».

(٢) البحر ٣ / ٤٠٠ والدر ٢/ ٤٦٨، والكشاف ١/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣- ٢١٤، والعكبري/ ٤١١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٥- ٢٩٦، والكتاب ١/ ١٤٣، ومجاز القرآن ١/ ١٤٣، والفريد ١/ ٨٢٣-٨٢٤، وأبو السعود ١/ ٦١١، وفتح القدير ١/ ٥٤٠، والقرطبي ٦/ ٢٠، ٢٥، والمحرر ٤/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٤، والبيان ١/ ٢٧٨، وحاشية الجمل/ ٤٥١، ومعاني الأخفش ١/ ٢٤٩.

(٣) ورد في بعض المراجع أبو عبيد. كذا. ولعله تحريف.

٤ - منصوب على الحال. نقله مكيّ عن بعض الكوفيين، وقال: «هو بعيد»، ونقله أبو البقاء أيضاً ولم يَعْزُه.

قال العكبري: «وقيل: هو حال، ومثله: «انتهوا خيراً» في جميع وجوهه، وهي الآية/ ١٧١ من هذه السورة. قال السمين: «والظاهر فساده».

وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣١ من هذه السورة، وهناك «وما في الأرض».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ١٧ من هذه السورة.

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم مثله في سورة آل عمران الآية/ ٦٤، وهو أول موضع، وتكرر فيها مثله.

لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ:

لَا: ناهية. تَغْلُواْ[١]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي دِينِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بالفعل « تَغْلُواْ ».

---

(١) أصله «تغلو» زِيد عليه واو ونون للدلالة على الجمع، فصار: تغلوون، فحذفت الواو الأولى، وهي واو الفعل لالتقاء ساكنين، وحذفت النون من آخره للجازم.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقُولُواْ: مثل « تَغْلُواْ » مجزوم.

عَلَى ٱللَّهِ: عَلَى: حرف جرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَقُولُواْ ».

إِلَّا ٱلْحَقَّ: إِلَّا: أداة حَصْر. ٱلْحَقَّ: فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لفعل القول على معنى: «قلتُ خطبةً». قال العكبري: «لأنه بمعنى لا تذكروا ولا تعتقدوا...، قال الهمداني «على التضمين، كأنه قيل: ولا تذكروا إلا الحق».

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: إلا القول الحقَّ.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَغْلُواْ... » فلا مَحَلّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥ:

إِنَّمَا: لا عمل لها.

ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٥٧ من السورة. وكان في « عِيسَى » البدل وعطف البيان، ومثله في « ٱبْنُ »، وأعرب نعتاً أيضاً.

ٱلْمَسِيحُ: مبتدأ ... رَسُولُ: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: مضاف إليه.

وزاد أبو جعفر النحاس[2]: أن يكون « ٱبْنُ مَرْيَمَ » خبراً أول، و« رَسُولُ » خبراً ثانياً.

وَكَلِمَتُهُۥ: معطوف على « رَسُولُ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة « إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ... » ٱستئنافيّة.

أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ:

أَلْقَىٰهَآ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر

---

(١) الدر المصون ٢/ ٤٦٩، والعكبري/ ٤١٢، والفريد ١/ ٨٢٤.

(٢) إعراب النحاس ١/ ٤٧٥، «ويكون المعنى: إنما المسيح ٱبن مريم، فكيف يكون إلهاً».

يعود على « ٱللَّهِ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ مَرْيَمَ: جارّ ومجرور، وعلامة جَرّ « مَرْيَمَ » الفتحة، فهو ممنوع من الصرف والجارّ متعلّق بـ « أَلْقَىٰ ».

* وجملة « أَلْقَىٰهَآ »:

أ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في «كلمة»؛ لأن معناه: مُنْشَأ ومُبْتَدَع.

وذكر العكبري في عامل الحال ما يأتي:

١ - معنى «كلمة» لأن معنى وصف عيسى بالكلمة: المكوَّن بالكلمة من غير أبٍ، فكأنه قال: ومُنْشِئه ومبتدعُه.

٢ - على تقدير: إذ كان ألقاها. إذ: ظرف زمان مستقبل، وكان: تامّة، وفاعله ضميره تعالى: وألقاها: حال من ذلك الفاعل. قال السمين: «هو كقولهم: ضَرْبي زيداً قائماً»، ورآه فاسداً في المعنى.

٣ - حال من الهاء المجرورة في «كلمته». والعامل فيها معنى الإضافة والتقدير: وكلمة الله مُلْقياً إياها. وضعَّف السمين هذا الوجه.

ب - وقال أبو حيان «وهذه الجملة قيل: حال، وقيل صفة على تقدير نية الانفصال، أي: وكلمة منه».

وَرُوحٌ مِّنْهُ:

الواو: حرف عطف. رُوحٌ[1]:

١ - معطوف على و« رَسُولُ » مرفوع مثله.

٢ - وقيل: هو عطف على الضمير المستِكنّ في « أَلْقَىٰهَآ » على أنه جبريل، أي: ألقى الله وجبريل الكلمة إلى مريم. ذكر هذا الوجه الثاني الهمداني.

مِّنْهُ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «رُوْحٍ»، أي: كائنةٌ منه.

---

(١) الدر ٢/٤٦٩، والفريد ١/٨٢٥، والعكبري/٤١٢.

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ:

فَـَٔامِنُواْ: الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فآمِنوا.
ءَامِنُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «ءَامِنُواْ».
وَرُسُلِهِۦ: الواو: حرف عطف. رُسُل: ٱسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «ءَامِنُواْ» لا محل لها من الإعراب جواب الشرط «إذا»، وإن قدرت الشرط المحذوف «إِنْ» كانت في محل جزم جواب الشرط.

وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَقُولُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه النون. والواو في محل رفع فاعل.
ثَلَٰثَةٌۚ [(١)]: خبر مبتدأ مضمر. والتقدير[(٢)]: لَا تَقُولُواْ: آلهتنا ثلاثة، أو الآلهة ثلاثة. وعند الفارسي تقديره: الله ثالث ثلاثة، ثم وقع الحذف. قال الفراء: «فكل ما رأيته بعد القول مرفوعاً ولا رافع معه ففيه إضمار ٱسم رافع لذلك الٱسم».

* وجملة «آلهتنا ثلاثة» على التقدير السابق في محل نصب مقول القول».
* وجملة «وَلَا تَقُولُواْ» معطوفة على جملة «فَـَٔامِنُواْ»؛ فلها حكمها.

ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة/ ١٧٠، وما ذكروه في «خيراً» هناك، هو نفسه هنا».

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٥٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٨٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٤، وأبو السعود ١/ ٦١٣، والبيان ١/ ٢٧٩.
(٢) البحر ٣/ ٤٠٠، والدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٥، وفتح القدير ١/ ٥٤١، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦، والفريد ١/ ٨٢٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٤، وأبو السعود ١/ ٦١٣، والبيان ١/ ٢٧٩.

ولهذا قال السمين: «نَصْبُ «خيراً» هنا كنصْبه فيما تقدّم في جميع وجوهه ونسبته إلى قائليه».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. إِلَٰهٌ: خبر المبتدأ.

وَٰحِدٌ[1]: نعت مرفوع. قال العكبري[2]: «واحد توكيد» ومثل هذا عند مكي. وعند السمين: نعت على سبيل التوكيد.

- وذكر مكي وجهاً آخر فقال[3]:

«ويجوز أن يكون « إِلَٰهٌ » بَدَلاً من « ٱللَّهُ »، و« وَٰحِدٌ » خبره، تقديره: إنما المعبود إله». وذكر هذا الوجه الهمداني أيضاً.

* والجملة « إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » تعليل لما سبق وبيان؛ فلا محل لها من الإعراب، فهي في حكم الأستئناف البياني.

سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ:

سُبْحَٰنَهُۥٓ: مصدر منصوب. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. أَن: حرف مصدري ناصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. لَهُۥ: جارّ ومجرور، متعلق بخبر مقدّم للفعل. وَلَدٌ: اسم « يَكُونَ » مرفوع. ويجوز أن يكون « يَكُونَ » فِعْلاً تامّاً، و وَلَدٌ: فاعله، و لَهُۥ: متعلّق به، وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران « رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

(٣) الدر ٢/ ٤٧٠، والعكبري/ ٤١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، والفريد ١/ ٨٢٦، والقرطبي ٦/ ٢٥.

* وجملة « يَكُونَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤوَّل، فيه وجهان[1]:

١ - في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، وهو مذهب الخليل والكسائي، والتقدير: عن أن يكون، أو من أن يكون.

٢ - منصوب بنزع الخافض على مذهب سيبويه.

قال الفراء: «يَصْلُح في «أن» مِن، وعَن، فإذا أُلقيتا كانت «أن» في موضع نصب، وكان الكسائي يقول: هي في موضع خفض، في كثير من أشباهها».

* والجملة تعليليّة؛ فهي مُعَلِّلة للتنزيه المفهوم من « سُبْحَـٰنَهُۥٓ ».

قال السمين: «فكأنه قيل: نزِّهوه عن أن يكون له ولد، أو من أن يكون له ولد، فيجيء في محل «أَنْ» الوجهان المشهوران.

وانظر مثل هذا في الآية / ٢٥ من سورة البقرة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّـٰتٍ. . .﴾.

لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١٦ من سورة البقرة، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾.

* والجملة[2] ٱستئنافيّة مسوقة لتعليل التنزيه.

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية/ ٨١ من هذه السورة، وأول موضع في هذه السورة وهو الآية / ٦ ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾.

* والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة الاستئناف المتقدّمة.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٢، والدر ٢/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٦، والفريد ١/ ٨٢٦ - ٨٢٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٦ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٥، والقرطبي ٦/ ١٢٥، والبيان ١/ ٢٨٠.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٥٢، والكشاف ١/ ٤٤٠.

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ:

لَّن : حرف نفي ونَصْب. يَسْتَنكِفَ: فعل مضارع منصوب. ٱلْمَسِيحُ: فاعل مرفوع. أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَبْدًا: خبر « يَكُونَ ». لِّلَّهِ: اللام: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَبْدًا ».

* وجملة « لَّن يَسْتَنكِفَ » ٱستئنافيّة. قال أبو السعود[1]: «استئناف مقرِّر لما سبق من التنزيه».

* وجملة « يَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف جَرّ مقدَّر[2]، أي: عن أن يكون، أو من أن يكون، وهو مذهب الخليل والكسائي. ومذهب سيبويه فيه النصب. وتقدَّم هذا مراراً.

وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَۚ:

وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: نافية.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فيه ما يأتي[3]:

١ - عطف على « ٱلْمَسِيحُ » مرفوع مثله، أي: ولن يستنكف الملائكة أن

---

(١) تفسير أبو السعود ١/٦١٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وإعراب النحاس ١/٤٧٦، والبيان ١/ ٢٨٠، والفريد ١/ ٨٢٦- ٨٢٧، والقرطبي ٦/ ٢٦، وحاشبة الشهاب ٣/ ٢٠٥.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٢، والدر ٢/ ٤٧٠، والفريد ١/ ٨٢٧، وأبو السعود ١/ ٦١٤، والعكبري/ ٤١٣، وفتح القدير ١/ ٥٤٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٦، والكشاف ١/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٢.

يكونوا عبيداً لله. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، قال أبو حيان: «فإن ضُمِّن « عَبْدًا » معنى «مِلكاً لله. . . يكون إذ ذاك من عطف المفردات. . . ».

٢ - إذا لوحظ في «عبد» معنى الوحدة فإن قوله: « وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » يكون من عطف الجمل. كذا عند أبي حيان. قال الزمخشري: «فالعطف على المسيح هو الظاهر. . . ».

٣ - يجوز عطفه على ٱسم « يَكُونَ »، فقد ذكر الهمداني أن يجوز عطفه على « ٱلْمَسِيحُ »، وعلى ٱسم « يَكُونَ »، وفي الكلام حذف على كلا التقديرين: وهو: ولا كل واحد من الملائكة أن يكون عبداً لله أو « وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ » أن يكونوا عباد الله، ثم حذف «عبد الله» إيجازاً واختصاراً.

٤ - وذكروا أنه قد يكون معطوفاً على الضمير المستتر في «عبداً» لأنه صفة لدلالته على العبادة. ذكر هذا الزمخشري.

٥ - وفي حاشية الجمل عن شيخه أن الملائكة مبتدأ، وخبره محذوف، لا أنه عطف على « ٱلْمَسِيحُ »؛ إذ لا يصحُّ الإخبار عن الملائكة بـ « عَبْدًا » لأنه مفرد».

ٱلْمُقَرَّبُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا:

الواو: حرف عطف أو ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع. يَسْتَنكِفْ: فعل مضارع وهو فعل الشرط مجزوم. وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». عَنْ عِبَادَتِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء: في حل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْتَنكِفْ ». وَيَسْتَكْبِرْ: الواو: حرف عطف: « يَسْتَكْبِرْ: معطوف على « يَسْتَنكِفْ » مجزوم مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

فَسَيَحْشُرُهُمْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي فاء الجزاء. والسِّين: حرف للمستقبل. يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»،

أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يحشر». جَمِيعًا : وفيه إعرابان[١]:

١ - حال منصوبة من الهاء في « يَحْشُرُهُمْ ».

٢ - تأكيد للهاء في « يَحْشُرُهُمْ »، وذلك عند من جعلها مثل «كل»، قال السمين: «وهو الصحيح».

* جملة « لَن يَسْتَنكِفَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الواو حرف عطف فالجملة معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلها حكمها.

* جملتا الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »؛ أو جملة فعل الشرط « يَسْتَنكِفَ »، أو جملة الجواب « فَسَيَحْشُرُهُمْ». والأول عندنا هو الأقوى.

* وجملة « وَيَسْتَكْبِرْ » محلها الرفع معطوفة على جملة فعل الشرط الواقعة خبراً.

* وجملة « فَسَيَحْشُرُهُمْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ:

تقدَّم[٢] إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع.

وكان مما قيل فيها: الفاء: عاطفة. أَمَّا : حرف شرط وتفصيل.

---

(١) الدر ٢/ ٤٧١، والفريد ١/ ٨٢٨ ذكر الحالية، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٣ نقل الوجهين عن شيخه.

(٢) كَرّر النحاس الإعراب في هذا الموضع، وقصره على مَحَلّ الاسم الموصول. انظر إعراب القرآن ١/ ٤٧٦. ومثله مختصراً في الفريد ١/ ٨٢٨.

ٱلَّذِينَ : مبتدأ. خبره: « فَيُوَفِّيهِمْ ». وهو أظهر الوجهين.

والوجه الثاني أنه منصوب بفعل مقدَّر.

وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ:

الواو: حرف عطف. يَزِيدُهُم: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل «يزيد». والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « فَيُوَفِّيهِمْ »، فهي مثلها في محل رفع.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا:

إعرابها كإعراب الجملة المتقدِّمة.

أَمَّا: حرف شرط وتفصيل: ٱلَّذِينَ: مبتدأ، أو مفعول به لفعل مقدَّر.

* جملة « ٱسْتَنكَفُواْ : صلة الموصول.

* جملة « وَٱسْتَكْبَرُواْ : معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَيُعَذِّبُهُمْ . . . » في محل رفع خبر «الذين».

عذاباً: مفعول مطلق مبيِّن للنوع منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب.

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَجِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. لَهُم : جارّ ومجرور، متعلِّقان بالفعل «يجد»، وهو في مقام المفعول الأول.

مِّن دُونِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا »، فهو في الأصل نعت له، فلما قُدِّم عليه كان حالاً منه. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَا نَصِيرًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَصِيرًا: معطوف على « وَلِيًّا » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الخبر « فَيُعَذِّبُهُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ١٧٤ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧٠ من هذه السورة « قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ ».

وكرر السمين الحديث في تعليق « مِّن رَّبِّكُمۡ »، فقال[١]: فيه وجهان:

- أظهرهما: أنه متعلِّق بمحذوف؛ لأنه صفة لـ « بُرۡهَٰنٞ »، أي: برهان كائنٌ من ربكم...

- والثاني: أنه متعلّق بنفس «جاء...»[٢]:

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا :

الواو: حرف عطف. أَنزَلۡنَآ: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

إِلَيۡكُمۡ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَنزَلۡنَآ ». نُورٗا: مفعول به منصوب مُّبِينٗا: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٤٧٢، وأبو السعود ١/ ٦١٦. وحاشية الجمل ١/ ٤٥٣- ٤٥٤.

(٢) ما تقدَّم من حديث السمين وغيره في الآية السابقة أنه متعلّق بـ «جاء» أو بمحذوف حال من «الحق».

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية / ٥٧ من سورة آل عمران في الجزء الرابع، وهنا بعض الزيادات:

* جملة « ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ » معطوف على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَسَيُدْخِلُهُمْ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ »، والفاء زائدة في خبر الموصول.

فِى رَحْمَةٍ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « فَسَيُدْخِلُهُمْ ».

مِّنْهُ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ »، أي: رحمةٍ كائنةٍ منه.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا:

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « يَهْدِي »، أو بمحذوف حال من « صِرَٰطًا ». والتقدير عند الشهاب[1]: مُقَرّبين إليه، أو مقرِّباً إياهم إليه، على أنه حال من الفاعل أو المفعول. وقيل: حال من « صِرَٰطًا ».

صِرَٰطًا: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « يَهْدِي »، وتقدَّم في إعراب سورة الفاتحة أنه يتعدّى إلى مفعولين صريحين، أو إلى واحد صريح، وثان مجرور بإلى.

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٤، والدر ٢/ ٤٧٢، وفتح القدير ١/ ٥٤٣، والعكبري/ ٤١٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٥، وأبو السعود ١/ ٦١٧، ولم يذكر غير الوجه الثالث، والفريد ١/ ٢٢٨، =

٢ - مفعول بـ « يَهْدِي »، على تضمينه معنى «**يُعَرِّفُهم**».
٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف.
قال مكي: «نصب على إضمار فعل تقديره: يُعَرِّفهم صراطاً، ودَلَّ « يَهْدِيهِمْ » على المحذوف».
٤ - منصوب على الحال. أجاز هذا أبو علي؛ فهو حال من ضمير محذوف يعود إليه الضمير في« إِلَيْهِ »؛ لأنه راجع إلى ما تقدَّم من ٱسم الله تعالى.
وذكر السمين أنه على هذا الوجه تَقْرُبُ من الحال المؤكِّدة.
مُّسْتَقِيمًا: نعت منصوب.
وجملة « يَهْدِيهِمْ » معطوفة على جملة « سَيُدْخِلُهُمْ ».

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

يَسْتَفْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.
* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ:

قُلِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُفْتِيكُمْ: يُفْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

= ولم يذكر غير الوجهين: الأول والرابع، والمحرر ٤/٣٠٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٧، والقرطبي ٦/٢٧، وكشف المشكلات ١/٣٣٣، والبيان ١/٢٨٠، وروح المعاني ٣/٤٣، وحاشية الجمل ١/٤٥٤.

* وجملة « يُفْتِيكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ... » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ... » ٱستئنافيّة فيها البيان لما تقدَّم.

في الكلالة: جارّ ومجرور وفي تعلقه قولان[1]:

١ - متعلِّق بـ « يُفْتِيكُمْ » على إعمال الفعل الثاني، وهو مذهب أهل البصرة. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - متعلِّق بـ « يَسْتَفْتُونَكَ »، وفي هذه الحالة تضمر في الفعل الثاني متعلِّقاً به على نمط الأول، وهذا الوجه للكوفيين.

فالمسألة من باب التنازع، والخلاف مشهور بين البصريين والكوفيين: هل يُعْمَل الأقرب، ويضمر في الأبعد، أو العكس، ولكل مذهبه.

وتعقَّب الهمداني مذهب أهل الكوفة، فقال: «ولو كان الأمر كما زعموا لكان يفتيكم فيها».

وذكر العكبري مذهب أهل الكوفة، وقال فيه ما قال الهمداني، وصرح بأن هذا ضعيف.

إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ:

إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ:

إِنِ: حرف شرط جازم. ٱمْرُؤٌا۟: فيه قولان[2]:

١ - فاعل بفعل محذوف يفسِّره ما بعده.

---

(١) انظر البحر ٣/٤٠٦، والدر ٢/٤٧٢، وأبو السعود ١/٦١٧، جعل العمل للفعل الأول. والفريد ١/ ٨٢٩، والعكبري/٤١٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٠٨، وحاشية الجمل ١/٤٥٤، وروح المعاني ٣/٤٣.

(٢) لم يذكر الهمداني غير الوجه الأول هنا. انظر الفريد ١/٨٢٨، ومعاني الأخفش/٤٨، وفصَّل القول في الموضع الأول/١٢٨، وانظر فيه/٨٠٠، وانظر معاني الزجاج ١/١٣٦، وإعراب النحاس ١/٤٧٧، وأبو السعود ١/٦١٧، ومغني اللبيب ٦/٣٠٧. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٣٧.

٢ - مبتدأ عند الكوفيين وما بعده خبر.

وخَطَّأ هذا العكبري.

* وجملة « هَلَكَ » تفسيرية. وذهب السمين[١] إلى أنها في محل رفع صفة للهلك، وهو إعراب غير مستقيم. قال الفراء: «قوله « هَلَكَ » في موضع جزم...».

* والجملة ٱستئنافيّة،[٢] فهي مبيِّنة للفتيا.

لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ:

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. وَلَدٌ: ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

وفي الجملة قولان[٣]:

١ - في محل رفع صفة ثانية عند السمين؛ لأنه أعرب الجملة المفسرة صفة أولى.

٢ - أجاز أبو البقاء أن تكون حالاً من الضمير في « هَلَكَ ». ومنع هذا الزمخشري. قال الشوكاني: «ولا وجه للمنع من كونه حالاً». وقَدّر الهمداني الحال: هلك عارياً أو خالياً منه.

وَلَهُۥٓ أُخْتٌ:

الواو: حرف عطف. لَهُۥ: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أُخْتٌ: مبتدأ مؤخرٌ مرفوع.

---

(١) الدر ٢/ ٤٧٣، وهذا خلاف المألوف في أمثاله، وانظر معاني الفراء ١/ ٢٩٦.

(٢) أبو السعود ١/ ٦١٧، وروح المعاني ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والكشاف ١/ ٤٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، وفتح القدير ١/ ٥٤٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٤.

* والجملة[١] معطوفة على جملة « لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ »؛ فلها حكمها. رفعاً أو نصباً.

قال العكبري[٢]: «وله أخت جملة حالية أيضاً».

فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ:

فَلَهَا: الفاء: للجزاء. واقعة في جواب «إنْ». لَهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

نِصْفُ: مبتدأ مؤخر. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

تَرَكَۚ: فعل ماض. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱمْرُؤٌاْ »، ومفعوله محذوف تقديره «تركه»، وهو الضمير العائد.

* وجملة « فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ » في محل جزم جواب الشرط «إنْ».

* وجملة « تَرَكَۚ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ:

الواو: ٱستئنافيّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يَرِثُهَآ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هُوَ » يعود على « ٱمْرُؤٌاْ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَرِثُهَآ » في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

* وجملة « هُوَ يَرِثُهَآ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافيّة[٣].

إِن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن: فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. لَّهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم لـ « يَكُن ». وَلَدٌۚ: اسم « يَكُن » مُؤَخَّر مرفوع.

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٧، والعكبري/ ٤١٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٠٧، والعكبري/ ٤١٣، وأبو السعود ١/ ٦١٧، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

ويجوز جعل « يَكُن » فعلاً تامّاً، و« وَلَدٌ » : فاعل له.

* وجملة الجواب محذوفة يدلُّ عليها ما تقدَّم على الشرط.

قال السمين[1]: «وقوله: « وَهُوَ يَرِثُهَآ » لا محلَّ لهذه الجملة من الإعراب؛ لٱستئنافها، وهي دالّة على جواب الشرط، وليست جواباً، خلافاً للكوفيين وأبي زيد».

قال العكبري: « وَهُوَ يَرِثُهَآ : مستأنف لا موضع له، وقد سَدَّت هذه الجملة مَسَدّ الشرط الذي هو قوله: « إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ».

فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف. وذهب إلى الثاني أبو السعود. إنْ: حرف شرط جازم. كَانَتَا : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ« إن » فعل الشرط، والألف[2]: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان». والتاء: حرف للتأنيث. وحُرِّك بالفتح لمناسبة الألف بعده.

ٱثْنَتَيْنِ:

١ - خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى.

٢ - وقيل[3]: ٱثْنَتَيْنِ: حال مؤكّدة، والخبر محذوف، أي: له؛ بدلالة قوله: «وله أخت» عليهِ. فَلَهُمَا: الفاء للجزاء. لَهُمَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلثُّلُثَانِ: مبتدأ مرفوع. مِمَّا: جارّ ومجرور. و« مَا » بمعنى الذي ٱسم موصول، ويجوز جعله نكرة بمعنى شيء. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ٱلثُّلُثَانِ ». وهذا

---

(١) البحر ٣/ ٤٠٧، والدر ٢/ ٤٧٣، والعكبري/ ٤١٣، والفريد ١/ ٨٢٩، وروح المعاني ٣/ ٤٤.

(٢) قيل إن الألف تعود على الأختين، ويدلّ على ذلك قوله: «وله أخت»، وذهب الأخفش إلى أنه يدل على مجرَّد الاثنينيّة من غير تقييد بصغير أو كبير أو غير ذلك من الأوصاف. . . . الدر ٢/ ٢٧٤، والفريد ١/ ٨٢٩.

(٣) الدر ٢/ ٢٧٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٠٨، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

مذهب الأخفش والعكبري[١] أو بمحذوف حال من الضمير المستكن في « لَهُمَا » على رأي صاحب الكتاب.

تَرَكَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « ٱمْرُؤٌا »، والمفعول به محذوف، أي: تركه.

* وجملة « تَرَكَ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: تركه.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ «ما» إذا جعلت «ما» نكرة.

٢ - وجملة « فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِن كَانَتَا. . . ».

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة[٢] على الجملة الشرطية الأولى.

وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ:

الواو: حرف عطف. إِنْ: حرف شرط جازم. كَانُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ « إِنْ ». والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

إِخْوَةً: خبر «كان» منصوب. رِّجَالًا: بدل[٣] من « إِخْوَةً » منصوب.

نِسَآءً: معطوف على « رِّجَالًا » منصوب مثله.

فَلِلذَّكَرِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط، لِلذَّكَرِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم وفي الكلام حذف أي: فللذكر منهم. مِثْلُ: مبتدأ مؤخّر مرفوع.

حَظِّ: مضاف إليه مجرور. ٱلْأُنثَيَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

---

(١) الفريد ١/ ٨٣٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والعكبري/ ٤١٤ «في موضع الحال من الثلثان».
(٢) أبو السعود ١/ ٦١٨، وانظر فتح القدير ١/ ٥٤٤، وروح المعاني ٣/ ٤٥.
(٣) أبو السعود ١/ ٦١٨، والفريد ١/ ٨٣٠، وروح المعاني ٣/ ٤٥.

* جملة « فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِن كَانُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة الشرط السابقة «فإن كانتا. . . ».

يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يبيّن الله لكم ذلك أو الحق؛ على أحد قولين. والثاني يأتي بيانه. لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ».

أَن: حرف مصدري ونصب. تَضِلُّواْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل.

* وجملة « تَضِلُّواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «إنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل المصدر ما يلي[(١)]:

١ - مفعول من أجله على حذف مضاف، والتقدير:

يبيّن الله أمر الكلالة كراهة أن تضلوا فيها، أي: في حكمها. وهذا تقدير المبرّد. ورَجّح الفارسي تقدير المبرد هذا، وذهب العكبري فيه هذا المذهب، وهو الرأي الوجيه عند ابن الأنباري.

٢ - هو على تقدير «لا» أي: لئلا تَضِلّوا». وحذف «لا» شائع، والمصدر في محل جَرّ باللام. وهو رأي الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين، ورَدّ هذا البصريون؛ لأن «لا» لا تضمر.

---

(١) البحر ٣/٤٠٨-٤٠٩، والدر ٢/ ٤٧٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٣٧، والعكبري/ ٤١٤ ذكر رأي البصريين ولم يعقب عليه بشيء، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٧، وفتح القدير ١/ ٥٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وأبو السعود ١/ ٦١٨، والمحرر ٤/ ٣١٠، والفريد ١/ ٨٣٠، والرازي ١١/ ٢٣، والقرطبي ٦/ ٢٩، والبيان ١/ ٢٨١، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٤، والكشاف ١/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٤٥، وروح المعاني ٣/ ٤٥، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٢٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٢٤، ٥٢. ٣/ ٣٣٥، و ٦/ ٤٧٧- ٤٧٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/ ٥٩.

٣ - الوجه الثالث أن المصدر مفعول به للفعل «يُبَيِّن»، والمعنى: يُبَيِّن الله لكم الضلالة فتجتنبونها.

وتقدير العكبري: «يبيّن لكم ضلالكم لتعرفوا الهُدى».

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٢، من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* * *

٥ - سُورَةُ المَائِدَة

من الآية ١ حتى الآية ٨١

إعراب سورة المائدة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟: تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ:

أَوْفُوا۟[1]: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. بِٱلْعُقُودِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «أوفوا».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم إعراب « أَوْفُوا۟ » في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ:

أُحِلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول، وتاء التأنيث حرف. لكم: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «أُحِلّ». بَهِيمَةُ: نائب عن الفاعل. الأنعام: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب:

قال أبو حيان[2]: «قيل هذا تفصيل بعد إجمال، وقيل: ٱستئناف تشريع بيّن فيه فساد تحريم لحوم السَّوائب والوصائل...».

(١) أصله: أوفيُوا، فحذفت الياء.

(٢) البحر ٣/ ٤١٢.

إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. مَا: اسم[١] موصول مبني على السكون، وفيه أوجه[٢]:

١ - في محل نصب على الاستثناء، وهو مستثنى من « بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ »، والمعنى: ما يُتْلى عليكم من تحريمه. والاستثناء مُتَّصل، وقيل: إنه منقطع.

٢ - يجوز أن يكون في محل رفع نعتاً لـ « بَهِيمَةُ ».

٣ - وعند الكوفيين وجهان آخران، ذكرهما ابن عطيّة:

أ - بَدَل من « بَهِيمَةُ ». أجاز هذا الفراء. كذا عند الشوكاني. ولا يجيزه البصريون إلّا في النكرة وما قاربها من الأجناس. ورَدّ هذا الوجه أبو حيان؛ لأن الذي قبله موجب، ولا يجيز هذا بصري ولا كوفي، ثم تعقب ابنَ عطية الذي نقل هذين الوجهين عن الكوفيين بقوله: «فلعل ابن عطية اختلط عليه البَدَل بالنعت، ولم يفرق بينهما». **قلتُ: ما ذكره ابن عطية عن الكوفيين أتبعه بردِّه، ولو كان التبس عليه لأجاز ما نقله.** ثم إن الفراء قال: «وقوله: إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: في موضع نصب بالاستثناء، ويجوز الرفع، كما يجوز: قام القوم إلاّ زيداً وإلا زيدٌ». **فليتأمل الشيخ أبو حيان نصّ الفراء فإن فيه ما يُبْطِل تعقيبه على ابن عطيّة.**

ب - إِلَّا: حرف عطف، وما بعدها عَطْف على ما قبلها.

يُتْلَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما».

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « يُتْلَىٰ ».

---

(١) ولا مانع عندنا من أن يكون نكرة موصوفة بمعنى «شيء».

(٢) البحر ٣/ ٤١٣، والدر ٢/ ٤٧٦، وأبو السعود ٢/ ٣، والعكبري/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٧، والفريد ٢/ ٦، وفتح القدير ٢/ ٥، والمحرر ٤/ ٢١٧، ومعاني الفراء ١/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١١، والقرطبي ٦/ ٣٥، ومعاني الزجاج ٢/ ١٤٠-١٤١، والبيان ١/ ٢٨٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٧٩.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ:

غَيْرَ:

١ - منصوب على الحال.

وٱختُلف في صاحب الحال على الأقوال الآتية[1]:

أ - الضمير المجرور في «لكم»، وهو قول الجمهور، ومنهم ٱبن عطيّة والزمخشري. وضُعِّف هذا الوجه بأنه يلزم تقييد إحلال بهمية الأنعام لهم بحال كونهم غير مُحلّي الصيد وهم حرم.

ب - حال من فاعل «أوفوا». وهو قول الأخفش وجماعة. وضُعِّف هذا المذهب؛ للفصل بين الحال وصاحبها بجملة أجنبيّة، وأنه يلزم تقييد الأمر بإيفاء العقود بهذه الحالة.

ج - حال من الضمير المجرور في «عليكم». وضُعِّف هذا الوجه على نحو ما تقدَّم.

د - حال من الفاعل المقدَّر، أي: الذي حُذِف وأقيم المفعول به مقامه في « أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ». وضعّف هذا من وجوه ذكرها أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - منصوب على الٱستثناء المُكَرَّر، أي: هو قوله: « إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ » مستثنيان من « بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ ».

نقل هذا بعض المتقدّمين عن البصريين. وقيل: «الٱستثناء الأول من «بهيمة الأنعام» والٱستثناء الثاني من الٱستثناء الأول».

---

(١) البحر ٣/٤١٣-٤١٥، والدر ٢/٤٧٧، والمحرر ٤/٣١٨، والفريد ٢/٦، والعكبري/٤١٥، وأبو السعود ٢/٣، وفتح القدير ٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٧، والكشاف ١/٤٤٤، وحاشية الجمل ١/٤٥٧، وحاشية الشهاب ٣/٢١١، والقرطبي ٦/٣٥، ومعاني الأخفش/ ٢٥٠، والبيان ١/٢٨٢، وإعراب النحاس ١/٤٧٩، وروح المعاني ٦/٥٠.

ورُدَّ بأن هذا يستلزم إباحة الصَّيْد في حال الإحرام؛ لأنه مستثنى من المحظور؛ فيكون مباحاً.

وذكر هذا الوجه أبو حيان والسمين، وذكره الشوكاني.

مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ: مُحِلِّي: مضاف إليه مجرور. وعلامة جَرّه الياء لأنه جمع. وحُذِفت النون للإضافة. ٱلصَّيْدِ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

وَأَنتُمْ حُرُمٌ: الواو: للحال. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. حُرُمٌ: خبر مرفوع.

* والجملة في محل نَصْب على الحال[١] من ضمير « لَكُم ».

وجعل الزمخشري[٢] صاحب الحال «مُحِلّي الصيد»، وتعقَّبه أبو حيان، وتعقب السمينُ شيخه أبا حيان بأن هذا الرد ليس بشيء، وجعله أبو السعود حالاً من الضمير في «محلي»، ومثله عند الهمداني، ومكي، والشوكاني.

إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُرِيدُ: فعل مضارع: والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول محذوف: أي: يريده. وهو الضمير العائد على الٱسم الموصول.

* وجملة « يُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤١٨، والكشاف ١/ ٤٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٢/ ٣، والفريد ٢/ ٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وفتح القدير ٢/ ٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، والبيان ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٦/ ٥٢.

(٢) البحر ٣/ ٤١٨، والكشاف ١/ ٤٤٤، والدر المصون ٢/ ٤٨٠، وأبو السعود ٢/ ٣، والفريد ٢/ ٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٦، وفتح القدير ٢/ ٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٧، والبيان ١/ ٢٨٢، وروح المعاني ٦/ ٥٢.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع، وهو الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ:

لَا: ناهية. تُحِلُّواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. شَعَٰٓئِرَ: مفعول به. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَلَا ٱلشَّهْرَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة تفيد التأكيد. ٱلشَّهْرَ: معطوف على « شَعَٰٓئِرَ » منصوب مثله. ٱلْحَرَامَ: نعت منصوب. وَلَا ٱلْهَدْىَ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة. ٱلْهَدْىَ: معطوف على شعائر منصوب. وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ: مثل سابقه.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ:

وَلَآ: الواو: حرف عطف. لَا: زائدة للتوكيد. ءَآمِّينَ: معطوف على « شَعَٰٓئِرَ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء، وتقديره: ولا تحلوا قوماً آمّين. وأجازوا أن يكون على حذف مضاف، أي: لا تحلوا قتال قوم، أو أذى قوم آمّين، وفاعل « ءَآمِّينَ » ضمير مستتر. ٱلْبَيْتَ: مفعول به لاسم الفاعل. ٱلْحَرَامَ: نعت منصوب.

يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا:

يَبْتَغُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. فَضۡلٗا: مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّهِمۡ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان[١]:

١ - متعلّق بالفعل « يَبۡتَغُونَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « فَضۡلٗا »، أي: فضلاً كائناً من ربِّهم.

وَرِضۡوَٰنٗاۚ: الواو: حرف عطف. رِضۡوٰناً: معطوف على « فَضۡلٗا » منصوب.

※ وجملة « يَبۡتَغُونَ . . . »[٢].

١ - حال من الضمير في « ءَآمِّينَ » أي: حال كون المبتغين آمين.

٢ - وذهب مكي إلى أنها صفة لـ « ءَآمِّينَ » قال السمين: «وليس بجيّد، وكأنه تبع في ذلك الكوفيين». ولم يجز ٱبن الأنباري الوصف ولا الهمداني ولا العكبري؛ لأن اسم الفاعل إذا وُصف لا يكون عاملاً.

ولم يذكر أبو حيان غير الوصفيّة، ولم يعقِّب على هذا بشيء، وذكر هذه المسألة ٱبن هشام وتعقب العكبري، وذكر أن الصحيح جواز الوصف بعد العمل.

وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ:

وَإِذَا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلِّق بالجواب « ٱصۡطَادُواْ ».

حَلَلۡتُمۡ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَٱصۡطَادُواْۚ: الفاء: واقعة في جواب «إذا». ٱصۡطَادُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. الواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « حَلَلۡتُمۡ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظَّرْف.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨١، أبو السُّعود ٢/ ٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٧، والفريد ٢/ ٨، والبيان ١/ ٢٨٢، وفتح القدير ٢/ ٦، وأبو السعود ٢/ ٨، والعكبري/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٢، وذكر تعقب البيضاوي للزمخشري في جعلها وصفية. وانظر الكشاف ١/ ٤ وتعقب الشهاب البيضاوي. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٢٥٢.

※ وجملة « ٱصْطَادُواْ »: لا محل لها جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط « إِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُواْ » معطوفة على جملة « لَا تُحِلُّواْ . . . »؛ فلها حكمها.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. يَجْرِمَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بـ« لَا ». الكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. شَنَـَٔانُ: فاعل مؤخر مرفوع. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. وشَنَـَٔانُ: مصدر مضاف لمفعوله.

أَن صَدُّوكُمْ: أَن: حرف مصدري. صَدُّوكُمْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: فاعل. والكاف: مفعول به. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: لِصَدِّهم، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَجْرِمَنَّكُمْ ». وعلّقه أبو السعود بالشنآن بإضمار لام العِلّة. قال أبو حَيّان[1]: «**شنآن قوم من أجل أن صدوكم**».

وجعله مكي في موضع نصب مفعول من أجله، ومثله عند الهمداني.

قال العكبري: «وموضعه نصب أو جَرّ على الاختلاف في نظائره».

عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ: جارّ ومجرور. وٱلْحَرَامِ: نعت مجرور. والجارّ متعلّق بـ « صَدُّوكُمْ ».

أَن تَعْتَدُواْ[2]: أَن: حرف مصدري ونصب. تَعْتَدُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامه نصبه حذف النون. والواو: فاعل. والأصل: أن تعتدوا عليهم. وحذف الظرف لظهور المعنى.

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٨، وأبو السعود ٢/ ٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٤٣، والفريد ٢/ ١٠، والعكبري/ ٤١٧، وفتح القدير ٢/ ٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٠ «في موضع نصب لصلاح الخافض فيها»، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٥، والكشاف ١/ ٤٤٥، والبيان ١/ ٢٨٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٠.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٢، والدر ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٨، والعكبري/ ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٦، والبيان ١/ ٢٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٥.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو مجرور بحرف جَرّ مقدَّر، أي: على أن تعتدوا. والجارّ متعلِّق بـ[1] « يَجْرِمَنَّكُمْ »، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل، أي: اعتداؤكم عليهم.

قال مكي: « أَن » في موضع نصب بـ « يَجْرِمَنَّكُمْ ».

* وجملة « تَعْتَدُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « صَدُّوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ » معطوفة على الجملة الاَستئنافيّة الأولى « لَا تُحِلُّواْ. . . ».

وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ:

الواو: حرف ٱستئناف، أو هو حرف عطف على جملة الاَستئناف في أول الآية. تَعَاوَنُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: فاعل. عَلَى ٱلْبِرِّ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل « تَعَاوَنُواْ ». وَٱلتَّقْوَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلتَّقْوَىٰ: معطوف على « ٱلْبِرِّ »، مجرور مثله، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

* والجملة ٱستئنافيّة[2] لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الاَستئناف في أول الآية.

قال الأخفش: «. . . فقطعه من أول الكلام»[3].

وَلَا تَعَاوَنُواْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعَاوَنُواْ: أصله: تتعاونوا، فحُذِفت إحدى التاءين؛ على خلاف في ذلك، وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱلْإِثْمِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالفعل « تَعَاوَنُواْ ». وَٱلْعُدْوَٰنِ: معطوف على الإثم مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة الاَستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٢، والدر ٢/ ٤٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٩، والفريد ٢/ ٨، والعكبري / ٤١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٥٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٣٦، والبيان ١/ ٢٨٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٥.

(٢)

(٣) إعراب النحاس ١/ ٤٨١، وروح المعاني ٦/ ٥٦.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ: الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وهو على تقدير مضاف، أي: عقاب الله. ويدلُّ على هذا التقدير ما بعده. وذكر أبو حَيّان أنه قد يكون الأمر بالتقوى مطلقاً.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر في سورة البقرة الآيتين: ١٩٦، ٢١١.

* والجملة هنا تعليل[١] لطلب التقوى؛ لا محل لها من الإعراب.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ ....:

حُرِّمَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. عَلَيْكُمُ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «حُرِّم». ٱلْمَيْتَةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَٱلدَّمُ: معطوف على الميتة مرفوع. وَلَحْمُ: معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ » مرفوع. ٱلْخِنزِيرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ ». أُهِلَّ: فعل مبني للمفعول. ونائب الفاعل الجارّ والمجرور

---

(١) انظر روح المعاني ٦/٥٧.

« بِهِۦ ». لِغَيْرِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « أُهِلَّ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

❊ وجملة « أُهِلَّ... » صلة الموصول.

وتقدَّم مثل هاتين الجملتين في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة.

ولكن الفعل الأول جاء على البناء للمعلوم، وما بعده نصب « إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ».

وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ:

معاطيف على « ٱلْمَيْتَةُ »، مرفوعة مثلها.

وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع عطفاً على « ٱلْمَيْتَةُ ». أَكَلَ: فعل ماض. ٱلسَّبُعُ: فاعل مرفوع.

❊ والجملة صلة الموصول. والرابط هو المفعول المحذوف: وما أكله.

قال السَّمين(١): «وهذا غير ماشٍ على ظاهره؛ لأنّ ما أكله السَّبع وفرغ منه لا يُذَكّى».

قالوا: والمراد ما أكل منه السَّبع، أو ما أكل بعضه.

قال الزمخشري(٢): «وما أكل بعضه السَّبع».

إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. وفي هذا الٱستثناء قولان(٣):

- متصل: قيل: هو مستثنى من قوله: « وَٱلْمُنْخَنِقَةُ » إلى قوله: « وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ». ومنهم من قال هو مستثنى من « مَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ ».

- منقطع: أي: ولكن ما ذكيتّم من غيرها فحلال، أو فكلوه، وعلى ما تقدَّم يكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل نصب على الٱستثناء.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٥.

(٣) البحر ٣/ ٤١٠، والدر ٢/ ٤٨٥، والقرطبي ٦/ ٥٠.

ذَكَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو المفعول المحذوف، أي: ذكّيتموه.

وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ:

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا [1]: معطوفة على « مَا » المتقدِّمة. « وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ »، فهي مثلها في محل رفع، أو هو معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ ». ذُبِحَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل عائد على « مَا ». عَلَى ٱلنُّصُبِ: جارّ ومجرور مُتعَلِّقان بـ « ذُبِحَ ».

* وجملة « ذُبِحَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِٱلْأَزْلَٰمِۚ:

الواو: حرف عطف. أَن: حرف مصدري ونصب. تَسْتَقْسِمُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْأَزْلَٰمِۚ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تَسْتَقْسِمُواْ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على « ٱلْمَيْتَةُ »؛ فهو في محل رفع، أي: وحُرِّم عليكم ٱستقسامكم بالأزلام.

ذَٰلِكُمْ فِسْقٌۗ:

ذا [2]: اسم إشارة مبني على السُّكون في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) قال الفراء: «وما ذُبح على النصب: ذُبِح للأوثان، و «ما ذبح في موضع رفع لا غير» معاني القرآن ١/ ٣٠١.

(٢) قالوا: الإشارة هنا إلى الاَستقسام بالأزلام خاصة. ذهب إلى هذا ٱبن عباس. وقيل: راجع إلى ما تقدّم كله، ومعناه حَرّم عليكم تناول الميتة وكذا ما بعدها. انظر البحر ٣/ ٤٢٥، والدر ٢/ ٤٨٦، والكشاف ١/ ٤٤٥. وقال أبو السعود: إشارة إلى الاَستقسام بالأزلام: «ومعنى البعد فيه للإشارة إلى بُعْد منزلته في الشرّ». انظر تفسيره ٢/ ٧.

فِسْقٌ: خبر مرفوع.

* جملة « ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ:

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب. والعامل فيه « يَئِسَ »؛ فهو متعلّق به. يَئِسَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: فاعل. مِن دِينِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يَئِسَ ». وهو على تقدير مضاف، أي: من إبطال أمر دينكم.

* وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلْيَوْمَ يَئِسَ. . . »(١) ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ:

الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تخشوهم. لَا: ناهية. تَخْشَوْهُمْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط مقدَّر غير جازم.

وإذا قدَّرت الشرط «إِنْ» كانت الجملة في محل جزم جواب الشرط، أي: إن يغلبوكم أو يظهروا عليكم فلا تخشوهم.

وَٱخْشَوْنِ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والياء المحذوفة(٢) للتخفيف في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَخْشَوْهُمْ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم، وتقدَّم إعراب مثلها في الآية / ١٥٠ من سورة البقرة.

---

(١) انظر معاني الفراء ١/ ٣٠١ «الكلام منقطع عند الفسق».

(٢) في حاشية الجمل ١/ ٤٦٢ «بسقوط الياء وصلاً ووقفاً بخلاف «واخشوني» السّابقة في البقرة [آية/ ١٥٠] فإنها بثبوت الياء وصلاً ووقفاً اتفاقاً. . .». وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٢٦.

ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ:

ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب متعلّق بـ «أَكْمَلْتُ». أَكْمَلْتُ: فعل ماض. والتاء: فاعل. لَكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أَكْمَلْتُ». دِينَكُمْ: مفعول به. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي:

الواو: حرف عطف. أَتْمَمْتُ: مثل «أَكْمَلْتُ» فعل وفاعل. عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «أَتْمَمْتُ».

قال العكبري[1]: «يتعلَّق بـ أَتْمَمْتُ، ولا يتعلَّق بنعمتي، فإن شئت جعلته على التبيين، أي: أتممت أعني عليكم».

قال السمين: «ولا حاجة إلى ما ٱدّعاه».

وكان قد ذكر قبله أنه لا يتعلَّق بـ «نِعْمَتِي»، وإن كان فعلها يتعدَّى بعلى؛ لأن المصدر لا يتقدّم عليه معموله.

* والجملة معطوفة على جملة «أَكْمَلْتُ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًاۚ:

الواو: حرف عطف. رَضِيتُ: فعل ماض. والتاء فاعل.

ولَكُمُ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان[2]:

١ - متعلّق بـ «رضي».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الإسلام.

ٱلْإِسْلَٰمَ: مفعول به.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٨.

(٢) الدر ٢/ ٤٨٧، والعكبري/ ٤١٩.

دِينًا: وفيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به ثانٍ على تضمين « رَضِيتُ » معنى «اخترت»، أو على معنى جعلت أو صيرت. ولم يذكر غير هذا الوجه أبو عبيدة قال: «أي: اخترت لكم».

٢ - منصوب على المدح وإن كان نكرة. ذكر هذا الهمداني. قال: «كقوله[2]: «**وشعثاً مراضيع مثل السعالى**» فنصب «شعثاً» على المدح وهو نكرة كما ترى».

٣ - منصوب على أنه تمييز. قال الهمداني: «أو على البيان». قال الشهاب: «أو تمييز من لكم. . .».

٤ - منصوب على أنه حال من الإسلام.

* وجملة « وَرَضِيتُ. . . » معطوفة على جملة « ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ »، فلها حكمها.

وذهب الكرخي[3] إلى أنها ٱستئنافية لا معطوفة على « أَكْمَلْتُ ».

والجمهور على العطف.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

فمن: الفاء: ٱستئنافيّة، وجعلها الهمداني للعطف[4] على ما تقدَّم. مَنْ: فيه ما يأتي:

١ - اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٣/٤٢٦ ذكر الوجه الأول، الدر ٢/٤٨٧، ذكر الوجهين الأول والرابع، ومثله عند العكبري/٤١٩، والفريد ٢/١٣ ذكر الأوجه الأربعة، وأبو السعود ٢/٨ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ٢/١١ ذكر الوجهين: الأول والثالث، وانظر حاشية الشهاب ٣/٢١٦، وحاشية الجمل ١/٤٦٢، والقرطبي ٦/٦٣، ومجاز القرآن ١/١٥٣، وروح المعاني ٦/٦١.

(٢) صدره: ويأوي إلى نِسْوة عُطْلٍ. وقائله أُمَيّة بن أبي عائذ. انظر الفريد ١/٥٥٣.

(٣) حاشية الجمل ١/٤٦٢، وروح المعاني ٦/٦١.

(٤) انظر الفريد ٢/١٣.

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

ٱضْطُرَّ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ «من» إذا أعربته ٱسم شرط. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَن». فِي مَخْمَصَةٍ: جارّ ومجرور متعلّق[1] بـ « ٱضْطُرَّ ». غَيْرَ: حال منصوب، وجعله الرازي[2] معمولاً لفعل مقدّر، أي: فتناول غير متجانف، وأن يكون معمولاً لـ « ٱضْطُرَّ ».

مُتَجَانِفٍ: مضاف إليه مجرور.

لِّإِثْمٍ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «متجانف».

※ وجملة « ٱضْطُرَّ » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجملة الجواب. وهو الراجح عندنا أو جملة الجواب.

- وإذا أعربت «ما» ٱسماً موصولاً. . كانت الجملة صلة للموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الفاء[3]:

١ - رابطة للجواب إذا قدَّرت « مَن » شرطاً.

٢ - زائدة في خبر « مَن » إذا قدرته موصولاً.

- وقدَّروا مع « رَّحِيمٌ » مضمراً محذوفاً، أي: فإن الله لهو غفور رحيم.

- وعلى هذين التوجهين يكون في الجملة قولان[4]:

١ - في محل جزم جواب الشَّرط.

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول.

وتقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧٣ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٧.

(٢) تفسير الرازي ١١/ ١٤٢. وقال الفراء: «نصبت «غير» لأنها حال لـ « مَن »، وهي خارجة من الاسم الذي في «اضطر» انظر معاني القرآن ١/ ٣٠١.

(٣) الدر ٢/ ٤٨٨.

(٤) الدر ٢/ ٤٨٨.

❊ وجملة « فَمَنِ ٱضْطُرَّ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «متصل بذكر المحرّمات، وما بينهما ٱعتراض بما يوجب أن يجتنب عنه. . .».

﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾

يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ:

تقدَّم إعراب « يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ » في الآية / ٢١٥ من سورة البقرة. وتقدَّم إعراب « مَاذَآ » قبل هذا في الآية / ٢٦ من سورة البقرة.

قال السمين(٢): «وهنا يجوز أن تكون « مَاذَآ » بمنزلة ٱسم واحد بمعنى الٱستفهام، فتكون مفعولاً مقدَّماً. ويجوز أن تكون « مَا » مبتدأً، و« ذَا » خبره، وهو موصول. وينفقون: صلته، والعائد محذوف. و مَاذَآ: مُعَلِّق للسؤال؛ فهو في موضع المفعول الثاني. . .».

وذكر النحاس أن « ذَا » زائدة، ثم ذكر أنها تكون بمعنى «الذي»، وهي الخبر. وكذا عند القرطبي.

أُحِلَّ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْۖ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ».

❊ وجملة « يَسْـَٔلُونَكَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْۖ »(٣):

---

(١) أبو السعود ٢/٨.

(٢) انظر الدر ١/٥٢٤، وانظر الفريد ٢/١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٩-٢٢٠، وأبو السعود ٢/٨، والقرطبي ٦/٦٥، ومعاني الأخفش/٢٥٣، وإعراب النحاس ١/٤٨٣.

(٣) البحر ٣/٤٢٨، وانظر الدر ٢/٤٨٨، والفريد ٢/١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٢١٩-٢٢٠.

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «يسأل». وعند الزمخشري في السؤال معنى القول.

٢ - ذهب بعضهم إلى تقدير القول: يقولون: ماذا أحل لهم.

* فالجملة في محل نصب مقول القول، لقول محذوف.

قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أُحِلَّ: فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمُ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُحِلَّ ». ٱلطَّيِّبَٰتُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة « أُحِلَّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ: أُحِلَّ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ:

الواو: حرف عطف. مَا: فيه ما يأتي(١):

١ - ٱسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع عطفاً على « ٱلطَّيِّبَٰتُ ». قال أبو حيان: وَمَا عَلَّمْتُم: موضع « مَا » رفع على أنه معطوف على « ٱلطَّيِّبَٰتُ »، ويكون على حذف مضاف، أي: وصَيْد(٢) ما علَّمتم، وقدّره بعضهم: وٱتخاذ وَمَا عَلَّمْتُم . . . ».

٢ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. و عَلَّمْتُم: فعل الشرط، والجواب « فَكُلُوا ». قال أبو حيان: « . . . أو رفع على الاَبتداء. و مَا: شرطية، والجواب: «فَكُلُوا »، وهذا أَجْوَد؛ لأنه لا إضمار فيه». قال الشهاب: «وعلى تقدير الشرطية لا يكون عطفاً على « ٱلطَّيِّبَٰتُ » بل مبتدأ، خبره الشرط والجزاء على المختار، والجملة عطف على جملة: « أُحِلَّ لَكُمُ ».

---

(١) البحر ٣/ ٤٢٩، والدّر ٢/ ٤٨٨- ٤٨٩. وفتح القدير ٢/ ١٢ ذكر الوجه الأول، والفريد ٢/ ١٤ ذكر الوجهين: الأول والثاني. والعكبري/ ٤١٩ ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٢/ ٩ ذكر الأوجه الثلاثة، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٧، والرازي ١١/ ١٤٥، والكشاف ١/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٢ «موضع «ما» رفع».

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨١.

٣ - اْسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَكُلُواْ ». وزيدت الفاء في الجواب لشبه الموصول بالشرط. وهذا عند الشهاب خلاف الظاهر.

عَلَّمْتُم: فعل ماض مبني على السّكون. والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: علَّمتُموه. وهو العائد على الاْسم الموصول. والمفعول الثاني محذوف: أي: طلب الصيد.

مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي:

بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[١]:

١ - العائد المحذوف، وهو «علمتموه»، أي: من الهاء.

٢ - أو صاحب الحال «ما».

قال العكبري: «حال من الهاء المحذوفة، أو من « مَا » . . .».

※ وجملة « عَلَّمْتُم » فيها قولان على ما تقدّم في « مَا »:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع خبر « مَا » على تقدير الشَّرط فيه.

مُكَلِّبِينَ: حال من الضمير الفاعل في « عَلَّمْتُم »، وهو التاء. وذكر أبو حَيّان[٢] أنها حال مؤكِّدة. ورأى تلميذه السمين أنها حال مؤسِّسه. ورَدّ ما ذهب إليه شيخه. وعند الشهاب والبيضاوي ما يؤيِّد رأي أبو حيان.

تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ:

تُعَلِّمُونَهُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف، تقديره عند العكبري[٣]: شيئاً مما علمكم الله.

---

(١) الدر ٢/ ٤٨٩، والعكبري/ ٤١٨، وأبو السعود ٢/ ٩، والفريد ٢/ ١٤ جعله حالاً من العائد، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٢٩، والدر ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٨، وانظر الكشاف ١/ ٤٤٧.

(٣) العكبري/ ٤٢٠، والبحر ٣/ ٤٢٩ «طلب الصَّيْد»، وانظر الفريد ٢/ ١٥.

مِمَّا: من: حرف جَرّ. مَا: اَسم موصول في محل جر بـ « مِن ». والجارّ معلَّق بـ «تعلّم». عَلَّمَكُمُ: فعل ماض. والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم. اَللَّهُ: لفظ الجلالة. فاعل.

* وجملة « عَلَّمَكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي محل جملة « تُعَلِّمُونَهُنَّ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل « عَلَّمْتُم »، وهو التاء، ورَدّ هذا الوجه العكبري؛ «لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين». قال الشهاب: «حال ثانية مؤكِّدة أيضاً»، ومثله عند الجمل.

٢ - جملة في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في « مُكَلِّبِينَ »، فتكون حالاً من حال، وتسمّى «الحال المتداخلة».

٣ - اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٤ - جملة اَعتراضيّة لا محل لها من الإعراب. ووجه الاَعتراض:

- بين ما: الموصولة وخبرها. أو ما: الشرطيّة وجوابها.

فَكُلُوا۟ مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ:

فَكُلُوا۟: الفاء: فيه بناء على ما تقدَّم في « مَا عَلَّمْتُم » قولان:

١ - فاء الجزاء رابطة لجواب الشرط؛ على تقدير «ما» شرطية.

٢ - زائدة في خبر «ما» إذا أعربته موصولاً. وسَمّاها الشوكاني[2] الفاء التفريعيّة، والجملة متفرّعة على ما تقدّم من تحليل صيد ما علموه من الجوارح.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٠، والدر ٢/ ٤٨٩، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وترك جملة الاعتراض. فتح القدير ٢/ ١٣، وأبو السعود ٢/ ٩، ذكر الأوجه الثلاثة الأولى، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٨، والرازي ١١/ ١٤٧، والكشاف ١/ ٤٤٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٤.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٣، وانظر أبو السعود ٢/ ٩.

كُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه عليكم.

مِمَّآ: مِن : حرف جَرّ وفيه قولان[1]:

١ - حرف جَرّ أصلي جارّ لما بعده، وفيه معنى التبعيض.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه حرف جَرّ زائد. وضعّف هذا أبو حيان.

مَآ: فيه قولان[2]:

أ - ١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ». وذكر السمين أن مفعول الأكل محذوف، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة له، أي: كلوا شيئاً مما أمسكنه.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرّ بـ « مِن ».

ب - إذا أخذت بقول الأخفش على زيادة « مِن » فإنّ « مَآ » في محل نصب مفعول به. موصولاً كان أو نكرة موصوفة.

أَمۡسَكۡنَ: فعل ماض مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أمسكنه. عَلَيۡكُمۡ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أَمۡسَكۡنَ ».

* وجملة « فَكُلُواْ. . . »[3]:

١ - في محل جزم جواب الشَّرط « مَآ » على تقديرها شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَآ » على تقديرها موصولاً.

* وجملة « أَمۡسَكۡنَ » فيها قولان:

أ - صلة الموصول لـ « مَآ » على تقديرها موصولاً.

ب - في محل جَرِّ صفة لـ « مَآ » على تقديرها نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٠، والدر ٢/ ٤٩٠، والرازي ١١/ ١٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٣، وانظر أبو السعود ٢/ ٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٩.

وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ:

الواو: حرف عطف. ٱذۡكُرُواْ: مثل «كُلُواْ». ٱسۡمَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيۡهِۖ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «ٱذۡكُرُواْ».

* والجملة معطوفة على جملة «فَكُلُواْ»؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدّمين.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: الواو: حرف عطف، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَۚ: لفظ الجلالة مفعول به. ويقدَّر مضاف: واتقوا عذاب الله...

* والجملة معطوفة على جملة «فَكُلُواْ»؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ: تقدَّم إعراب مثلها، وانظر ما تقدّم الآية / ١٩ من سورة آل عمران. والآية / ١٩٩ من السورة نفسها.

* والجملة ٱستئنافيّة فيها معنى التعليل[١] لطلب التقوى، فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾

ٱلۡيَوۡمَ: ظرف منصوب متعلّق بـ «أُحِلّ».

أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

وجملة «أُحِلَّ لَكُمُ» ٱستئنافية.

الواو: حرف عطف. طَعَام: فيه ما يأتي[٢]:

١ - مبتدأ مرفوع، وخبره «حِلّٞ لَّكُمۡ». وهو الصحيح عند السمين.

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ١٠، والبحر ٣/ ٤٣٠.

(٢) العكبري/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٩٠.

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر. قال[١]: «ويجوز أن يكون معطوفاً على « ٱلطَّيِّبَٰتُ ». و حِلٌّ: خبر مبتدأ محذوف، وتعقبه السمين على هذا الوجه فقال: «وهذا ينبغي أَلّا يجوز البتة؛ لتقدير ما لا يحتاج إليه، مع ذهاب بلاغة الكلام».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ بالإضافة.

أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني[٢] على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وهو المفعول الأول في الأصل. ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

حِلٌّ لَّكُمْ: خبر « طَعَام » مرفوع. وعلى الوجه الثاني عند العكبري خبر المبتدأ محذوف، أي: هو حل لكم. لكم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « حِلٌّ ».

※ وجملة « أُوتُواْ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ. . . » معطوفة على ما قبلها، أي: على جملة الاَستئناف فلها حكمها.

وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ[٣]:

الواو: حرف عطف. طَعَامُكُمْ مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. حِلٌّ: خبر المبتدأ. لَّهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « حِلٌّ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

---

(١) العكبري/ ٤٢٠، والدر ٢/ ٤٩٠.

(٢) أصله «أُوتيوا» فحذفت الياء لاَلتقاء ساكنين بعد حذف حركة الياء، وهي الضمة للتخفيف.

(٣) بعد أن ذكر السمين إعراب هذه الجملة قال: «وقياس قول أبي البقاء أن يكون «طعام» عطفاً على ما قبله. و«حل» خبر مبتدأ محذوف، ولم يذكره. كأنه استشعر الصَّواب» الدر ٢/ ٤٩٠ وانظر العكبري/ ٤٢٠.

ٱلْمُحْصَنَٰت: فيه إعرابان[١]:

١ - مبتدأ خبر محذوف، أي: والمحصنات حِلّ لكم. هذا هو ظاهر الإعراب.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه عطف على « ٱلطَّيِّبَٰتُ »، وٱبتدأ بذكر هذا الوجه ثم ذكر الوجه الأول.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْمُؤْمِنَٰتِ: اسم مجرور. والجارّ والمجرور متعلّق بما يأتي بيانه[٢]:

١ - بمحذوف حال من الضمير في « ٱلْمُحْصَنَٰت » إذا جعلته مبتدأ. أو بمحذوف حال من « ٱلْمُحْصَنَٰت » نفسه.

٢ - أو بالمحصنات نفسها إذا عطفتها على « ٱلطَّيِّبَٰتُ ».

* والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلا محل لها على الحالين.

وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ:

حال هذه الجملة في الإعراب كحال الجملة السابقة:

ٱلْمُحْصَنَٰت: فيه وجهان: مبتدأ. أو عطف على « ٱلطَّيِّبَٰتُ »، وخبره على الوجه الأول محذوف، أي[٣]: حِلّ لكم.

مِنَ ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « ٱلْمُحْصَنَٰت ».

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ: مثل الجملة السابقة في أول الآية.

مِن قَبْلِكُمْ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « أُوتُوا۟ »، أو بالفعل « أُوتُوا۟ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥، وأبو السعود ٢/ ١٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٥.

(٢) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٥، وفتح القدير ٢/ ١٥ «المحصنات: مبتدأ: ومن المؤمنات وصف له...»، وروح المعاني ٦/ ٦٥.

(٣) انظر أبو السعود ١/ ١٠، ومغني اللبيب ٦/ ٤٤٥.

* وجملة «أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وَٱلْمُحْصَنَٰتُ...» معطوفة على جملة ٱستئناف متقدِّمة، فلا محل لها من الإعراب.

إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ:

إذا[1]: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، وهو هنا لمجرد الظرفية، وقد تكون شرطاً وجوابها محذوف. والعامل فيه ما يأتي:

١ - الفعل «أُحِلَّ» في أول الآية.

٢ - بـ «حِلٌّ» الخبر المقدَّر المحذوف.

وذكر الوجهين العكبري، ومثله عند السمين.

قال السمين: «... وهي هنا لمجرد الظرفية، ويجوز أن تكون شرطية وجوابها محذوف، أي: إذا آتيتموهن أجورهنّ حَلَلْنَ لكم. والأول أظهر». ومثل هذا عند الشوكاني من غير ترجيح، وكذا عند أبي السعود، وعند الجمل مع الترجيح تبعاً للسمين.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ: فعل ماض مبني على السّكون. والتاء في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف نشأ من إشباع الضمة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُنَّ: مفعول به ثانٍ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة «ءَاتَيْتُمُوهُنَّ...» في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ:

مُحْصِنِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع مذكر سالم. وصاحب الحال الضمير المرفوع في «ءَاتَيْتُمُوهُنَّ»، أي: التاء.

---

(١) الدر ٢/٤٩١، والفريد ٢/١٦ «ظرف لأُحِلّ»، وفتح القدير ٢/١٥، والعكبري/٤٢٠، وأبو السعود ٢/١٠، وحاشية الجمل ١/٤٦٦.

وذكر العكبري[(١)] أن العامل «آتيتم»، ويجوز أن يكون « أُحِلَّ » أو « حِلٌّ»، الخبر المحذوف.

غَيۡرَ: فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - منصوب على أنه نعت لـ « مُحۡصِنِينَ ».

٢ - يجوز نصبه على الحال، وصاحب الحال الضمير المستتر في « مُحۡصِنِينَ ». ويكون هذا من الحال المتداخلة.

٣ - حال من فاعل « ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ » فهي حال ثانية منه، وهذا يجوز عند من يصحُّ عنده مجيء حالين وعاملهما واحد. ولم يذكر العكبري هذا الوجه.

مُسَٰفِحِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. متخذي: فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - معطوف على « غَيۡرَ »، ففيه الأوجه الثلاثة السابقة، وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة.

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على « مُسَٰفِحِينَ »؛ فيكون مجروراً. وزيدت « لَا » لتأكيد النفي المفهوم من « غَيۡرَ ».

أَخۡدَانٖۗ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. وفاعل ٱسم الفاعل « مُتَّخِذِيٓ » مستتر فيه.

---

(١) العكبري/ ٤٢٠.

(٢) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢٠، والفريد ٢/ ١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٢٨٤، وأبو السعود ٢/ ١٠-١١، وفتح القدير ٢/ ١٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

(٣) الدر ٢/ ٤٩١، والعكبري/ ٤٢١، وأبو السعود ٢/ ١١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، والبيان ١/ ٢٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٥، والفريد ٢/ ١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ:

وَمَن: الواو: ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. وفاعله: ضمير مستتر يعود على «من».

بِٱلْإِيمَٰنِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرْ » والتقدير: ومن يكفر بموجب الإيمان وهو الله، أو بالمؤمَن به. كذا عند العكبري، ثم ذكر أنه مصدر في موضع المفعول، كالخلق بمعنى المخلوق، وذكره الباقولي وغيرهما.

فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. حَبِطَ: فعل ماض. عَمَلُهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط وجملة الجواب كلتاهما في محل رفع خبر « مَن ».

* والجملة من المبتدأ والخبر « وَمَن يَكْفُرْ... فَقَدْ حَبِطَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران ٣ / ٨٥ وتكرَّر الإعراب هنا كما فعل غالب المتقدّمين.

الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف، عطف ما بعده على جملة الجواب.

وَهُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِى ٱلْءَاخِرَةِ(١): جارّ ومجرور متعلّقان بما تعلّق به الخبر وهو « مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ».

وذهب مكي إلى أنه متعلِّق بمحذوف، أي: هو خاسر في الآخرة. ودل على هذا المحذوف قوله: « مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ».

---

(١) الدر ٢/ ٤٩١- ٤٩٢ وانظر من قبل ص/ ١٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٠، وأبو السعود ٢/ ١١، حاشية الجمل ١/ ٤٦٦، والفريد ٢/ ١٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٤، والبيان ١/ ٢٨٤، وفي العكبري/ ٤٢١ أحال على الآية/ ١٣٠ من سورة البقرة، وكذا في آل عمران/ ٨٥ وآية سورة البقرة «وإنه في الآخرة لمن الصالحين».

وتعقَّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا التقدير، وأن العامل فيه هو العامل في الظرف الواقع خبراً، وهو الكون المطلق.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر. والتقدير: وهو كائن من الخاسرين في الآخرة.

ويجوز أن تجعل « فِى ٱلْءَاخِرَةِ » خبراً و« مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ » متعلّق بمحذوف حال لازمة. وهو ضعيف في الإعراب.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
٢ - أو معطوفة على جملة الجواب، فهي في محل جزم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ:

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة / ١٠٤، في الجزء الأول.

إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ:

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون خافض لشرطه منصوب بجوابه. قُمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « قُمْتُمْ ».

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقدّر العلماء هنا أمرين [١]:

الأول: أن الكلام على تقدير: إذا أردتم القيام إلى الصلاة.

الثاني: قدَّروا حالاً، أي: إذا قمتم إلى الصلاة مُحْدِثين، ويدلُّ على هذه الحال المحذوفة مقابلتها بقوله: «وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُواْ...».

فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ:

الفاء: للجزاء. اغْسِلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وُجُوهَكُمْ: مفعول به. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. وَأَيْدِيَكُمْ: معطوف على «وُجُوهَكُمْ»؛ فهو مثله في الإعراب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

إِلَى الْمَرَافِقِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بما يأتي [٢]:

١ - بالفعل «اغْسِلُواْ».

٢ - بمحذوف حال، أي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم مضافة إلى المرافق.

* وجملة «فَاغْسِلُواْ...» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

وَامْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ:

وَامْسَحُواْ: مثل: «اغْسِلُواْ». بِرُءُوسِكُمْ. في الباء ما يلي [٣]:

١ - حرف جَرّ زائد مؤكِّد، وما بعده مجرور لفظاً منصوب محلاً، كأنه قيل: وامسحوا رؤوسكم.

٢ - حرف جَرّ أصلي. فيتعلّق الجارّ بالفعل «امْسَحُواْ».

وعلى تقدير الباء حرف جَرّ أصلي، ذكروا أنها للإلصاق، أي: أَلْصِقوا المسح برؤوسكم.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٤، والدر ٢/ ٤٩٢، ومغني اللبيب ٢/ ٨٦، و ٦/ ٦٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦.

(٢) العكبري/ ٤٢١، والفريد ٢/ ١٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٦، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦.

(٣) البحر ٣/ ٤٣٦، والدر/ ٤٩٣، والعكبري/ ٤٢٢، والكشاف ١/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٧.

كما ذكر بعضهم أنها للتبعيض. وضُعِّف هذا الوجه.

وَأَرْجُلَكُمْ: الواو: حرف عطف. أَرْجُلَكُمْ: فيه وجهان(١):

١ - معطوف على « وُجُوهَكُمْ »، وقيل على « وَأَيْدِيَكُمْ »، فحكمها الغسل كالأوجه والأيدي.

قال ٱبن عطية: «فَكُلّ من قرأ بالنصب جعل العامل: اغسلوا». وضَعَّف بعضهم هذا الوجه بأنه فُصِل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة الاعتراضية « وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ »؛ لأنها مُنْشِئة حكماً جديداً.

قال ٱبن عصفور عند ذكر الفَصْل: «وأَقْبَحُ ما يكون ذلك بالجمل»؛ فَدَلَّ على عدم جواز هذا الوجه عنده.

أما العكبري فذكر هذا الوجه، وقال: «وذلك جائز في العربيّة بلا خلاف، والسُّنّة الدالّة على وجوب غسل الرجلين تقوّي ذلك».

٢ - منصوب عطفاً على مَحَلّ « بِرُءُوسِكُمْ ».

قال الشهاب: «... فبعيد لفظاً ومعنى».

وقال العكبري: «والأول أَقْوَى؛ لأنّ العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع.

إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ: إِلَى: حرف جَرّ. ٱلْكَعْبَيْنِ: اسم مجرور بـ « إِلَى » وعلامة جَرّه الباء. والقول في تعلُّق الجارّ كالقول في «إلى المرافق»(٢):

١ - بالفعل « ٱغْسِلُواْ ». ولا يجوز تعلّقه بـ « ٱمْسَحُواْ ».

٢ - بمحذوف حال، أي: مضافاً إليهما الكعبان.

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٨، والدر ٢/ ٤٩٣، والعكبري/ ٤٢٢، والفريد ٢/ ١٨، وأبو السعود ٢/ ١٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢١، والمحرر ٤/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٧، والقرطبي ٦/ ٩١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٥٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٥، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٢، والبيان ١/ ٢٨٤-٢٨٥، والكشاف ١/ ٤٤٩.

(٢) الدر ٢/ ٤٩٧، والعكبري/ ٤٢٤، وفتح القدير ٢/ ١٨.

※ وجملة « وَٱمۡسَحُواْ » معطوفة على جملة « فَٱغۡسِلُواْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ:

الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم. كُنتُمۡ: فعل ماض ناسخ مبنيّ على السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع ٱسمها. جُنُبٗا: خبر «كان» منصوب.

فَٱطَّهَّرُواْۚ: الفاء: للجزاء. ٱطَّهَّرُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ » معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم. . .

تقدَّم إعراب هذه الجمل مفصّلاً في الآية / ٤٣ من سورة النساء في الجزء الخامس. فٱرجع إليه.

ولهذا لم يُعرِب هذه الجُمَلَ العكبريُّ والسمينُ، وأشار أبو السعود إلى تقدُّم هذا في سورة النساء.

وقال أبو حيان[١]: «تفسير هذه الجملة الشرطية في النِّساء، إلّا أنّ في هذه الجملة زيادة « مِّنۡهُۚ »، وهي مرادة في تلك التي في النِّساء» وكَرّر مَكّي[٢] هنا الإعراب في «صعيداً طيباً».

مِّنۡهُۚ: جارّ ومجرور في محل نصب متعلّق[٣] بـ « ٱمۡسَحُواْ ».

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٩، وأبو السعود ٢/ ١٢.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢.

(٣) الدر ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ١٢، والعكبري/ ٤٢٤، والفريد ٢/ ١٩.

مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ:

مَا: نافية. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومَفْعوله عند العكبري[١] محذوف، أي: ما يريد الله الرخصة في التيمم.

لِيَجْعَلَ: في اللام قولان[٢]:

١ - مزيدة.. قال العكبري: «وهذا ضعيف؛ لأنّ «أنْ» غير ملفوظ بها. وإنما يصحُّ أن يكون الفعل مفعولاً ليريد بأن».

٢ - لام العلَّة.

يَجْعَلَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.

عَلَيْكُم: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ «يجعل»، وذكر السمين[٣] أنه يتعلَّق بـ « حَرَجٍ » أيضاً.

مِّنْ حَرَجٍ:

١ - إذا جعلت « مِّنْ » زائدة ف « حَرَجٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به للفعل « يَجْعَلَ ».

٢ - إذا جعلت « مِّنْ » حرف جَرّ أصليّاً، فهما متعلِّقان بـ «الجَعْل».

قال السمين[٤]: «والجعل يحتمل أنه بمعنى الإيجاد والخلق، فيتعدى لواحد، وهو « مِّنْ حَرَجٍ »، و« مِّنْ » مزيدة فيه كما تقدّم، ويتعلَّق « عَلَيْكُم » حينئذٍ بـ «الجَعْل». ويجوز أن يتعلَّق بـ « حَرَجٍ... »، ويجوز أن يكون الجَعْل بمعنى التصيير، فيكون « عَلَيْكُم » هو المفعول الثاني».

تبيّن في النص ما يأتي:

---

(١) العكبري/ ٤٢٤، والدر ٢/ ٤٩٧، وأبو السعود ٢/ ١٢، والمحرر ٤/ ٣٧٥.
(٢) العكبري/ ٤٢٤، والمحرر ٤/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢١.
(٣) الدر ٢/ ٤٩٧.
(٤) الدر ٢/ ٤٩٧.

جعل: ١- بمعنى «خلق وأوجد». يأخذ مفعولاً واحداً هو « مِّنْ حَرَجٍ ».

٢ - بمعنى «صيّر» يأخذ مفعولين، وهما: مِّنْ حَرَجٍ، وعَلَيْكُم.

* وجملة « مَا يُرِيدُ. . . » آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَجْعَلَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن ويَجْعَلَ » في محل جرّ باللام، متعلّق بـ « يُرِيدُ ».

وإذا قدَّرت اللام زائدة كان المصدر المؤوَّل هو مفعول «ما يريد».

وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف آستدراك.

يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ: إعرابه كإعراب « مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم. . . ».

* وجملة « يُطَهِّرَكُمْ » صلة موصول حرفي.

* وجملة « يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ » معطوفة على جملة « مَا يُرِيدُ » الآستئنافيّة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ:

وَلِيُتِمَّ: مثل قوله تعالى « لِيَجْعَلَ »، وقوله: « لِيُطَهِّرَكُمْ ».

نِعْمَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة صلة موصول حرفي.

عَلَيْكُمْ: في تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « يُتِمَّ ».

٢ - متعلِّق بـ « نِعْمَتَهُۥ ».

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « نِعْمَتَهُۥ ».

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع، وهو الآية / ٥٢ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٢/٤٩٧، والعكبري/٤٢٤، وحاشية الجمل ١/٤٦٨.

وفي الآية / ٢١ من سورة البقرة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، ذكر أن في محل مثل هذه الجمل ما يأتي:

١ - الحاليّة. ٢ - تعليليّة. ٣ - لا محل لها جواب شرط مقدَّر.

وزاد الهمداني في هذا الموضع قوله[1]: «مفعول «يشكرون» محذوف، أي: لعلكم تشكرون نعمته، أو تشكرونه على نعمته عليكم بطاعتكم إيّاه فيما أمركم به ونهاكم عنه فيثيبكم».

قال أبو حيان: «أي: تشكرونه. . .».

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدّم إعراب مثله في أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٣١، الجزء الثاني.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِۦٓ:

الواو: حرف عطف. مِيثَٰقَهُ: معطوف على « نِعْمَةَ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ «ميثاق». وَاثَقَكُم: فعل ماض والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. بِهِۦٓ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «واثق».

* وجملة « وَاثَقَكُم بِهِۦٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا:

إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه[2]:

---

(١) البحر ٣/ ٤٣٩، والفريد ٢/ ١٩، وانظر أبو السعود ٢/ ١٣، وفتح القدير ٢/ ١٨.

(٢) انظر الدر المصون ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ٤٢٥، وأبو السعود ٢/ ١٣، والفريد ٢/ ١٩ ذكر الوجه الأول، وفتح القدير ٢/ ١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٨، وروح المعاني ٦/ ٨٢.

١ - الفعل «واثق»، وهو أظهرها، فهو متعلّق به.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الهاء في « بِهِۦ ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من « مِيثَٰقَهُ ».

أي: كائناً وقت قولكم سمعنا...

قُلْتُمْ: فعل وفاعل. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَاۖ: إعرابه كإعراب « سَمِعْنَا ». والمفعول محذوف، أي: سمعنا قولك، وأطعنا أمرك.

جملة « قُلْتُمْ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وجملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَأَطَعْنَاۖ » معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ:

تقدّم إعراب مثله: فعل أمر مبني على حذف النون. الواو: فاعل. ٱللَّهَۚ: لفظ الجلالة، مفعول به. انظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَٱذْكُرُواْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ:

تقدّم إعراب مثله في سورة آل عمران الآية / ١١٩.

إِنَّ، وٱسمها، وخبرها، وشبه الجملة متعلق بـ « عَلِيمُۢ ».

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «والجملة ٱعتراض تَذْييلي، وتعليل للأمر بالاتقاء، وإظهار الٱسم الجليل في موقع الإضمار لتربية المهابة وتعليل الحكم، وتقوية ٱستقلال الجملة».

---

(١) انظر تفسيره ٢/١٣.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في الآية / ١٣٥ في سورة النساء، مع خلاف يسير؛ فقد جاءت هناك: « قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ ».

ولهذا قال السمين[١]: «تقدَّم نظيرها في النساء، إلا أنه هناك قَدَّم لفظة « بِٱلْقِسْطِ » وهنا أخرت...».

ثم ذكر عِلّة التقديم والتأخير في الموضعين وقال: «فجيء في كل معرِض بما يناسبه».

وزاد مكي هنا قوله[٢]: شُهَدَآءَ: «حال من المضمر في « قَوَّٰمِينَ ». ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ «كان».

وقيل: هو نعت لـ « قَوَّٰمِينَ ».

وأجاز النحاس أن يكون بدلاً من « قَوَّٰمِينَ »، ولم يذكر الحالية فيه.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ :

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ: تقدَّم مثله في الآية/ ٢ من هذه السورة.

عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ: عَلَىٰٓ: حرف جرّ. أَلَّا: أصلها: أنْ لا، أَنْ: حرف مصدري ونصب. لَا: نافية. تَعْدِلُواْۚ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف

---

(١) انظر الدر ٢/٤٩٨، والبحر المحيط ٣/٤٤٠، والعكبري/ ٤٢٥، وفتح القدير ٢/١٩، والفريد ٢/ ٢٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢، وانظر الفريد ٢/ ٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٩ ذكر الوجه الثاني، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٦.

النون. والواو: في محل رفع فاعل. ولا تحول[١] « لَا » بين العامل والمعمول؛ لأنها قد تقع زائدة، كذا عند النحاس.

* وجملة « تَعۡدِلُواْۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بـ « عَلَىٰٓ »، أي: على عدم العدل. والجارّ متعلّق بـ « يَجۡرِمَنَّكُمۡ ».

* وجملة « وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ » معطوفة على جملة « كُونُواْ قَوَّٰمِينَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. لأنّ المتقدِّمة ٱستئنافيّة.

ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ:

ٱعۡدِلُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

هُوَ[٢]: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَقۡرَبُ: خبر مرفوع.

لِلتَّقۡوَىٰۖ[٣]: اللام: حرف جَرّ. ٱلتَّقۡوَىٰ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والجارّ متعلِّق بـ « أَقۡرَبُ ».

* والجملة استئناف بيانيّ فيها تعليل للطلب « ٱعۡدِلُواْ ».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ:

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة / ٧. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه. خَبِيرُۢ: خبر مرفوع.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: فيها قولان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء، أي: بالذي. والعائد محذوف، أي: تعملونه.

---

(١) إعراب النحاس ١/٤٨٦.

(٢) هو: ضمير المصدر وهو العدل، ودَلّ عليه قوله «اعدلوا».

(٣) التقوى: من «وقى»، وأصله: وَقْوَى، فأبدل من الواو تاءً.

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بعملكم. والجارّ في الحالين متعلق بـ « خَبِيرٌ ».

تَعۡمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول « مَا » على تقدير الاسميّة أو الحرفيّة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱتَّقُواْ » معطوفة على جملة « ٱعۡدِلُواْ » فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ. . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تعليل لما قبلها».

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٩﴾

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

وَعَدَ: فعل ماض مبني على الفتح، وهو متعدٍّ[2] لاثنين: واحد مذكور، وهو « ٱلَّذِينَ »، والثاني محذوف، أي: الجنة.

قال العكبري: «و « وَعَدَ ٱللَّهُ »: وَعَدَ يتعدّى إلى مفعولين، ويجوز الاقتصار على أحدهما، والمفعول الأول هنا: الذين آمنوا، والثاني محذوف، استُغني عنه بالجملة التي هي قوله: لهم مغفرة. . .».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. ءَامَنُواْ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الضمير، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ١٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٤١، والدر ٢/ ٤٩٨، والعكبري/ ٤٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٦٩، والبيان ١/ ٢٨٦، والمحرر ٤/ ٢٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ١٢١.

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَعَدَ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

الواو: حرف عطف. عَمِلُواْ: مثل « ءَامَنُوا »، فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُم مَّغْفِرَةٌ:

لَهُم: اللام: حرف جَرّ. والهاء: في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَّغْفِرَةٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَأَجْرٌ: معطوف على « مَّغْفِرَةٌ » مرفوع مثله. عَظِيمٌ: نعت مرفوع.

وفي محل هذه الجملة ما يلي(١):

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مُفَسِّرة للمفعول الثاني المحذوف وهو «الجنّة» فإنّ الجنة مسببة عن المغفرة وحصول الأجر العظيم.

٢ - وذكر الزمخشري فيها ما يلي:

أ - هي بيان للوَعْد بعد تمام الكلام قبله، كأنه قال: قدَّم لهم وعداً، فقيل: أيُّ شيء وعده لهم؟ فقيل: لهم مغفرة وأجر عظيم. وعلى هذا فالجملة لا محل لها. وهي هنا ٱستئنافيّة.

ب - أو هو على إرادة القول، بمعنى وعدهم وقال: لهم مغفرة.

جـ - أو على إجراء « وَعَدَ » مجرى «قال»؛ لأنه ضَرْب من القول. وذكر السمين هنا أنّ إجراء الوعد مجرى القول مذهب كوفي.

---

(١) البحر ٣/ ٤٤١، والدر ٢/ ٤٩٩، والكشاف ١/ ٤٥٠، والعكبري/ ٤٢٥، والفريد ٢/ ٢٠، وأبو السعود ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠ «وعد على معنى وعدهم أن لهم مغفرة، أو وعدهم مغفرة. فوقعت الجملة موقع المفرد فأغنت عنه». وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠، ومجاز القرآن ١/ ١٥٦، والقرطبي ٦/ ١١٠، ومعاني الأخفش ١/ ٢٢٥، وروح المعاني ٦/ ٨٣-٨٤.

د - أو يجعل « وَعَدَ » واقعاً على الجملة التي هي « لَهُم مَّغْفِرَةٌ »، كأنه قيل: وعدهم هذا القول.

وعَقّب أبو حيان على تقديرات الزمخشري بقوله: «وهي تقادير محتملة، والأول أوجهها».

والوجه الأول عند السمين أولى، أي: ما ذكره الزمخشري أولى مما كان قبله؛ لأن تفسير الملفوظ به أَوْلى من ٱدّعاء تفسير شيء محذوف.

قلنا: هذا تفصيل ما أجمله شيخه أبو حيان.

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ ۝١٠ ﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ:

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا۟: فعل ماض. والواو: فاعل. وَكَذَّبُوا۟: مثل « كَفَرُوا۟ ». بِـَٔايَـٰتِنَآ: جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ «كَذّب».

* جملة « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَفَرُوا۟. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَكَذَّبُوا۟. . . » معطوفة على جملة الصلة فلا محل لها.

أُو۟لَـٰٓئِكَ: أُوْلَآءِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ. والكاف: حرف خطاب.

أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ: خبر المبتدأ « أُو۟لَـٰٓئِكَ ». ٱلْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) ذكر السمين أن بعضهم أجاز أن تكون داخلة في حَيِّز الوعد المتقدِّم. انظر الدر ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعرابه في أول موضع، وهو الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدَّم إعرابها في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة. وكذا في الآية / ١٠٣ من آل عمران، وسبقت في الآية / ٧ من هذه السورة المائدة.

وكَرّر السمين هنا تعليق « عَلَيْكُمْ » فقال[١]: «يجوز أن يتعلَّق بـ « نِعْمَتَ »، وأن يتعلَّق بمحذوف على أنه حال منها». ومثله عند العكبري وأبي السعود.

إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ:

إِذْ[٢]: ظرف زمان ماض مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « نِعْمَتَ »، أي: اذكروا نعمة الله عليكم وقت هَمِّهم.

قالوا: ويجوز أن يتعلَّق هذا الظرف بما تعلّق به « عَلَيْكُمْ ».

ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ « ٱذْكُرُواْ » لاختلاف الزمانين.

هَمَّ: فعل ماض. قَوْمٌ: فاعل مرفوع.

* وجملة « هَمَّ قَوْمٌ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

أَن يَبْسُطُوٓاْ: أَن: حرف مصدري ونصب. يَبْسُطُوٓاْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، متعلق بـ «يبسط». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٢/ ٤٩٩، والعكبري/ ٤٢٥، والفريد ٢/ ٢١ قال: «يحتمل أن يكون متعلقاً بالنعمة». وتفسير أبي السُّعود ٢/ ١٤.

(٢) الدر ٢/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٠، وروح المعاني ٦/ ٨٤.

* وجملة « يَبْسُطُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر إما أن يكون منصوباً على نزع الخافض، أي: هَمُّوا بَسْطَ، وإما أن يكون مجروراً بحرف الجر المقدَّر أي: هموا بِبَسْطِ.

قال الهمداني[1]: «في موضع نصب لعدم الجارّ، وهو الباء، أو جَرّ على إرادته».

فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ:

الفاء: حرف عطف[2]. كَفَّ: فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ: مفعول به. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. عنكم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « كَفَّ ».

* وجملة « فَكَفَّ . . . » عطف[3] على جملة « هَمَّ . . . »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ:

تقدَّم إعرابه. وانظر إعراب الآية / ٢ من هذه السورة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو السعود[4] معطوفة على « ٱذْكُرُواْ ».

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ:

الواو: ٱستئنافية: عَلَى ٱللَّهِ: متعلّق بـ « يَتوَكَّلِ ». فَلْيَتَوَكَّلِ: الفاء: ٱستئنافية. اللام: للأمر. يَتَوَكَّلِ: فعل مضارع مجزوم. ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[5]: «والجملة تذييل مقرِّر لما قبله . . .، وإظهار الٱسم الجليل في موقع الإضمار لتعليل الحكم، وتقوية ٱستقلال الجملة التذييلية».

---

(١) الفريد ٢/ ٢١.

(٢) في حاشية الجمل ١/ ٤٧١ «الفاء للتعقيب المفيد لتمام النعمة وإظهارها. . .».

(٣) أبو السعود ٢/ ١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠.

(٤) انظر تفسيره، ٢/ ١٥، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

(٥) المرجع السابق، وانظر روح المعاني ٦/ ٨٥.

وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ ۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

الواو: ٱستئنافية. اللام: تقدَّم الحديث عنها في الآية / ٦٥ من سورة البقرة. فهي واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لقد. وذكرنا أن أبا حيان ذهب إلى أنها لام الآبتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. أَخَذَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِيثَٰقَ: مفعول به منصوب. بَنِيٓ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

وتقدَّم الحديث عنه في أول موضع وهو الآية/ ٤٠ من سورة البقرة من الجزء الأول.

* جملة «لَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ» لا مَحَلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا:

الواو: حرف عطف. بَعَثْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنْهُمُ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧١.
(٢) الدر ٢/ ٤٩٩، والعكبري/ ٤٢٦، والفريد ٢/ ٢١.

١ - متعلّق بالفعل « بَعَثْنَا »[1].

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱثْنَىْ عَشَرَ ».

قال السمين: « . . . لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم نُصِب حالاً».

ٱثْنَىْ عَشَرَ: ٱثْنَىْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى. عَشَرَ: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. نَقِيبًا: تمييز منصوب.

* وجملة « بَعَثْنَا. . . » معطوفة على جملة « أَخَذَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وسيأتي حديث غير هذا في هذه الجملة في ثنايا هذه الآية.

وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ:

الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

إِنِّي: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مَعَكُمْ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بخبر « إِنَّ »، أي: إني كائن معكم.

* وجملة « إِنِّي مَعَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ. . . » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة جواب القسم «أخذ. . . ».

لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ:

لَئِنْ: اللام: هي الموطئة للقسم، والقَسم معها محذوف. إِنْ: حرف شرط جازم. أَقَمْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة. أي: جملة القسم، وقد تكون مقولاً للقول المتقدِّم.

---

(١) كذا جاء في المطبوع من الدر. طبعة مكتبة دار الباز ٢/ ٤٩٩، ومثله في طبعه دار القلم تحقيق الخراط ٤/ ٢٢٠ ووجدنا النص منقولاً في حاشية الجمل عن السمين: «يجوز في منهم أن يتعلّق بـ «نقيباً. . . » انظر ١/ ٤٧١.

وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ:

الواو: حرف عطف، ءَاتَيْتُمْ: مثل «أَقَمْتُمُ». ٱلزَّكَوٰةَ: مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي مستحقيها.

* والجملة معطوفة على جملة «أَقَمْتُمُ».

وَءَامَنتُم بِرُسُلِي:

الواو: حرف عطف. ءَامَنتُم: مثل «أَقَمْتُمُ» بِرُسُلِي: الباء: حرف جرّ.

رُسُلِي: اسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «أَقَمْتُمُ».

وَعَزَّرْتُمُوهُمْ:

الواو: حرف عطف، عَزَّرْتُم: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. والواو: حرف إشباع نشأ عن ضمة التاء. والهاء: في محل نَصْب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة «أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ».

وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا:

الواو: حرف عطف. أَقْرَضْتُمُ: فعل ماض. والتاء: فاعله. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. قَرْضًا[1]: مفعول به ثان منصوب. وأجازوا أن يكون مصدراً محذوف الزوائد. وسبق تفصيل القول فيه في الآية / ٢٤٥ من سورة البقرة.

حَسَنًا: نعت لـ «قرضاً» منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة «أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ».

لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ:

لَّأُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم «لَئِنْ»؛ لسبقه الشرطَ. أُكَفِّرَنَّ: فعل

---

(١) انظر العكبري/٤٢٦، وفتح القدير ٢/٢١، وأبو السعود ٢/١٧، والفريد ٢/٢٢، وحاشية الجمل ١/٤٧٢، والدر ٢/٥٠٠ وأحال على آية سورة البقرة/٢٤٥، وانظر روح المعاني ٦/٨٨.

مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

عَنكُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أكفّر». سَيِّـَٔاتِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « لَأُكَفِّرَنَّ . . . » فيها ما يلي[١]:

١ - أنها واقعة في جواب القسم « لَئِنْ أَقَمْتُمُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أجاز بعضهم أن تكون هذه الجملة جواباً لقوله تعالى في أول الآية: « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ »؛ لما تضمنه الميثاق من معنى القسم.

وعلى هذا الوجه الثاني تكون الجملتان:

« وَبَعَثْنَا »، « وَقَالَ ٱللَّهُ » فيهما وجهان[٢]:

١ - أنهما في محل نصب على الحال.

٢ - جملتا اعتراض.

قال السمين بعد هذا: «والظاهر أنّ قوله « لَئِنْ أَقَمْتُمُ » جوابه « لَأُكَفِّرَنَّ » كما تقدَّم.

وجملة هذا القسم المشروط وجوابه مُفَسِّرة لذلك الميثاق المتقدِّم.

وهذا نص شيخه أبي حيان في المسألة.

- وجواب الشرط في «لئن» محذوف[٣] لدلالة جواب القسم عليه.

---

(١) البحر ٣/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٤، والدر ٢/ ٥٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢١، وأبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٣) وجعل العكبري جملة « لَأُكَفِّرَنَّ » جواب الشرط. انظر التبيان/ ٤٢٦.

وذكر الزمخشري(١) أنّ « لَأُكَفِّرَنَّ » سادّ مسد جواب القسم والشرط جميعاً. وتعقبَّه أبو حيان(٢) بأنه ليس كما ذكر، ولا يسدُّ مَسَدّهما، بل هو جواب القسم فقط، وجواب الشرط محذوف.

وتعقَّب السمين شيخه، ولم يُصَرِّح باسمه.

وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

الواو: حرف عطف. لأُدْخِلَنَّكُمْ مثل « لَأُكَفِّرَنَّ ». والكاف مفعول به أول منصوب. جَنَّٰتٍ: مفعول به ثان منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: في جنات. ثم حذف الخافض.

ومحل الجملة كمحل جملة « لَأُكَفِّرَنَّ »؛ لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة عليها.

تَجْرِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِن تَحْتِهَا: جارّ ومجرور. والضمير «ها» في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « تَجْرِى »، أو بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ». ٱلْأَنْهَٰرُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « تَجْرِى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ:

الفاء: ٱستئنافيّة، مَن: فيه وجهان:

١ - اسم شرط.

٢ - ٱسم موصول، وهو على الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا قدّرت « مَن » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على التقديرين السابقين. بعد: ظرف زمان

---

(١) الكشاف ١/ ٤٥٠.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٤، وانظر الدر ٢/ ٥٠٠، والفريد ٢/ ٢٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢.

منصوب، متعلّق بـ «كفر». ذلك: ذا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف حرف خطاب. منكم: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف[1] حال من فاعل «كفر».

فَقَدْ ضَلَّ:

الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إذا قدّرت « مَن » شرطاً.

٢ - زائدة في خبر « مَن » إذا قدّرت أنه موصول.

قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». سَوَآءَ: مفعول به منصوب، وهناك من أعربه ظرفاً. ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور وتقدّمت هذه الجملة في الآية / ١٠٨ من سورة البقرة. **فانظر تفصيل القول فيها فيما تقدّم إذا لم يكفك ما ذكرناه هنا من مجمل القول.**

* جملة « فَمَن كَفَرَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « كَفَرَ. . . فَقَدْ ضَلَّ » في محل رفع خبر « مَن » وهو المختار، عند الشهاب وغيره، وهناك من جعل جملة الشرط « كَفَرَ » هي الخبر، وهو الرأي الغالب. وإن كان لا تقوم له حجة.
* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول على تقدير «مَن» موصولاً.
* وجملة « فَقَدْ ضَلَّ » فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن » .

٢ - في محل رفع خبر الٱسم الموصول « مَن » .

وذلك على التقديرين السابقين في « مَن » .

---

(١) أبو السعود ٢/ ١٧، والفريد ٢/ ٢٢، وروح المعاني ٦/ ٨٩.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ۙ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٥٥ من سورة النساء.

وكرر العكبري[١] القول هنا مختصراً فقال:

«الباء تتعلَّق بـ « لَعَنَّٰهُمْ »، ولو تقدَّم الفعل لدخلت الفاء عليه، وما: زائدة[٢]، أو بمعنى شيء، وقد ذُكِر في النِّسَاء».

وقال الهمداني: « مَا : صلة، أو موصوفة، وقد ذكر فيما سلف، والباء متعلقة بقوله: « لَعَنَّٰهُمْ ». والباء السببية».

والفاء: ٱستئنافيّة.

لَعَنَّٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً:

الواو: حرف عطف: جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، وهو بمعنى «صَيّر»[٣] ينصب مفعولين. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر العكبري / ٤٢٦، وانظر الموضع المتقدّم في سورة النساء ص/ ٤٠٣، وانظر الفريد ٢/ ٢٣.

(٢) في المحرر ٤/ ٣٨٦ «يحتمل أن تكون «ما» زائدة. . .، ويحتمل أن تكون ٱسماً نكرة أبدل منه النقض على بَدَل المعرفة من النكرة. . .».

وفي مغني اللبيب ٦/ ١٦٢ «ولا أعلمهم زادوا «ما» بعد الباء إلّا ومعناها السببية نجد «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم»، «فبما رحمة من الله لنت لهم» آل عمران ٣/ ١٥٩. وانظر مجاز القرآن ١/ ١٥٧.

قُلُوبَهُمْ: مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. قَٰسِيَةً: مفعول به ثان منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة «لَعَنَّٰهُمْ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٤٦ من سورة النساء.

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيّة فيها بيان لقسوة القلوب؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نَصْب حال من ضمير النصب وهو الهاء في «لَعَنَّٰهُمْ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها حال من الضمير المستتر في «قَٰسِيَةً». وتعقبه السمين.

٤ - حال من الضمير في «قُلُوبَهُمْ»، وهو الهاء. وضَعَّفه العكبري؛ لأن الحال من المضاف إليه لا تجوز. وأجازه غيره.

وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ:

وَنَسُوا۟: الواو: حرف عطف. نَسُوا۟: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

حَظًّا: مفعول به منصوب. مِّمَّا: مِن: حرف جَرّ. مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «حَظًّا». ذُكِّرُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم. والواو: نائب عن الفاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «ذُكِّر».

※ وجملة «ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ٤٢٦، والفريد ٢/ ٢٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٥٠١، والعكبري/ ٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٢، والفريد ٢/ ٢٣، وأبو السعود ٢/ ١٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢، والبيان ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٧، وروح المعاني ٦/ ٨٩.

* وجملة « وَنَسُوا. . . » معطوفة على جملة « يُحَرِّفُونَ »؛ فلها حكمها، على البيان المتقدِّم فيها.

وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا تَزَالُ: لَا: نافية. تَزَالُ: فعل مضارع ناسخ، واسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

تَطَّلِعُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره «أنت».

* والجملة في محل نصب خبر « لَا تَزَالُ ».

عَلَىٰ خَآئِنَةٍ: جارّ ومجرور. متعلّق بـ « تَطَّلِعُ ».

وقدّر الهمداني[1] مضافاً محذوفاً، أي: على ذي خيانة، أو ذوي خيانة، أو تجعله صفة لموصوف محذوف، أي: على فرقةٍ خائنة.

وذكر السمين[2] أنه اسم فاعل، والهاء: للمبالغة كراوية ونَسّابة، أي: على شخصٍ خائن. أو أن التاء للتأنيث، أنّث على معنى طائفة، أو نفس، أو فعلة خائنة، ثم ذكر أنه قد يكون مصدراً كالعافية والعاقبة. وهذا كله منقول من شيخه أبي حيان.

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[3]:

١ - بمحذوف صفة لـ « خَآئِنَةٍ » إن أُريد بها الصِّفة.

٢ - بالمصدر نفسه « خَآئِنَةٍ ».

قال أبو السعود: «ومنهم متعلّق بمحذوف واقع صفة لها. . .، وعلى الوجوه الباقية تبعيضيّة. . .».

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ:

إِلَّا: أداة استثناء. قَلِيلًا: مستثنى منصوب.

---

(١) الفريد ٢/ ٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٦، الدر ٢/ ٥٠٣، وانظر العكبري/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٢، والكشاف ١/ ٤٥١، والبيان ١/ ٢٨٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٣٤٣، ومجاز القرآن ١/ ١٥٨- ١٥٩.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٣، وأبو السعود ٢/ ١٨، والفريد ٢/ ٢٣.

والمستثنى فيه ما يأتي[1]:

١ - مستثنى من لفظ « خَآئِنَةٍ » وهو الأظهر عند السمين، وهم الأشخاص المذكورون في الجملة قبله، أي: لا تزال تَطَّلع على من يخوضون منهم إلا القليل فإنه لا يخون؛ فلا تطّلع عليه. وهؤلاء هم عبد الله بن سلام وأصحابه.

٢ - ذكر الهمداني أنه مستثنى من الضمير المستكن في « خَآئِنَةٍ » .

٣ - ذكر ٱبن عطية أنه استثناء من الفعل، أي: لا تزال تَطّلع على فعل الخيانة إلاّ فِعْلاً قليلاً.

٤ - المستثنى منه «قلوبهم» في قوله: «جعلنا قلوبهم قاسية». قال صاحب هذا الرأي: «المراد بهم المؤمنون؛ لأن القسوة زالت عن قلوبهم». وٱستبعده السمين بعداً كبيراً؛ لقوله: «لَعَنّاهم». وهو بعيد عند شيخه.

٥ - المستثنى منه الضمير في «منهم» في قوله: على خائنة منهم. ذكر هذا مكّي قال: «استثناء من الهاء والميم في منهم».

مِّنۡهُمۡ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « قَلِيلًا » .

فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ:

الفاء واقعة في جواب شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فٱعفُ عنهم.

ٱعْفُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت.

عَنۡهُمۡ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «أُعفُ».

❋ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٣/٤٦، والدر ٢/٥٠٢، والعكبري/٤٢٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٣، والمحرر ٤/٣٨٩، والفريد ٢/٢٤، وأبو السعود ٢/١٨، وحاشية الجمل ١/٤٧٢، والكشاف ١/٤٥١، والقرطبي ٦/١١٦، وإعراب النحاس ١/٤٨٧، ومعاني الزجاج ٢/١٦١، وروح المعاني ٦/٩٠، والرازي ١١/١٩٢.

وإذا قدرت الشرط « إِنَّ »[١] فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَٱصۡفَحۡۚ: الواو: حرف عطف. ٱصۡفَحۡ: فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « أُعۡفُ عَنۡهُمۡ ».

إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٩٥ من سورة البقرة.

* وجملة « يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* والجملة فيها معنى التعليل لطلب العفو والصفح، فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «تعليل للأمر، وحَثّ على الٱمتثال به، وتنبيه على أن العفو على الإطلاق من باب الإحسان»[٣].

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿١٤﴾

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ:

وَمِنَ ٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. مِنَ: حرف جرّ. ٱلَّذِينَ: اسم مبني على الفتح في محل جَرٍّ بـ «من».

وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[٤]:

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ١٨.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ٦/ ٩٠.

(٣) نسخ هذا الحكم في سورة براءة في قوله تعالى: « قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ . . . » الآية/ ٢٩. وقيل بغيرها. وانظر البحر المحيط ٣/ ٤٤٦ ففيه تفصيل النسخ وبيانه.

(٤) البحر ٣/ ٤٤٦، والدر ٢/ ٥٠٣، والعكبري/ ٤٢٧، وأبو السعود ٢/ ١٨- ١٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٣، والكشاف ١/ ٤٥١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٣، والبيان ١/ ٢٨٧، والمحرر ٤/ ٣٨٩، والقرطبي ٦/ ١١٧.

١ - متعلّق بقوله: « أَخَذْنَا »، والتقدير فيه: وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم. وهو التقدير الصحيح. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

وقال أبو حيان: «وأن الضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على الموصول، وأن الجملة معطوفة على قوله[1]: « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ».

٢ - وقيل: إن « مِنَ ٱلَّذِينَ » معطوف على « بَيْنَهُمُ »، في قوله تعالى: « وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ »، أي: من اليهود. والمعنى: ولا تزال تطلع على خائنة من اليهود، وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ.

وتكون جملة « أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ » أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ويُؤْخَذُ على هذا الوجه طول الفَصْل بين المعطوف والمعطوف عليه، وتهيئة العامل للعمل في شيء وقطعه عنه دون ضرورة، فهو غير جائز.

٣ - متعلّق بمحذوف على أنه خبر محذوف، قامت صفته مقامه، والتقدير: « وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ ».
والضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على ذلك المبتدأ المحذوف.

٤ - وللكوفيين تقدير آخر. فقد جعلوا الجارّ والمجرور متعلّقين بخبر مبتدأ محذوف، وقدَّروا هذا المبتدأ موصولاً، حُذِف وبقيت صلته. والتقدير عندهم: ومن الذين قالوا إنا نصارى مَن أخذنا ميثاقهم. وعلى هذا فالضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائد على « مِنَ ». والكوفيون يجيزون حذف الموصول. ثم إنَّ «مَن» المقدّرة هذه قد تكون نكرة موصوفة حُذِفت وبقيت صفتها، فيكون التقدير هنا كالتقدير في الوجه الثالث المتقدِّم. ذكر هذا السمين متعقِّباً فيه مذهب الكوفيين. والبصريون يأبون حذف الموصول.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٠٣، ٥٠٤، وانظر المحرر ٤/ ٣٨٩.

٥ - يجوز أن يتعلّق بـ « أَخَذْنَا » كما تقدّم في الوجه الأول إلا أنه لا يلزم فيه ذلك التقدير، وهو أن توقع «من الذين» بعد أخذنا وقبل ميثاقهم، بل يجوز التقدير على العكس مما تقدّم، ويكون التقدير: وأخذنا من النصارى ميثاقاً مثل ميثاق بني إسرائيل. وبه بدأ الزمخشري. ويكون الضمير في « مِيثَٰقَهُمْ » عائداً على بني إسرائيل، ويكون المصدر من قوله: **«ميثاقاً»** مصدراً تشبيهيّاً.

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ: إِنَّا: أصلها: إننا. إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». نَصَٰرَىٰٓ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ:

أَخَذْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. مِيثَٰقَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وتقدَّم في هذه الجملة العطف على جملة « وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ »، أو أنها ٱستئنافيّة، وذلك في حديثنا عن الجملة من خلال تعلُّق الجارّ « وَمِنَ ٱلَّذِينَ ».

فَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة.

فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَاوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ:

فَأَغْرَيْنَا: الفاء: حرف عطف. أَغْرَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بالفعل « أَغْرَيْنَا ».

٢ - متعلِّق بحالٍ محذوفة من « ٱلْعَدَاوَةَ ».

ٱلْعَدَاوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ: الواو: حرف عطف. ٱلْبَغْضَآءَ: معطوف على « ٱلْعَدَاوَةَ » منصوب مثله. إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ: جارّ ومجرور. وٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلّق الجار ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بـ « أَغْرَيْنَا ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلْبَغْضَآءَ ».

٣ - متعلِّق بـ « ٱلْعَدَاوَةَ ».

ذكر هذا أبو البقاء وغيره.

قال السمين: «وعلى ما أجازه أبو البقاء تكون المسألة من باب الإعمال، وقد وُجد التنازع بين ثلاثة عوامل، ويكون من إعمال الثالث للحذف من الأول والثاني...».

٤ - ذكر الهمداني وجهاً رابعاً وهو أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من العداوة أو البغضاء. والتقدير عنده: مستقرة أو مستقراً إلى يوم القيامة.

* وجملة « أَغْرَيْنَا ... » معطوفة على جملة « فَنَسُوا ».

وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ:

وَسَوْفَ: الواو عاطفة، ويجوز فيها الٱستئناف. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يُنَبِّئُهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٣- ٥٠٤، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤، والقرطبي ٦/ ١١٨.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ١٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه. وهو الضمير العائد على الاسم الموصول.

* وجملة «يَصْنَعُونَ» في محل نصب خبر «كان».
* وجملة «كَانُوا يَصْنَعُونَ» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
* وجملة «وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ...» استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة «فَأَغْرَيْنَا». والاستئناف أثبت.
* وهذه الجملة فيها[1] تهديد ووعيد بالجزاء والعذاب كقول الرجل لمن يتوعّده: سأخبرك بما فعلت. وسوف: لتأكيد هذا الوعيد.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ:

تقدَّم إعرابه في أول موضع الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

يَا: للنداء. أَهْلَ: منادى مضاف منصوب. الْكِتَابِ: مضاف إليه.

قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا:

قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَسُولُنَا: فاعل مؤخر. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ:

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رسول». لَكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يُبَيِّنُ». كَثِيرًا: مفعول به

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، حاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

منصوب. مِمَّا: من: حرف جرّ. مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ «مِن». والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة[١] لـ « كَثِيرًا». كُنتُمْ: كان فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تُخْفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تخفونه، وهو الضمير العائد على «ما». مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف[٢] حال من الضمير العائد الذي قُدِّر في «يخفونه»، وهو ضمير النصب.

* وجملة « تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمْ تُخْفُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُبَيِّنُ »[٣] في محل نصب على الحال من «رسولنا».

وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ:

الواو: حرف عطف. يَعْفُواْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل ضمير تقديره «هو». عَن كَثِيرٍ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَعْفُواْ ».

* والجملة معطوفة على[٤] جملة الحال السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ:

قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُم: مثل « جَآءَكُم » في أول الآية.

مِّنَ ٱللَّهِ: مِّنَ: حرف جرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور.

وفي تعلُّق الجار قولان[٥]:

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، حاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٠، والعكبري/ ٤٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٥، والعكبري/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤، والبيان ١/ ٢٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨.

(٤) انظر فتح القدير ٢/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وأبو السعود ٢/ ٢٠، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨.

(٥) الدر ٢/ ٥٠٤، والفريد ٢/ ٢٦، وأبو السعود ٢/ ٢٠، والعكبري/ ٤٢٨.

١ - متعلّق بالفعل «جاء».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « نُورٌ »، قُدِّمت صفة النكرة عليها فأعربت حالاً.

نُورٌ: فاعل «جاء» مؤخّر. وَكِتَٰبٌ: الواو: حرف عطف، كِتَٰبٌ: معطوف على « نُورٌ » مرفوع مثله. مُّبِينٌ: نعت لـ « كِتَٰبٌ » مرفوع مثله.

* وجملة « قَدْ جَآءَكُم . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

﴿يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ١٦﴾

يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ:

يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. بِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَهْدِى ». ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَنِ[2]: ١- ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

٢- أو نكرة موصوفة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

ٱتَّبَعَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنِ ».

رِضْوَٰنَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. سُبُلَ[3]: وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « يَهْدِى ».

٢ - بدل من « رِضْوَٰنَهُۥ » منصوب مثله. ذكره العكبري والهمداني، وذكر السمين أنه بدل كل من كل، أو بدل ٱشتمال، أو بدل بعض من كل.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، وفتح القدير ٢/ ٢٣، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٤- ٤٧٥.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٨، لم يذكر غير المفعوليّة.

٣ - منصوب على نزع الخافض. ذكره مكي. وهو الحقّ عند أبي السعود.

ٱلسَّلَٰمِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱتَّبَعَ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول « مَنِ » إذا أعربته موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنِ » إذا أعربته نكرة.

وفي جملة « يَهْدِى » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب، حال من « رَسُولُنَا ». قال أبو البقاء: « بدلاً من « يُبَيِّنُ » »، أي: هي بدل من الجملة الواقعة حالاً فيما تقدَّم.

٢ - في محل نَصْب حال من الضمير في « يُبَيِّنُ ». ذكره أبو البقاء. وعَلَّق السمين على هذين الوجهين بقوله: «ذكرهما أبو البقاء، ولا يخفى ما فيها من الفصل، ولأنّ فيه ما يشبه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه».

٣ - في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ »؛ في الآية السابقة. فقد وصفه بالمفرد ثم بالجملة، وهذا هو الأصل.

٤ - في محل نصب حال من « كِتَٰبٌ » لأنه نكرة خُصِّصت بالوصف، فقربت من المعرفة.

٥ - قال السمين: «وقياس قول أبي البقاء أنه يجوز أن يكون حالاً من « نُورٌ » كما جاز أن يكون صفة له».

٦ - في محل رفع صفة لـ « نُورٌ »، ذكره أبو البقاء، وتعقبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ إذ القاعدة أنه إذا ٱجتمعت التوابع قُدِّم النعت على عطف النسق، تقول: جاء زيدٌ العاقل وعمروٌ، ولا تقول: جاء زيدٌ وعمرو العاقل؛ لأن فيه إلباساً أيضاً».

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٤، والعكبري/ ٤٢٨، وأبو السعود ٢/ ٢١، والفريد ٢/ ٢٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، والبيان ١/ ٢٨٧، والبيان ١/ ٢٨٧.

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ:

الواو: حرف عطف، يُخْرِجُهُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج». إِلَى ٱلنُّورِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج». بِإِذْنِهِۦ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «يخرج» والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أو بمحذوف حال[1] من الهاء في « يُخْرِجُهُم »، أي: مصاحِبِيْن لتيسيره.

* وجملة « يُخْرِجُهُم » معطوفة على جملة «يهدي» فلها حكمها.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو: حرف عطف. يَهْدِى: تقدَّم إعرابه. والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. إِلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِى » وهو المفعول الثاني. مُّسْتَقِيمٍ: نعت لصراط مجرور مثله.

* وجملة « يَهْدِيهِمْ » معطوفة على جملة « يَهْدِى » فلها حكمها.

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾

لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ:

لَّقَدْ: تقدَّم الحديث فيه مراراً. وانظر الآية / ١٢ من هذه السورة، والآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

كَفَرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. قَالُوٓا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إنّ» منصوب.

هُوَ: فيه قولان:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٠٥.

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ٱلْمَسِيحُ: خبر « هُوَ » مرفوع. وإذا جعلت « هُوَ » ضمير فصل، كان خبر «إنّ». ٱبْنُ[1]: نعت مرفوع، أو بدل من المسيح مرفوع مثله، أو عطف بيان. والأول أثبت وأولى. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث، وقيل إنه أعجمي.

* جملة « كَفَرَ » جواب قسم مقدّر دَلَّ عليه اللام، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». إذا جعلت «هو» ضميراً مبتدأ.

قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فَمَن: في الفاء: ما يأتي[2]:

١ - ذهب أبو حيان والسمين إلى أن الفاء حرف عطف، وهذه الجملة معطوفة على جملة مقدرة قبلها، والتقدير عنده: قل كذبوا - أو ليس الأمر كذلك - فمن يملك.

٢ - وذكر أبو السعود أنها الفاء الفصيحة، ثم قدّر شرطاً فقال: «إن كان الأمر كما يزعمون فمن يمنع من قدرته تعالى. . .».

---

(١) انظر أول موضع ورد فيه وهو الآية/ ٨٧ من سورة البقرة في الجزء الأول. وقد رجح فيه صاحب الدر إعرابه عطف بيان انظر ١/ ٢٩٢.

(٢) البحر ٣/ ٤٤٩، والدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥ وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٧.

قال الشهاب: «هذه الفاء عاطفة على مقدَّر، أو جواب شرط مقدَّر، أي: ليس الأمر كذلك أو إن كان كذلك فمن يملك الخ».

مَن : اسم ٱستفهام يفيد الإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَمْلِكُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». مِنَ ٱللَّهِ : في تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « يَمْلِكُ »، وهو أظهر القولين عند السمين. وقال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً متعلّقاً بـ « يَمْلِكُ » كذا!.

٢ - وذهب أبو البقاء إلى أنه متعلّق بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »، فقد كان صفة له، فلما قُدِّم قُدِّر حالاً منه. وهذا الوجه عند السمين فيه بُعْد أو منع.

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَن يَمْلِكُ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، وذكرناه من قبل. وعلى ما ذكره السمين من العطف فهي في محل نصب داخلة تحت القول.

* وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَمْلِكُ » في محل رفع خبر «مَن».

إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ ٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هُوَ ». أَن : حرف مصدري ونصب. يُهْلِكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل تقديره « هُوَ ». ٱلْمَسِيحَ : مفعول به. ٱبْنَ مَرْيَمَ : تقدَّم إعراب مثله. وَأُمَّهُۥ : معطوف على المسيح منصوب مثله.

(١) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢١، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٥.

(٢) حاشية الجمل ١/ ٤٧٥ والنص مثبت عند الرازي ١١/ ١٩٥- ١٩٦ وفي الدر ٢/ ٥٠٥ «وقوله: فمن. . . وهو دالّ على جواب الشرط بعده عند الجمهور».

* وجملة « إِنۡ أَرَادَ. . . » قال فيها في حاشية الجمل[١]: «هذه الجملة شرطية قُدِّم فيها الجزاء على الشرط: والتقدير: إِنۡ أَرَادَ. . . فمن الذي يقدر أن يدفعه عن مراده ومقدوره». وعلى هذا تكون جملة الشرط داخلة تحت القول.

وفيها أيضاً أنه شرط جوابه محذوف دَلّ عليه ما تقدَّم.

* وجملة « يُهۡلِكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ». أي: إن أراد إهلاك. . .

وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ:

وَمَن: الواو: حرف عطف. مَن: اسم موصول معطوف على « ٱلۡمَسِيحَ » مبني على السكون في محل نصب. فِي ٱلۡأَرۡضِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل جملة الصلة المحذوف. أي: ومن يكون أو يوجد في الأرض.

جَمِيعٗاۗ: فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال منصوب، من المسيح وأمه ومن في الأرض. والعامل فيه: « يُهۡلِكَ ».

٢ - حال مِن « مَن » وحدها لعمومها. قال العكبري: «ومَن ههنا عام سبقه خاصّ من جنسه وهو المسيح وأمه».

٣ - جعله الهمداني حالاً من الضمير المستكن في الظرف [أي: في الأرض]. والعامل فيه في هذه الحالة الظرف. وأراد الهمداني هنا الضمير المستكن في متعلّق الظرف، وهو فاعل فعل جملة الصلة. وأراد بالظرف الجارّ والمجرور.

٤ - أجاز بعض النحويين أن تكون توكيداً مثل «كل»، فهو توكيد لما سبق منصوب. ذكر هذا الوجه السمين، ولم يُسَمِّ له قائلاً.

وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٠٥، والعكبري/ ٤٢٩، والفريد ٢/ ٢٧.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

وَمَا بَيْنَهُمَاۚ: الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول معطوف على « **مُلْكُ** » مبني على السكون في محل رفع. **بَيْنَهُمَاۚ**: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: وما يكون بينهما.

يَخْلُقُ مَا يَشَآءُۚ:

يَخْلُقُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: وفيه قولان(١):

١ - ٱسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به.

٢ - ذكر أبو السعود أن « **مَا** » نكرة موصوفة محلها النَّصْب على المصدريّة لا المفعوليّة، كأنه قيل: يخلق أيّ خلق يشاؤه.

يَشَآءُۚ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والعائد محذوف، أي: يشاؤه.

* وجملة « **يَخْلُقُ** . . . »(٢) ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « **يَشَآءُۚ** » فيها قولان:

١ - صلة الموصول الأسمي « **مَا** »؛ فلا محل لها من الإعراب، وقدرنا العائد «يشاؤه».

٢ - في محل نصب صفة لـ « **مَا** » على إعرابها نكرة موصوفة، على ما ذهب إليه أبو السعود(٣).

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثلها في سورة آل عمران ٣ / ٢٩، ١٨٩.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٢-٢٣.

(٢) الدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٢، والعكبري/ ٤٢٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٢٢-٢٣.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ١٨﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ:

الواو: ٱستئنافيّة. قَالَتِ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. وَٱلنَّصَٰرَىٰ: الواو: حرف عطف. ٱلنَّصَٰرَىٰ: اسم معطوف على «ٱلْيَهُودُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَبْنَٰٓؤُاْ: خبر مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ: الواو: حرف عطف. أَحِبَّٰٓؤُهُ: معطوف على «أَبْنَٰٓؤُاْ» مرفوع مثله. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو السعود(١): «أي: قالت اليهود نحن أشياع ٱبنه عزير، وقالت النصارى نحن أشياع ٱبنه المسيح، كما قيل لأشياع أبي خُبَيْب وهو عبد الله بن الزبير الخُبَيْبيُّون، وكما يقول أقارب الملوك عند المفاخرة: نحن الملوك...».

* وجملة «قَالَتِ ٱلْيَهُودُ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة «نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ ...» في محل نصب مقول القول.

قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

فَلِمَ: في الفاء قولان(٢):

١ - جواب شرط مقدَّر، وهذا ما ذهب إليه الزمخشري، وأبو حيان وغيرهما. والتقدير: إن كنتم كما زعمتم فلِمَ يعذبكم بذنوبكم.

---

(١) انظر تفسيره ٢/ ٢٢، والبحر ٣/ ٤٥٠، وفي الفريد ٢/ ٢٧، وفيه وجهان: أحدهما: منا مَن هو ٱبن الله وحبيبه يعنون عزيراً وعيسى «والثاني: نحن أبناء رسل الله، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه».

(٢) البحر ٣/ ٤٥٠، والكشاف ١/ ٤٥١، والدر ٢/ ٥٠٥، وأبو السعود ٢/ ٢٣، وفتح القدير ٢/ ٢٤.

٢ - ذكر السمين أنه يجوز أن تكون عاطفة على جملة مقدَّرة كالفاء المتقدِّمة « قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ. . . »، أي: كذبتم فلِمَ يُعَذِّبكم.

لِمَ: اللام: حرف جَرّ، ما: اسم ٱستفهام في محل جَرّ باللام. وحذفت منه الألف، وهذا حال « مَا » الاستفهاميّة مع أحرف الجر، تقول: بِمَ، عَمّ، مِمّ. . . والجارّ متعلّق بالفعل بعده « يُعَذِّبُكُم ».

يُعَذِّبُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به. بِذُنُوبِكُمۖ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « يُعَذِّبُ » والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* جملة « قُلۡ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَلِمَ يُعَذِّبُكُم » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.
* جملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ:

بَلۡ: حرف إضراب. أَنتُم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بَشَرٞ: خبر مرفوع.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدَّر. قال العكبري[1]: رَدٌ لقولهم: نحن أبناء الله، وهو محكي بقُلْ».

٣ - ذكر أبو السعود[2] أنها معطوفة على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: لستم كذلك بل أنتم بشر.

مِّمَّنۡ خَلَقَۚ: من: حرف جَرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرّ بـ «من». والجارّ[3]

---

(١) العكبري/ ٤٢٩.
(٢) أبو السعود ٢/ ٢٣.
(٣) الدر المصون ٢/ ٥٠٥.

متعلِّق بمحذوف نعت لـ « بَشَرٌ». خَلَقَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة. وانظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨٥ من سورة البقرة: «وإليك المصير».

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾

يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية / ١٥ من هذه السورة.

وكرر الحديث أبو حيان[١] وبعض المعربين في «يبين» في محل الجملة، وحذف المفعول، فهو عنده حذف ٱختصار، أو هو المذكور في الآية السابقة: يبيّن لكم ما كنتم تخفون.

عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ:

عَلَىٰ: حرف جرّ. فَتْرَةٍ: اسم مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر البحر ٣/ ٤٥١، والدر ٢/ ٥٠٦، وروح المعاني ٦/ ١٠٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٤، وأبو السعود ٢/ ٢٤، والعكبري/ ٤٢٩، والفريد ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٦، والرازي ١١/ ١٩٩.

١ - متعلِّق بـ « جَآءَكُمْ »، أي: جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل، وانقطاع الوحي. ذكره الزمخشري، ونقله عنه السمين، وهو عنده أظهر الأَوْجُه.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يُبَيِّنُ »، أي: يبيِّن في حال كونه عَلَىٰ فَتْرَةٍ.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المجرور في «لكم».

مِّنَ ٱلرُّسُلِ : متعلِّق بمحذوف صفة[١] لـ « فَتْرَةٍ » أي: كائنة من الرسل.

أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍۖ :

أَن: حرف مصدري ونصب. تَقُولُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر،[٢] وهو مفعول من أجله.

وقدَّره الزمخشري: كراهة أن تقولوا.

وقدَّره أبو البقاء: مخافة أن تقولوا.

والتقدير الأول أَوْلَى عند السمين.

قال أبو حيان: «وأن تقولوا: مفعول من أجله، فقدَّره البصريّون كراهة، أو حذار أن تقولوا، وقدَّره الفراء[٣] «لئلا تقولوا»، كذا نقل عنه، والذي وجدناه في تفسيره[٤] «كيلا تقولوا».

مَا جَآءَنَا: مَا : نافية. جَآءَنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. مِنۢ بَشِيرٍ : مِنۢ: حرف جَرّ زائد. بَشِيرٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٤٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٢، والدر ٢/ ٥٠٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤، والعكبري/ ٤٢٩، والكشاف ١/ ٤٥٢، وأبو السعود ٢/ ٢٤، والفريد ٢/ ٢٧، والبيان ١/ ٢٨٨، والمحرر ٤/ ٣٩٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٨٩، والقرطبي ٦/ ١٢٢، وروح المعاني ٦/ ١٠٤.

(٣) وعلى هذا يكون التقدير: لعدم قولكم. . . وانظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٣.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ٣٠٣.

الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.
وَلَا نَذِيرٍ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَذِيرٍ: معطوف على «بَشِيرٍ» مجرور لفظاً مرفوع محلاً فهو مثله.

* وجملة «مَا جَآءَنَا...» في محل نصب مقول القول.

فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ:

الفاء: حرف عطف عَطَفَ هذه الجملة على جملة مقدَّرة. قَدْ: حرف تحقيق. جَآءَكُم: فعل ومفعول به مقدَّم. بَشِيرٌ: فاعل مرفوع. وَنَذِيرٌ: معطوف على «بَشِيرٌ» مرفوع مثله.

قال السمين[1]: «وقوله: فَقَدْ جَآءَكُم: عطف على جملة مقدَّرة، أي: لا تعتذروا فقد جاءكم».

قلت: على هذا جملة «لا تعتذروا» المقدّرة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وكذا حال الجملة المعطوفة عليها.

وقال أبو السعود[2]: «متعلِّق بمحذوف تنبئ عنه الفاء الفصيحة...»

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ١٨٩ من سورة البقرة.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ٥٤. الجزء الأول.

* والجملة مستأنفة مسوقة لبيان ما فعلت بنو إسرائيل بعد أخذ الميثاق.

---

(١) البحر ٣/٤٥٢، والدر ٢/٥٠٦، وانظر الفريد ٢/٢٨، والكشاف ١/٤٥٢، وأبو السعود ٢/٢٤.
(٢) البحر ٣/٤٥٢، والدر ٢/٥٠٦، وانظر الفريد ٢/٢٨، والكشاف ١/٤٥٢، وأبو السعود ٢/٢٤.

ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٣١ من سورة البقرة.

إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَآءَ:

إِذْ[1]: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بـ « نِعْمَةَ ». أو بالفعل « ٱذْكُرُواْ »، أو بدل من نعمة.

قال ٱبن هشام: «يحتمل كون « إِذْ » فيه ظرفاً للنعمة، وكونها بدلاً منه».

وتقدَّم مثله في الآية / ١١ من هذه السورة « إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ».

جَعَلَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». فِيكُمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « جَعَلَ ». وهو المفعول الثاني. أَنْبِيَآءَ: مفعول به أول منصوب.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا:

جعلَكُم: فعل، ومفعول به أول، وهو الكاف. مُّلُوكًا: مفعول ثانٍ. والفاعل: تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فهي في محل جَرّ.

وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَالَمِينَ:

الواو: حرف عطف. آتى: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

مَّا: فيها وجهان:

أ - ٱسم موصول.

ب - نكرة موصوفة.

وعلى الوجهين فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٢٥، ومغني اللبيب ٢/ ١٠، وانظر البحر ٣/ ١٩ عند حديثه عن الآية ١٠٣ من سورة آل عمران.

لَمۡ يُؤۡتِ: لَمۡ: حرف نفي وجزم وقلب: يُؤۡتِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والمفعول الثاني محذوف، أي: لم يؤته، وهو الضمير العائد على «ما».

أَحَدًا: مفعول أول. مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ: مِّنَ: حرف جرّ. ٱلۡعَٰلَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «أَحَدًا»، أي: كائناً من العالمين.

※ وجملة لَمۡ يُؤۡتِ» فيها إعرابان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ «مَّا»، أي: شيئاً لم يؤته...

※ وجملة «وَءَاتَىٰكُم...» معطوفة على جملة «جَعَلَ فِيكُمۡ...»؛ فهي مثلها في محل جرّ.

يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٥٤ من سورة البقرة.

فهو منادى مضاف منصوب، وأصله: يا قومي. والياء محذوفة تخفيفاً.

ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ:

ٱدۡخُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡأَرۡضَ: مفعول به منصوب.

أو هو منصوب على نزع الخافض على تقدير: ادخلوا في الأرض.

قالوا[1]: «يقال: دخل البيت، والصحيح فيه أن تقديره دخل في البيت، فلما حُذِف حرف الجر ٱنتصب ٱنتصاب المفعول به...».

---

(١) انظر المختار/ دخل، وانظر المصباح.

ٱلْمُقَدَّسَةَ: نعت منصوب. ٱلَّتِى: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت ثان لـ « ٱلْأَرْضَ ». كَتَبَ: فعل ماض. والمفعول محذوف، أي: كتبها. وهو الضمير العائد. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. لَكُمْ: جارّ ومجرور: والجارّ متعلق بـ « كَتَبَ ».

* وجملة « يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَرْتَدُّوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَرْتَدُّوا »، أي: لا ترتدوا منقلبين، ولم يذكر العكبري غيره، ومثله عند الهمداني.

٢ - متعلِّق بالفعل قبله «ترتدّوا».

* وجملة « وَلَا تَرْتَدُّوا » معطوفة على جملة « ٱدْخُلُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَنقَلِبُوا خَٰسِرِينَ:

فَتَنقَلِبُوا: فيه وجهان[2]:

١ - الفاء عاطفة، والفعل مجزوم عطفاً على « وَلَا تَرْتَدُّوا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. وهو الأظهر عند الشهاب.

٢ - الفاء: سببيّه، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء.

وجعل الشهاب النصب ممتنعاً عند الكسائي، وهو على تقدير: لا تكفر تدخل النار.

---

(١) الدر ٢/٥٠٦، والعكبري/ ٤٣٠، وأبو السعود ٢/٢٦، والفريد ٢/٢٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٠.

(٢) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/ ٤٥١.

خَسِرِينَ: فيه ما يلي[١]:

١ - حال من ضمير الفاعل في « فَتَنقَلِبُواْ ».

٢ - وذكر الهمداني وجهاً ثانياً وهو أنه خبر « تَنقَلِبُواْ » على تضمينه معنى «تصيروا».

* وجملة « فَتَنقَلِبُواْ » فيها حكمان:

١ - إذا جعلت الفاء عاطفة، فالجملة معطوفة على جملة « لَا تَرْتَدُّواْ »، فلا محلّ لها من الإعراب.

٢ - إذا قدّرت الفاء سببية فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

﴿قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ٢٢﴾

قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ:

قَالُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. يَـٰمُوسَىٰٓ: يا: حرف نداء، مُوسَىٰ: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر. إِنَّ[٢]: حرف ناسخ. فِيهَا: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. قَوْمًا: اسم «إنّ» منصوب. جَبَّارِينَ: نعت منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « قَالُواْ. . . » ٱستئنافيّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٣/١٤٨، والدر ٢/٤٥١

(٢) قال الأخفش: «فأعمل «إنّ» في القوم، وجعل «جبارين» من صفتهم؛ لأنّ «فيها» ليس باسم» وانظر معاني القرآن/٢٥٦، وانظر معاني الزجاج ٢/١٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٠.

(٣) قال أبو السعود: «استئناف مبنيّ على سؤال نشأ من مساق الكلام، كأنه قيل: فماذا قالوا بمقابلة أمره عليه السلام ونهيه؟ فقيل: قالوا غير متمثلين بذلك. . .».

وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ مِنْهَا:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصله: إننا: إنّ حرف ناسخ. و«نا» ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّدْخُلَهَا: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والضمير «ها» في محل نصب مفعول به، وقيل: هو على تقدير: لن ندخل فيها.

حَتَّىٰ يَخْرُجُواْ: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرّ. يَخْرُجُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَخْرُجُواْ».

* وجملة « وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا » معطوفة على جملة مقول القول المتقدّمة؛ فهي داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.
* وجملة « لَن نَّدْخُلَهَا » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « يَخْرُجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى خروجهم منها.

والجارّ متعلّق بـ «ندخل».

فَإِن يَخْرُجُواْ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيّة. إِن: حرف شرط جازم. يَخْرُجُواْ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل «يخرج». فَإِنَّا: الفاء رابطة لجواب الشرط. إِنَّا: إنّ وٱسمها، وتقدَّمت. دَٰخِلُونَ: خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. ومفعوله محذوف،(١) أي: داخلون الأرضَ. أو فيها. فحذف المفعول لدلالة الكلام في الآية عليه.

* وجملة « فَإِن يَخْرُجُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَإِنَّا دَٰخِلُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) الدر ٢/٥٠٦، والفريد ٢/٢٨، والعكبري/ ٤٣٠.

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُواْ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا:

قَالَ: فعل ماض. رَجُلَانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

مِنَ ٱلَّذِينَ: مِنَ: حرف جرّ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ «من». والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «رَجُلَانِ». يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

ومفعوله(١):

١ - محذوف، والتقدير: يخافون الله، أو يخافون العدو.

٢ - وقد يكون المفعول ضميراً عائداً على الموصول، ويكون الضمير المرفوع في «يخافون» ضمير بني إسرائيل، والتقدير: يخافونهم، أي: من الذين يخافهم بنو إسرائيل، وأيّد الزمخشري هذا الإعراب بقراءة من قرأ(٢) «يُخافون» مبنياً للمفعول.

* وجملة: «قَالَ رَجُلَانِ . . .» استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «يَخَافُونَ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا:

أَنْعَمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِمَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَنْعَمَ».

وفي محل هذه الجملة ما يأتي(٣):

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٥، والدر ٢/ ٥٠٥، والكشاف ١/ ٤٥٣. ٤٥٤، وأبو السعود ٢/ ٢٦.

(٢) انظر في هذه القراءة وقرّائها كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٥٢.

(٣) البحر ٣/ ، والدر ٢/ ٥٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٤. ٢٢٥، والعكبري/ ٤٣٠، وأبو السعود ٢/ ٢٧، والفريد ٢/ ٢٨. ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، والبيان ١/ ٢٨٨.

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « رَجُلَانِ».

قال السمين: «وجيء هنا بأفصح الاستعمالين من كونه قَدَّم الوصف بالجارِّ على الوصف بالجملة لقُرْبه من المفرد». وهو نص شيخه أبي حيان، وهو أظهر الأوجه عند السمين.

٢ - جملة اعتراضيّة لا محل لها من الإعراب، وهو وجه ظاهر أيضاً. فقد اعترضت بين القول ومعموله وهو « ٱدۡخُلُواْ ».

قال ابن هشام: «فإن جملة... تحتمل الدعاء فتكون معترضة...».

٣ - في محل نصب حال من الضمير في « يَخَافُونَ»، وذهب إلى هذا مكّي.

٤ - في محل نصب حال من « رَجُلَانِ» فإنه نكرة مخصَّصة بالوصف.

قال ابن هشام: «ويضعف من حيث المعنى أن تكون حالاً، ولا يضعف في الصناعة لوصفها بالظرف».

٥ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في متعلّق الجارّ والمجرور، وهو « مِنَ ٱلَّذِينَ » لوقوعه صفة لموصوف».

وذهب السمين إلى أنه لا بُدّ هنا من تقدير «قَدْ» مع الماضي، وهو تابع لشيخه أبي حيان. وما ذهب إليه هو مذهب البصريين. والكوفيون لا يرون ذلك.

ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ ٱلۡبَابَ:

ٱدۡخُلُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمُ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱدۡخُلُواْ ». ٱلۡبَابَ: مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نَصْب مقول القول.

فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف أو استئنافيّة. إِذَا: ظرف مستقبل تضمنّ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب. دَخَلۡتُمُوهُ: فعل ماض مبني على السكون.

والتاء: في محل رفع فاعل. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّكُمْ: الفاء: للجزاء. إِنَّكُمْ: إنّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ». غَٰلِبُونَۚ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « دَخَلْتُمُوهُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

※ وجملة « فَإِنَّكُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة فعل الشرط والجواب معطوفتان على جملة «ادخلوا»؛ فهي في محل نصب.

أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ:

الواو: ٱستئنافيّة. وَعَلَى ٱللَّهِ: عَلَى: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَوَكَّلُوٓاْ ».

قال أبو حيان[1]: «وكثيراً ما يأتي معمول ما بعد الفاء متقدِّماً عليها».

فَتَوَكَّلُوٓاْ: الفاء: جواب شرط مقدَّر، أي: تنبهوا فإن تنبهتم فتوكلوا.

قال أبو حيان[2]: «والفاء في قوله « فَتَوَكَّلُوٓاْ » جواب أمر محذوف، تقديره: تنبهوا فتوكلوا». تَوَكَّلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة «توكّلوا» في محل جزم جواب الشرط المقدَّر: إن تنبهتم فتوكلوا.

إِن: حرف شرط جازم. كُنتُم: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». مُّؤۡمِنِينَ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء. وجواب الشرط مقدَّر، محذوف، أي: إن كنتم مؤمنين فتنبهوا وتوكلوا.

※ وجملة « إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ » بيان للجملة قبلها.

---

(١) النهر الماد من البحر ٣/٤٥٦.

(٢) المرجع السابق.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ:

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ: تقدَّم إعرابه في الآية / ٢٢.

* والجملة ٱستئنافية.

إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ: تقدّم إعرابه في الآية / ٢٢.

* والجملة مقول القول.

و« لَن نَّدۡخُلَهَآ »: في محل رفع خبر «إنّ». أَبَدٗا: ظرف زمان للمستقبل منصوب.
مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ: مَّا: مصدريّة ظرفيّة. دَامُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «دام». فِيهَاۖ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بمحذوف خبر، أي: ما داموا موجودين فيها.

* وجملة « دَامُواْ... » صلة الموصول الحرفي « مَّا ».

والمصدر المؤول: مدة دوامهم فيها. وفي هذا المصدر ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب بَدَل من « أَبَدٗا »، وهو بدل بعض من كل؛ لأن الأبد يعم المستقبل كله، ودوام الجبارين فيها هو بعض هذا الزمن المستقبل. وهو رأي أبي حيان والعكبري.

٢ - ظاهر عبارة الزمخشري أنه بدل كل من كل.

قال الزمخشري «ما داموا بيان للأبد» وذكر الشهاب أنه يحتمل بدل الكل وعطف البيان.

٣ - مما ذهب إليه الزمخشري جواز كونه عطف بيان. وذهب إلى هذا أبو السعود.

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٦، والدر ٢/ ٥٠٧، والكشاف ١/ ٤٥٤، والعكبري/ ٤٣١، وأبو السعود ٢/ ٢٧، والفريد ٢/ ٢٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، والبيان ١/ ٢٨٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٠.

فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ:

فَٱذْهَبْ: الفاء: هي الفصيحة[(١)]، أي: إذا كان الأمر كذلك فاْذهب. ٱذْهَبْ: فعل أمر. وفاعله ضمير مستتر تقديره «أَنتَ». أَنتَ: ضمير رفع مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر. وَرَبُّكَ: الواو: حرف عطف. رَبُّكَ: فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - مرفوع عطفاً على الضمير المستتر في «ٱذْهَبْ»، وجاز هذا العطف لتأكيد الضمير المستتر بالضمير البارز.

٢ - ذهب ٱبن مالك إلى أنه مرفوع بفعل مقدّر، أي: وليذهب ربك. ويكون من عطف الجمل.
ولم يذكر صاحبَ هذا القول فيه في قوله تعالى[(٣)]: «ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ» [البقرة: ٣٥] ثم رَدّ هذا الوجه أبو حيان والسمين لمخالفته لنص سيبويه.

٣ - مبتدأ والخبر محذوف. والواو للحال. والجملة في محل نصب على الحال، والتقدير: والحال أنّ ربك معك.

٤ - الواو للعطف، وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر، وفي الجملة معنى الدعاء، أي: وربك يُعينك. والجملة على هذا لا محل لها من الإعراب.

فَقَـٰتِلَآ: الفاء: حرف عطف. قَـٰتِلَآ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

※ وجملة «فَٱذْهَبْ...» لا محل لها من الإعراب إذا قدَّرت الشرط «إذا»، وهي في محل جزم إن قدّرت الشرط «إن».

※ وجملة «فَقَـٰتِلَآ» معطوفة على جملة «ٱذْهَبْ» فلها حكمها.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٧، وانظر روح المعاني ٦/ ١٠٨.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٦، والدر ٢/ ٥٠٧. ٥٠٨، وأبو السعود ٢/ ٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٤٩١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٩.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٣٥.

إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ:

إِنَّا: إن: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». هَٰهُنَا: الهاء للتنبيه. هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية. وفي تعلُّقه قولان(١):

١ - متعلِّق بـ « قَٰعِدُونَ » وهو مقدَّم من تأخير، وهذا أفصح عند أبي حيان.

٢ - متعلِّق بمحذوف خبر «إنّ»، وهو بعيد عن السمين.

قاعدون: خبر «إنّ»، وإذ علقت « هَٰهُنَا » بخبر مقدر كان « قَٰعِدُونَ » خبراً ثانياً.

* وجملة « إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ 

قَالَ رَبِّ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي:

قَالَ رَبِّ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً، وانظر الآية /٣٦ من سورة آل عمران، وكذا الآيتين ١٢٦، ٢٦٠ من سورة البقرة قبلها. والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّي لَآ أَمْلِكُ . . .:

إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». لَآ: نافية. أَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنا». إِلَّا: أداة حصر. نَفْسِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنِّي. . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة «لا أملك. . . » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) البحر ٣/٤٥٦، والدر ٢/٥٠٨، والعكبري/٤٣١، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وأخي: الواو: حرف عطف. أخي: فيه ما يأتي من الأوجه[١]:

أ - حالة النصب:

١ - أظهر هذه الأوجه أنه معطوف على «نفسي» منصوب مثله، والتقدير: لا أملك إلا أخي مع ملكي لنفسي دون غيرنا.

٢ - منصوب عطفاً على ٱسم «إنّ»، وخبره محذوف لدلالة اللفظ عليه والتقدير: وإن أخي لا يملك إلا نفسه.

قال أبو حيان: «ويكون قد عطف الأسم والخبر على الخبر نحو: إن زيداً قائم وعمراً شاخص، أي: وإن عمراً شاخص».

ب - حالة الرفع:

١ - مرفوع عطفاً على ٱسم «إنّ»، فقد وقع بعد ٱستكمال الخبر. وفي هذه المسألة خلاف.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ لدلالة ما تقدَّم عليه، أي: وأخي، وفيه عطف جملة غير مؤكَّدة على جملة مؤكَّدة بـ «إنّ»، أي: وأخي لا يملك إلا نفسه.

٣ - مرفوع عطفاً على الضمير المستكِنّ في « أَمْلِكُ »، والتقدير ولا يملك أخي إلا نفسه. ذهب إلى هذا الزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء.

ورَدّ أبو حيان هذا الوجه، وحُجّته أن موسى وهارون لا يملكان إلا نفس موسى فقط.

وتعقّب السمين شيخه بأن هذا الردّ ليس بشيء.

---

(١) البحر ٣/ ٤٥٧، والدر ٢/ ٥٠٧. ٥٠٨، والفريد ٢/ ٢٩، وأبو السعود ٢/ ٢٧. ٢٨، والعكبري/ ٤٣١، والبيان ١/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٥، وفتح القدير ٢/ ٢٨، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٧٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ١/ ٩١، والقرطبي ٦/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣١، والمحرر ٤/ ٤٠٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٠٣، ٨٢٥.

ج - حالة الجر:

١ - اسم مجرور عطفاً على الياء في « نَفْسِى »، أي: إلا نفسي ونفس أخي.

قال السمين: «وهو ضعيف على قواعد البصريين للعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار».

وأجاز هذا الكوفيون[١]. وسبق الحديث فيه في آية النساء[٢] « وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ » على جرّ « ٱلْأَرْحَامَ ».

فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ:

فَٱفْرُقْ: الفاء: حرف عطف. ٱفْرُقْ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا: بَيْنَ: ظرف منصوب. ونا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل الدعاء «افرق». وَبَيْنَ: معطوف على «بين» الظرف المتقدّم وهو منصوب.

قال السمين[٣]: « وَبَيْنَ » معمولة لـ « ٱفْرُقْ »، وكان من حقها ألاّ تكرر في العطف، تقول: المال بين زيد وعمرو، وإنما كُرِّرت للاحتياج إلى تكرُّر الجارّ في العطف على الضمير المجرور، وهو يؤيد مذهب البصريين.

وقال الهمداني: «كرّر بين هنا لقبح العطف على المضمر المجرور إلا بتكرر الجار» وهذا الذي منعه البصريون من العطف على الضمير[٤] المجرور من غير إعادة الجارّ أجازه الكوفيون.

ٱلْقَوْمِ: مضاف إليه مجرور. ٱلْفَٰسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جَرّه الياء.

* وجملة « فَٱفْرُقْ . . . » في محل نصب عطف على جملة « إِنِّى لَآ أَمْلِكُ. . . »، فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٣٢.

(٢) سورة النساء ٤/ ١.

(٣) الدر ٢/ ٥٠٩، والفريد ٢/ ٣٠، والعكبري/ ٤٣١.

(٤) انظر تفصيله في آية النساء ٤/ ١ «بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ » على قراءة الجر. وانظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٥ - ٦.

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾

قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً :

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

فَإِنَّهَا: الفاء: عاطفة[١] لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الدُّعاء.

إِنَّ : حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ »، وهو ضمير الأرض المقدّسة. مُحَرَّمَةٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر « مُحَرَّمَةٌ ». ومعنى فإنها محرّمة عليهم، أي: إن دخولها مُحَرَّم عليهم.

أَرْبَعِينَ: ظرف منصوب، وعلامة نَصْبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر.

والعامل فيه ما يأتي[٢]:

١ - مُحَرَّمَةٌ. ويكون التحريم مؤقتاً لا مُؤَبَّداً. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان. وخَطّأ الزجاج هذا الوجه وتعقبه ٱبن عطية.

٢ - العامل فيه « يَتِيهُونَ »، ويكون التيه مؤقتاً والتحريم مطلقاً. وإلى هذا ذهب الزجاج.

٣ - ذهب ٱبن عطية إلى جواز أن يكون العامل في الظرف مضمراً يفسِّره « يَتِيهُونَ » المتأخر. وتعقّبه على هذا التقدير أبو حيان وتلميذه السمين.

سَنَةً: تمييز منصوب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٢/٢٨.

(٢) البحر ٣/٤٥٨، والدر ٢/٥٠٩، وأبو السعود ٢/٢٨، والعكبري/٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٥- ٢٢٦، والفريد ٢/٣٠، وفتح القدير ٢/٢٨، والمحرر ٤/٤٠٧، والكشاف ١/٤٥٥، وحاشية الجمل ١/٤٧٩، والبيان ١/٢٨٩، ومعاني الفراء ١/٣٠٧، ومعاني الزجاج ٢/١٦٥، والقرطبي ٦/١٣٠، وكشف المشكلات ١/٣٤٥- ٣٤٦، والرازي ١١/٢٠٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٣٢.

* وجملة « فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ » على ما ذهب إليه أبو السعود في محل جزم جواب الشرط، أي: إنْ كان ما تقدَّم منهم ومنك فإنها. فالجملة في محل جزم جواب شرط مقدَّر والجملة الشرطيّة. في محل نصب مقول القول.

يَتِيهُونَ فِي ٱلْأَرْضِ:

يَتِيهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَتِيهُونَ ».

وفي محل الجملة ما يأتي[١]:

أ - إذا قدّرت أن العامل في « أَرْبَعِينَ » الخبر « مُحَرَّمَةٌ » ففي هذه الجملة قولان:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

ب - إذا جعلت العامل في « أَرْبَعِينَ » الفعل « يَتِيهُونَ » فالجملة في محل نصب حال من الهاء في « عَلَيْهِمْ ».

حـ - إذا أخذت برأي ٱبن عطية[٢] بنصب « أَرْبَعِينَ » بفعل مقدَّر من جنس المذكور تكون جملة « يَتِيهُونَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ:

فَلَا تَأْسَ: الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تأس.

لَا: ناهية. تَأْسَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل قبلهما. ٱلْفَٰسِقِينَ: نعت مجرور وعلامة جره الياء.

---

(١) البحر ٣/٤٥٨، والدر ٢/٥٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٥- ٢٢٦، والعكبري/٤٣١، وأبو السعود ٢/٢٨، والفريد ٢/٣٠.

(٢) قال: «ويحتمل أن يكون العامل يتيهون مضمراً يَدُلُّ عليه «يتيهون» المتأخر. . .» انظر المحرر ٤/٤٠٧.

※ والجملة جواب شرط مقدَّر، فإن كان «إنْ» فالجملة في محل جزم، وإن كان «إذا» فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «رُوي أنه عليه السلام ندم على دعائه عليهم، فقيل: لا تندم ولا تحزن؛ فإنهم أحقّاء بذلك لفسقهم».

وعلى هذا التقدير تكون الجملة « لَا تَأْسَ » معطوفة على جملة مقدَّرة بعد قول مقدَّر؛ فهي في محل نصب.

﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ:

وَٱتْلُ: - الواو عطف[٢] على مقدَّر تعلَّق به قوله تعالى: « وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ » وتعليقه من حيث إنه تمهيد لما سيأتي من جنايات بني إسرائيل بعد ما كتب عليهم ما كتب، وجاءتهم الرسل بما جاءت به من البينات.

- ويصح في الواو الاستئناف.

ٱتْلُ: فعل أمر مبني على حذف الواو. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « ٱتْلُ ». نَبَأَ: مفعول به منصوب. ٱبْنَىْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. ءَادَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وقيل: للعلمية والعجمة. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٣]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « ٱتْلُ »، أي: اتلُ ذلك حال كونك ملتبساً بالحق، أي: بالصدق.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩، وانظر البحر المحيط ٣/ ٤٥٩.

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٢٩، وروح المعاني ٦/ ١١٠.

(٣) الدر ٢/ ٥١٠، وأبو السعود ٢/ ٢٩، والكشاف ١/ ٤٥٥، والفريد ٢/ ٣١، وفتح القدير ٢/ ٣٠، والعكبري/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٣.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من المفعول « نَبَأَ »، أي: اتلُ نبأهما ملتبساً بالصدق، موافقاً لما في كُتُب الأولين لإثبات الحجة عليهم برسالتك.

٣ - متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: اتلُ ذلك تلاوة ملتبسة بالحق والصدق.

قال السمين: «وكأنه اختيار الزمخشري؛ إذ بدأ به».

قال الزمخشري: «تلاوة ملتبسة بالحق والصحة، أو اتلُهُ نبأً ملتبساً بالصدق. . .».

* وجملة « وَٱتْلُ » معطوفة على جملة معمولة لقول متقدِّم فهي في محل نصب. ويوضح ذلك ما ذكرناه في أول الآية.

- وإذا ذهبت إلى الاْستئناف فليس ببعيد؛ فهي اْستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا:

إِذْ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب. وبيانه كما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « نَبَأَ »، أي: قَصَّتهَما وحديثهما في ذلك الوقت.

٢ - بَدَل من « نَبَأَ » على حذف مضاف، تقديره: واتلُ عليهم النبأ نبأ ذلك الوقت. وهو تقدير الزمخشري.

وتعقَّبه أبو حيان بأنّ هذا لا يجوز؛ لأنّ « إِذْ » لا يُضاف إليها إلا الزمان مثل وقتئذٍ وحينئذٍ، و« نَبَأَ » ليس بزمان، وتعقب الشهابُ أبا حيان،

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه متعلِّق بمحذوف حال من « نَبَأَ ». قال: «ظرف النبأ أو حال منه، ولا يكون ظرفاً لاتْلُ».

---

(١) النهر ٣/ ٤٦٠، والدر ٢/ ٥١٠، والعكبري/ ٤٣٢، وأبو السعود ٢/ ٢٩، والفريد ٢/ ٣١: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله: واتل، كما زعم بعضهم، لأن التلاوة لم تكن في ذلك الوقت»، والكشاف ١/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والرازي ١١/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٣، وروح المعاني ٦/ ١١١.

قَرَّبَا: فعل ماض مبني على الفتح. والألف: في محل رفع فاعل. قُرْبَانًا: مفعول به منصوب.

قال العكبري(١): «هو في الأصل مصدر، وقد وقع هنا موضع المفعول به، والأصل: إذ قرّبا قُرْبانين؛ لكنه لم يُثَنَّ ؛ لأن المصدر لا يثنى».

وقالوا(٢): هو على تقدير. إذ قرّب كل واحد منهما قرباناً فحذف المضاف.

* وجملة «قَرّبا. . .» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ:

فَتُقُبِّلَ: الفاء: حرف عطف. تُقُبِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو». مِنْ أَحَدِهِمَا: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ « تُقُبِّلَ ». وَلَمْ يُتَقَبَّلْ: الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُتَقَبَّلْ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مِنَ ٱلْآخَرِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُتَقَبَّلْ ».

* وجملة « يُتَقَبَّلْ » معطوفة على « قَرَّبَا » فهي مثلها في محل جَرّ.

* وجملة « وَلَمْ يُتَقَبَّلْ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الذي لم يُتَقَبَّل منه. لَأَقْتُلَنَّكَ: اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: والله لأقتلنّك.

أَقْتُلَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة « لَأَقْتُلَنَّكَ » لا محل لها من الإعراب واقعة في جواب القَسم.

* وجملة القَسَم وجوابه في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ. . .» آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) العكبري/ ٤٣٢، وانظر الفريد ٢/ ٣١.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧.

قال أبو السعود[١]: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال من لم يُتقَبَّل قربانُه؟ فقيل: قال لأخيه... لَأَقْتُلَنَّكَ».

قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ:

قَالَ: فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الذي تُقُبِّل منه القربان. وقيل: إن الضمير لله سبحانه وتعالى.

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَتَقَبَّلُ: فعل مضارع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف،[٢] أي: قرابينهم وأعمالهم. ويجوز ألاّ يُراد له مفعول، نحو[٣] «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ». مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْمُتَّقِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجارّ متعلِّق بـ «يَتَقَبَّلُ».

* وجملة «قَالَ» فيها ما يلي[٤]:

١ - «ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. إذا قدّرت أن الفاعل تقديره «هو» يعود على من تُقُبِّل منه القُرْبان.

٢ - ٱعتراضيّة إذا قدرت أن القول لله سبحانه وتعالى. فقد ٱعترض بها بين كلام قابيل، وهو: «لَأَقْتُلَنَّكَ» وبين كلام هابيل في الآية الثانية وهو «لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ...».

قال السمين: «وهو في غاية البُعْد».

قال أبو حيان: «وقول من زعم أن قوله: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ» ليس من كلام المقتول بل هو من كلام الله تعالى للرسول ٱعتراضاً بين كلام القاتل والمقتول، والضمير عائد في «قال» على الله. ليس بظاهر».

* وجملة «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ ....» في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٢٩، وروح المعاني ٦/ ١١١.
(٢) الدر ٢/ ٥١٠، والعكبري/ ٤٣٢.
(٣) سورة الليل ٩٢/ ٥.
(٤) البحر ٣/ ٤٦٢، والدر ٢/ ٥١١، وروح المعاني ٦/ ١١٢.

﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾﴾

لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى . . .

لَئِنۢ: اللام: هي الموطئة للقسم. إنْ: حرف شرط جازم.

بَسَطتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيَّ: إلى: حرف جرّ. وياء النفس: ضمير متصل في محل جَرّ بإلى. والجارّ متعلّق بـ «بسط». يَدَكَ: مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لِتَقْتُلَنِى: اللام للتعليل. تقتل: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة القسم وما بعده ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، والتقدير: والله لئن بسطت. . .

* جملة « تَقْتُلَنِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام، أي: لقتلي، والجارّ متعلّق بـ «بسط».

مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ:

مَآ: نافية: ويصح أن تكون « مَآ » حجازية عاملة، أو تميمية مهملة، وذهب أبو السعود إلى الوجه الأول، ولم يشر إلى الوجه الثاني.

أَنَا۠: - ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَآ » الحجازيّة.

- أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

بِبَاسِطٍ: الباء: حرف جَرّ زائد. باسط فيه ما يأتي.

- خبر « مَآ » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

- خبر المبتدأ « أَنَا۠ » مرفوع. والضمة مقدَّرة على آخره.

* وجملة « مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ . . . » لا محل لها من الإعراب[(١)] جواب القسم المقدّر لأنه المتقدِّم على الشَرْط .

- وجواب الشرّط محذوف لدلالة جواب القسم عليه .

وذهب الزمخشري[(٢)] إلى أن جملة « مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ» جواب الشرط، وتعقّبه أبو حيان بقوله[(٣)] :

« . . . قوله: مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ: ليس جزاء، بل هو جواب للقسم المحذوف، قبل اللام في « لَئِنۢ » المؤذنة بالقسم، والموطئة للجواب لا للشرط، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، ولو كان جواباً للشرط لكان بالفاء، فإنه إذا كان جواباً للشرط منفياً بـ « مَآ» فلا بُدّ من الفاء. . . ولو كان أيضاً جواباً للشرط للزم خَرْمُ القاعدة النحويّة من أنه إذا تقدَّم القسم على الشرط فالجواب للقسم لا للشرط .

وقد خالف الزمخشري كلامه هذا بما ذكره في سورة البقرة في قوله[(٤)]: « وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ ». فقال[(٥)]: ما تبعوا: جواب القسم المحذوف سَدّ مَسدّ جواب الشرط، وتكلمنا معه[(٦)] هناك فلينظر».

يَدِىَ: مفعول به لاْسم الفاعل «باسط» منصوب. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « بَاسِطٍ ». لِأَقْتُلَكَ: إعرابه مثل إعراب « لِتَقْتُلَنِى».

* والجملة صلة موصول حرفي وهو «أن» المضمرة.

والمصدر المؤوَّل تقديره «لِقَتْلِك» مجرور باللام، والجارّ متعلّق بباسط.

---

(١) البحر ٣/ ٤٦٢، وانظر الدر المصون ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والتبيان ٣/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٤.

(٢) الكشاف ١/ ٤٥٦.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٢، وانظر الدر المصون ٢/ ٥١١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٢، والتبيان ٣/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٢٤.

(٤) سورة البقرة الآية ٢/ ١٤٥.

(٥) الكشاف ١/ ٢٤٥، وانظر البحر ١/ ٤٣٠- ٤٣١.

(٦) لم يكن الكلام فيما تقدَّم مع الزمخشري، وإنما كان مع الفراء.

إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ:

إِنِّيٓ[1]: إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». أَخَافُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبَّ: بدل من لفظ الجلالة، أو نعت. ٱلْعَٰلَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة « أَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنِّيٓ أَخَافُ. . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ:

إِنِّيٓ: إن: حرف ناسخ. والياء في محل نصب اسمها. أُرِيدُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَن تَبُوٓأَ: أَن: حرف مصدري ونصب. تَبُوٓأَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِإِثْمِي: جارّ ومجرور. والياء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وقدروا مضافاً. أي: بمثل بِإِثْمِي. والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من فاعل « تَبُوٓأَ »، أي: ترجع حاملاً له وملتبساً به. وَإِثْمِكَ: معطوف على « إِثْمِي » مجرور مثله، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

قال العكبري: « بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ: في موضع الحال، أي: ترجع حاملاً للإثمين».

---

(١) ذهب مكي وغيره إلى أن أصل: إنّا، أنّا، لكنّي، لكنّا بثلاث نونات، ولكن حذفت واحدة استخفافاً لاجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهن، والمحذوف من هذه النونات هي الثانية. وذكر عِلّة هذا الاختيار. انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٦، والبيان ١/ ٢٨٩.

(٢) الدر ٢/ ٥١٢، وأبو السعود ٢/ ٣٠«وكلاهما نصب على الحالية» أراد بإثمي وإثمك، والفريد ٢/ ٣١، والعكبري/ ٤٣٢. والكشاف ١/ ٤٥٦.

* وجملة « إِنِّيٓ . . . » جملة ٱستئنافيّة، فيها معنى البيان. وذهب أبو السعود[١] وغيره أنه تعليل ثانٍ.
* وجملة « أُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « تَبُوٓأَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به للفعل « أُرِيدُ ».

وذكر السمين هنا ثلاثة تقديرات[٢]:

- **الأول**: أنه على تقدير همزة الٱستفهام: أإني أريد، وهو ٱستفهام إنكار؛ لأن إرادة المعصية قبيحة، ومن الأنبياء أقبح.

- **الثاني**: أن «لا» محذوفة، أي: إني أريد ألّا تبوء.

- **الثالث**: أن الإرادة على حالها.

وقال أبو حيان بعد ذكر الوجهين الأول والثاني[٣]: « . . . حكاه القشيري، وهذا كله خروج عن ظاهر اللفظ لغير ضرورة».

فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِۚ:

فَتَكُونَ: الفاء: حرف عطف. تَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنْ أَصْحَٰبِ: جارّ ومجرور. ٱلنَّارِۚ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: فتكون مستقراً من أصحاب النار.

* وجملة « فَتَكُونَ » عطف على جملة « أَن تَبُوٓأَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ:

الواو: ٱستئنافيّة. ذَٰلِكَ: ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٣٠، ومثله في حاشية الجمل ١/ ٤٨٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٤، وفي روح المعاني ٦/ ١١٣، «ولما كان كل منهما عِلّة مستقلّة لم يُعْطف أحدهما على الآخر إيذاناً بالٱستقلال، ودفعاً لتوهم أن يكون جزء عِلّة لا عِلّة تامة» وهو نقل عن أبي السعود.

(٢) الدر ٢/ ٥١٢.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٣- ٤٦٤.

والكاف: حرف خطاب. جَزَٰٓؤُا۟: خبر المبتدأ. ٱلظَّٰلِمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «والجملة تذييل مقرّر لمضمون ما قبلها».

قال أبو حيان[2]: «والظاهر أنه من كلام هابيل نبّهه على العِلّة ليرتدع، وقيل: هو من كلام الله تعالى لا حكاية كلام هابيل، بل إخبار منه تعالى للرسول ﷺ».

فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ 

فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ:

فَطَوَّعَتْ: الفاء: ٱستئنافيّة. طَوَّعَتْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والتاء: حرف للتأنيث. لَهُۥ: جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « طَوَّعَ ». نَفْسُهُۥ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قَتْلَ أَخِيهِ: قَتْلَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال الزمخشري[3]: «وله: لزيادة الربط، كقولك: حفظتُ لزيدٍ مالَه».

قال أبو حيان: «. . .يعني أنه لو جاء: فطوعت نفسه قتل أخيه، لكان كلاماً تامّاً جارياً على كلام العرب، وإنما جيء به على سبيل زيادة الربط للكلام؛ إذ الربط يحصل بدونه، كما أنك لو قلت: حفظت مال زيد، كان كلاماً تامّاً».

* وجملة « طَوَّعَتْ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَقَتَلَهُۥ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «قابيل».

* والجملة معطوفة على ما تقدَّمها فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٣١، وانظر روح المعاني ٦/ ١١٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٤.

(٣) الكشاف ١/ ٤٥٦، وانظر البحر ٣/ ٤٦٤، والدر ٢/ ٥١٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦.

فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ:

فَأَصْبَحَ: الفاء: عاطفة. أَصْبَحَ: فعل ماض ناسخ، وهو بمعنى صار. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: قابيل.

مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر « أَصْبَحَ ».

※ وجملة « أَصْبَحَ » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « فَقَتَلَهُۥ ».

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾

فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ:

فَبَعَثَ: الفاء: حرف عطف. بَعَثَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. غُرَابًا: مفعول به منصوب. يَبْحَثُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو». فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « يَبْحَثُ ».

※ وجملة « بَعَثَ. . . » معطوفة على جملة « أَصْبَحَ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[1]: «وقيل فَبَعَثَ جملة محذوفة دَلّ عليها المعنى تقديره: فجهل مواراته فبعث».

※ وجملة « يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ » في محل نصب صفة لـ « غُرَابًا ».

لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ:

لِيُرِيَهُۥ: اللام: للتعليل. يُرِيَهُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام. والفاعل ضمير مستتر يعود على الغراب، وذهب أبو حيان إلى أنه لله تعالى.

والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) البحر ٣/٤٦٦.

ورأى[١] بصرية عُدِّيت بالهمزة إلى اثنين، وهي معلّقة عن الثاني. وقيل: إنها علميّة.

* وجملة « يُرِيَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لإراءته، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلُّقه قولان[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَبْحَثُ »، أي: ينبش ويثير التراب للإراءة.

٢ - متعلِّق بالفعل « بَعَثَ ».

كَيْفَ: اسم ٱستفهام في محل نصب على الحال، والعامل فيه « يُوَارِى »، وصاحب الحال: ضمير الفاعل فيه. يُوَارِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير يعود على الغُراب. سَوْءَةَ: مفعول به منصوب. أَخِيهِ: مضاف إليه مجرور بالياء. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

* وذكرنا أنّ جملة الاَستفهام في محل نصب سدت مَسَدّ المفعول الثاني.

قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ:

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على قابيل.

يَٰوَيْلَتَىٰٓ:

يَا: حرف نداء.

قال أبو حيان[٣]: «وأصل النداء أن يكون لمن يعقل، ثم قد يُنادى مالا يعقل على سبيل المجاز، كقولهم: يا عَجَباً، ويا حَسْرَةً. والمرادُ بذلك التعجب، كأنه قال: انظروا لهذا العجب، ولهذه الحَسْرَة، فالمعنى تنبهوا لهذه الهلكة، وتأويله: هذا أوانُك فاحْضُرِي».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦، وانظر روح المعاني ٦/ ١١٦. وإذا جعلت «أراه» علميّة فإنّ جملة الاَستفهام تسدُّ مَسَدّ المفعولين. قال: وفيه نظر.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٦، والدر ٢/ ٥١٣، والفريد ٢/ ٣٢، وأبو السعود ٢/ ٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٦، وانظر الدر ٢/ ٥١٤.

وَيْلَتَىٰ[١]: منادى مضاف منصوب، وأصله: ويلتي بالياء. فأبدل من ياء المتكلم ألف. وهي فاشية في المنادى المضاف إلى الياء. والياء المنقلبة ألفاً: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «قَالَ» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من سوق الكلام، كأنه قيل: فماذا قال عند مشاهدة حال الغراب؟ فقيل: قَالَ...». ومثل هذا عند الشوكاني.

* وجملة «يَـٰوَيْلَتَىٰٓ» في محل نصب مقول القول.

أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَـٰذَا ٱلْغُرَابِ:

أَعَجَزْتُ: الهمزة: للاٌستفهام التعجبي. عَجَزْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أَنْ أَكُونَ: أَنْ: حرف مصدري ونصب. أَكُونَ: فعل مضارع ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». مِثْلَ: خبر «أَكُونَ» منصوب. هَـٰذَا: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، والهاء: حرف تنبيه. ٱلْغُرَابِ: بدل من ٱسم الإشارة مجرور مثله.

* وجملة «أَعَجَزْتُ...» داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

* وجملة «أَكُونَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر[٢] مقدّر قبله «عن»، أي: عن أَنْ أكونَ، فلما حُذِف الجارّ جاز فيه وجهان النصب على نزع الخافض، أو الجر بحرف الجرّ المقدَّر. وهو خلاف بين سيبويه وشيخه الخليل. وتقدَّم مراراً.

فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِى:

فَأُوَٰرِيَ: في الفاء قولان[٣]:

١ - حرف عطف، وأُوَارِيَ: معطوف على «أَكُونَ» منصوب مثله. وهذا هو الأصح عند السمين، ولا يجوز غيره عند أبي حيان.

---

(١) قال أبو السعود: «هي كلمة جزع وتحسر» انظر ٢/ ٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥١٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٧، والدر ٢/ ٥١٤، والعكبري/ ٤٣٣، والفريد ٢/ ٣٣، والكشاف ١/ ٤٥٧، وأبو السعود ٢/ ٣٢، ومعاني الأخفش/ ٢٥٧، والبيان ١/ ٢٩٤ وأجاز الوجهين.

٢ - الفاء سببية، فقد وقعت في جواب الاستفهام، وأواري: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء. ذهب إلى هذا الزمخشري. وخطّأه أبو حيان، وكذا العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا خطأ فاحش؛ لأن الفاء الواقعة جواباً للاستفهام تنعقد من الجملة الاستفهاميّة والجواب شرط وجزاء، تقول: أتزورني فأكرمك، والمعنى إنْ تزرني أكرمك.

وقال تعالى: « فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ » [الأعراف: ٥٣]، أي: إن يكن لنا شفعاء يشفعوا، ولو قلت هنا: إنْ أعجز أن أكونَ مثل هذا الغراب أوارِ سوءة أخي، لم يصحّ؛ لأن المواراة لا تترتَّب على عجزه عن كونه مثل الغراب».

ونقل السمين كلام أبي البقاء في المسألة، ثم قال: «ورَدّ الشيخ على أبي القاسم بما تقدَّم، وجعله غلطاً فاحشاً، وهو مسبوق إليه لما رأيت، فأساء عليه الأدب بشيء نقله عن غيره، الله أعلم بصحته».

قلنا: لقد أساء السمين الأدب مع شيخه أيضاً، وما كان أحراه أن يلتمس له عذراً![1].

- وفاعل « فَأُوَارِيَ » ضمير مستتر تقديره «أنا».

سَوْءَةَ: مفعول به. أَخِيۖ: مضاف إليه، والياء في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَأُوَارِيَ » على الوجهين المتقدِّمين صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ:

تقدَّم مثله في آخر الآية السابقة « فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وتعقب ابن هشام - تلميذ أبي حيان - الزمخشريّ في المسألة. فقال: «قلت: ليس «أواري» منصوباً في جواب الاستفهام، وإنما هو منصوب بالعطف على الفعل المنصوب، وهو «أكون»، فإن قلت: فقد جعله الزمخشري منصوباً في جواب الاستفهام. قلت: هو غالط في ذلك». شذور الذهب/ ٣٠٧- ٣٠٨. وكرر هذا في مغني اللبيب ٦/ ٣٨، وانظر روح المعاني ٦/ ٣٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٦، وروح المعاني ٦/ ١١٦.

قال أبو حيان(١): «قيل هذه جملة محذوفة تقديره: فوارى سوءة أخيه».

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ:

مِنْ: حرف جرّ. أَجْلِ: اسم مجرور. ذَٰلِكَ: ذا: اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٢):

١ - متعلّق بـ «كَتَبْنَا»، وهو إشارة إلى القتل. والأجل في الأصل هو الجناية. وذهب أبو حيان إلى أنه رأي الجمهور. وذكر أبو السعود أن تقديم الجارّ للقصر، أي: من ذلك ٱبتدأ الكتب ومنه نشأ...

٢ - قال قوم: إنه متعلّق بقوله: «مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ»، أي: بٱسم الفاعل في آخر الآية السابقة. أي: ندم من أجل ما وقع.

وتعقَّب هذا الوجه أبو البقاء، فقال: «ولا تتعلَّق بالنادمين؛ لأنه لا يحسن الٱبتداء بـ «كتبنا هنا»».

وتعقَّب السمين أبا البقاء، فقال: «وهذا الردُّ غير واضح، وأين عدم الحُسْن بالٱبتداء بذلك؟...».

وذكر الهمداني الوجهين، ثم قال: «والوجه هو الأول، وعليه الجُلُّ؛ لأن الٱبتداء بكتبنا فيه ما فيه.

(١) انظر البحر والنهر ٣/ ٤٦٧.

(٢) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٥، والعكبري/ ٤٣٣، وأبو السعود ٢/ ٣٢، والفريد ٢/ ٣٣، وفتح القدير ٢/ ٣٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٧، والمحرر ٤/ ٤١٨.

كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

كَتَبْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَىٰ: حرف جرّ. بَنِىٓ: اسم مجرور بعلى وعلامة جَرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر. إِسْرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة، ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا:

أَنَّهُۥ [(١)]: أن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. قَتَلَ: فعل ماض في محل جزم. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». نَفْسًۢا: مفعول به. بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلّق بالفعل « قَتَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « قَتَلَ »، أي: قتلها ظالماً.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، ومثل هذا عند الهمداني.

نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ:

أَوْ: حرف عطف. فَسَادٍ: معطوف على « نَفْسٍ » مجرور مثله. فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجار ما يأتي[(٣)]:

١ - متعلّق بـ « فَسَادٍ » لأنك تقول: أفسد في الأرض. أو هو على معنى أو بغير فساد في الأرض. كذا عند السمين.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « فَسَادٍ ».

فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا:

الفاء: واقعة في جواب الشرط. كَأَنَّمَا: مكفوف على العمل.

---

(١) قدره النحاس: بأنه. قال: «في موضع نَصْب، أي: بأنه».

(٢) الدر ٢/ ٥١٥، والعكبري/ ٤٣٣، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٧.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧.

قال السمين[١]: «وما: كافَّة لحرف التشبيه، والأحسن أن تُسَمَّى هنا مُهَيِّئَة لوقوع الفعل بعدها».

قَتَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب.

جَمِيعًا[٢]: ١ - حال منصوب، فهو حال من الناس.

٢ - أو تأكيد للناس منصوب مثله.

❊ وجملة « فَكَأَنَّمَا قَتَلَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

❊ وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَن » وهو الراجح من الأوجه الثلاثة.

❊ وجملة « مَن قَتَلَ . . . فَكَأَنَّمَا قَتَلَ » في محل رفع خبر «أنّ».

❊ وجملة « أَنَّ » وٱسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل «كتب».

وجعله النحاس منصوباً على نزع الخافض، أي: بأنه.

وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًاۚ:

تقدّم إعراب مثلها، وهو ما قبلها.

❊ الجملة معطوفة على الجملة الاسميّة « مَن قَتَلَ. . . »؛ فهي في محل رفع. مثلها.

❊ وجملتا الشرط والجزاء معاً هما خبر « مَن ».

❊ وجملة « فَكَأَنَّمَا. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ:

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافيّة. لقَدْ: اللام: واقعة في جواب القسم. وهي عند أبي حَيّان لام الابتداء. قَدْ: حرف تحقيق. وانظر الآية / ٦٥ من سورة البقرة.

جَآءَتْهُمْ: جاء: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. رُسُلُنَا: فاعل مؤخر مرفوع. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) االدر ٢/ ٥١٦.

(٢) الدر ٢/ ٥١٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٤، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي:

١ - متعلِّق بالفعل «جاء».

٢ - أو متعلِّق بحذف حال من «رسل».

※ وجملة «جَآءَتْهُمْ...» لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

※ وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جملة مستقلة غير معطوفة على «كَتَبْنَا»، أُكِّدت بالتوكيد القسمي وحرف التحقيق لكمال العناية بتحقيق مضمونها...».

ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف للتراخي في الرتبة،(٢) والاستبعاد العقلي. إِنَّ: حرف ناسخ، كَثِيرًا: اسم «إِنَّ» منصوب. مِّنْهُم: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «كَثِيرًا».

بَعْدَ ذَٰلِكَ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وذلك إشارة إلى مجيء الرسل بالبينات.

والظرف متعلِّق(٣) بالخبر «مُسْرِفُونَ».

فِى ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بقوله(٤): «مُسْرِفُونَ».

لَمُسْرِفُونَ: اللام: للتوكيد، وهي اللام المزحلقة.

مُسْرِفُونَ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة «ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا...» معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٥، ٢/ ٣٣- ٣٤، وانظر روح المعاني ٦/ ١١٨.

(٢) أبو السعود ٢/ ٣٤، وفتح القدير ٢/ ٣٤، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

(٣) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، والعكبري/ ٤٣٤، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

(٤) البحر ٣/ ٤٦٨، والدر ٢/ ٥١٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، والعكبري/ ٤٣٤، والفريد ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، وروح المعاني ٦/ ١١٨.

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾

إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ...».

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. جَزَٰٓؤُاْ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. يُحَارِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وهنا مقدَّر محذوف أي: أولياء الله، فحذف المضاف.

وَيَسۡعَوۡنَ: معطوف على «يُحَارِبُونَ» وإعرابه كإعرابه. فِي ٱلۡأَرۡضِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بما يأتي(١):

١ - متعلقان بالفعل «يسعى».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من «فَسَادًا»؛ فهو صفة له متقدِّمة عليه.

٣ - متعلقان بـ «فَسَادًا»، وهذا جائز على إعراب «فَسَادًا» حالاً.

فَسَادًا: فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول من أجله، أي: لأجل الفساد.

٢ - مصدر منصوب، جاء على غير فعله، وهو محمول على معناه، والمصدر الإفساد. وهو مؤكِّد للفعل «يَسْعَوْنَ».

٣ - مصدر في موضع الحال من الواو في «يَسْعَوْنَ»، أي: ويسعون في الأرض مفسدين أو ذوي فساد.

---

(١) الدر ٢/ ٥١٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦.

(٢) البحر ٣/ ٤٧٠، والدر ٢/ ٥١٧، والفريد ٢/ ٣٥، وفتح القدير ٢/ ٣٦، وأبو السعود ٢/ ٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٦، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/ ٤٥٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٨.

أَن يُقَتَّلُوٓاْ:

أَن: حرف مصدريّ ونصب. يُقَتَّلُوٓاْ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أَن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والمصدر المؤول في محل رفع خبر المبتدأ «جَزَٰٓؤُاْ».

قال مكي[(١)]: «فهو مصدر خبر عن خبر، وهو هو».

* وجملة «إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ... أَن يُقَتَّلُوٓاْ»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[(٢)]: «كلام مُسْتأنف سيق لبيان حكم نوع من أنواع القتل وما يتعلّق به من الفساد بأخذ المال ونظائره...».

* جملة «يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يَسْعَوْنَ...» معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة «يُقَتَّلُوٓاْ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الأعراب.

أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ: مثل إعراب «أَن يُقَتَّلُوٓاْ».

* والجملة مثلها لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة صلة «أَن».

والمصدر المؤول معطوف على الخبر.

قال السمين[(٣)]: «مبتدأ، وخبره: «أَن يُقَتَّلُوٓاْ» وما عُطِف عليه، أي: إنما جزاءهم التقتيل والتصليب والنفي».

أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ:

- أَوْ: حرف عطف. تُقَطَّعَ: فعل مضارع مبني للمفعول. - أَيْدِيهِمْ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.
وَأَرْجُلُهُم: معطوف على «أَيْدِيهِمْ» مرفوع مثله. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٦، ومعاني الزجاج ٢/ ١٦٩، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥.

(٢) انظر تفسير ٥، ٢/ ٣٣- ٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٥١٦، والعكبري/ ٤٣٤، ومعاني الزجاج/ ١٦٩، والتبيان ٣/ ٥٠٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٨.

مِّنْ خِلَٰفٍ: جارّ ومجرور: وهما متعلقان بمحذوف حال[1] من « أَيْدِيهِمْ، وَأَرْجُلُهُم »، أي: بقطع مختلف، أي: مختلفة، وهي اليد اليمنى والرجل اليسرى.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر الأول: التقتيل .

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على الأول وهو «التقتيل» فمحله الرفع.

أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ:

أَوْ: حرف عطف. يُنفَوْاْ: فعل مضارع معطوف على « يُقَتَّلُوٓاْ »، مبني للمفعول منصوب، وحذفت منه النون. والواو: نائب عن الفاعل مِنَ ٱلْأَرْضِۚ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « يُنفَوْاْ ».

* وجملة « يُنفَوْاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل محله الرفع معطوف على الخبر «التقتيل».

ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَاۖ:

ذَٰلِكَ: اسم إشارة إلى الخبر المتقدِّم وهو التقتيل وما بعده، وهو مبنيّ في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَاۖ:

فيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدَّم. وخِزْيٌ: مبتدأ مؤخر.

أي: خزي كائن لهم. والجملة خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ ».

فِي ٱلدُّنْيَاۖ: جارّ ومجرور متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ « خِزْيٌ ».

٢ - أو بنفس « خِزْيٌ » على أنه ظرفه.

---

(١) الدر ٢/ ٥١٧، والفريد ٢/ ٣٥، والعكبري/ ٤٣٤.

(٢) الدر ٢/ ٥١٧، وأبو السعود ٢/ ٣٥، والفريد ٢/ ٣٥، والعكبري/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٧، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥، وروح المعاني ٦/ ١٢٠.

٢ - خِزْيٌ: خبر لـ « ذَٰلِكَ ».

لَهُمْ : متعلّق بمحذوف حال من « خِزْيٌ »؛ لأنه في الأصل صفة له، فلما قُدِّم عليه أُعرِب حالاً. فِي ٱلدُّنْيَا : يجوز فيه الوجهان السابقان: متعلّق بمحذوف صفة لخزي، أو بخزي، ويجوز وجه ثالث، وهو تعلُّقه بالاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ ».

٣ - لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلِّقان بخبر محذوف، أي: ذلك كائن لهم.

خِزْيٌ: فاعل مرفوع بالجارّ، أي بمتعلِّقه. وهو رأي الأخفش.

فِي ٱلدُّنْيَا : فيه الأوجه الثلاثة المتقدّمة في الوجه الثاني.

* وجملة « ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ . .

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، أو هي في محل نَصْب على الحال.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ ۖ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ 

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهِمْ :

إِلَّا ٱلَّذِينَ : وفيه إعرابان[1]:

١ - إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء من المحاربين في الآية السابقة؛ وعلى هذا فالاستثناء متصل. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٣/ ٤٧١، والدر ٢/ ٥١٧- ٥١٨، والعكبري/ ٤٣٤- ٤٣٥، والفريد ٢/ ٣٥- ٣٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٧ ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٤٨٧، والبيان ١/ ٢٩٠، والكشاف ١/ ٤٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٠- ١٧١، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٥، والتبيان ٣/ ٥٠٨.

٢ - الٱستثناء منقطع. وإلاّ بمعنى «لكن». و ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع على الٱبتداء، أي: ولكن التائبُ يُغفرَ له.

ذكر هذا أبو البقاء قال: «. . . وقيل: يجوز أن يكون في موضع رفع بالٱبتداء، والعائد عليه من الخبر محذوف، أي: فإن الله غفور لهم رحيم بهم» ومثل هذا عند الهمداني.

تَابُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ:

مِن قَبۡلِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «تاب». أَن تَقۡدِرُواْ: أَن: حرف نصب ومصدري. تَقۡدِرُواْ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمۡۖ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «تقدر».

※ وجملة « تَقۡدِرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالإضافة، أي: إلا الذين تابوا من قبل قدرتكم عليهم.

فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ:

فَٱعۡلَمُوٓاْ : في الفاء وجهان:

الأول: ٱستئنافيّة. والجملة لا محل لها من الإعراب. ولا يجوز غير هذا الوجه على إعراب «الذين» مستثنى.

الثاني(١): إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، فالفاء زائدة في خبر الموصول لما فيه من معنى الشرط.

※ والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وأما إعراب بقية مفردات الجملة فقد تقدَّم مثله مراراً. انظر سورة البقرة ٢/ ٢٣٥ في الجزء الثاني، ومثله الآية / ٢٤٤.

---

(١) الدر ٢/٥١٨، والعكبري/ ٤٣٥، والفريد ٢/ ٣٥- ٣٦.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ :

تقدَّم إعرابه مراراً. وانظر الآية / ١٩٤ من سورة البقرة.

❊ وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ » ٱستئنافيّة.

❊ وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ :

الواو: حرف عطف. ٱبۡتَغُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيۡهِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلق بالفعل « ٱبۡتَغُوٓاْ ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱلۡوَسِيلَةَ » ذهب إلى هذا أبو البقاء، فهو عنده بمعنى المتوسَّل به فلهذا عملت فيما قبلها.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلۡوَسِيلَةَ »، أي: الوسيلة كائنةً إليهم.

قال السمين: «وليس بذاك». أي: هو رأي ضعيف.

ٱلۡوَسِيلَةَ: مفعول به منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - عطف على جملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ »؛ فهي لا محل لها من الإعراب، وهذا يفيد أن الوسيلة غير التقوى. ذكر هذا الشوكاني.

---

(١) البحر ٣/ ٤٧٢، والدر ٢/ ٥١٨، والعكبري/ ٤٣٥، وأبو السعود ٢/ ٣٦، والفريد ٢/ ٣٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٦، وأبو السعود ٢/ ٣٦.

٢ - وذهب الشوكاني وأبو السعود إلى أن الظاهر أنّ الوسيلة هي التقوى، وعلى ذلك فالجملة مفسِّرة للجملة المتقدِّمة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «فالجملة حينئذٍ جارية مما قبلها مجرى البيان والتأكيد».

قال الشوكاني: «... وقيل هي التقوى؛ لأنها ملاك الأمر وكل الخير، فتكون الجملة الثانية على هذا مفسِّرة للجملة الأولى».

وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ:

الواو: حرف عطف، جَٰهِدُواْ: مثل «ٱبۡتَغُوٓاْ». فِي سَبِيلِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «جَٰهِدُواْ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة «ٱتَّقُواْ» فلا محل لها.

لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر التفصيل في الآية / ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول «لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ».

فقد ذكرنا في هذه الجملة الحالية، التعليليّة، ولا محل لها على تقدير الشرط.

* وجملة «تُفۡلِحُونَ» خبر «لعل»؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفۡتَدُواْ بِهِۦ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنۡهُمۡۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٣٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب ٱسم «إِنَّ».

كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «كَفَرُواْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ...» مع خبر «إِنَّ» الذي يأتي بيانه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «كلام مبتدأ مسوق لتأكيد وجوب الٱمتثال بالأوامر السابقة، وترغيب المؤمنين في المسارعة إلى تحصيل الوسيلة إليه عز وجل. . .».

لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا:

لَوۡ: حرف شرط غير جازم. أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُم: جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف. مَّا: اسم «أَنَّ» مبني على السكون في محل نصب.

فِي ٱلۡأَرۡضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: لو أن لهم ما يكون في الأرض، أو يوجد.

جَمِيعٗا: فيه إعرابان[٢]:

١ - توكيد لـ «مَّا» منصوب.

٢ - حال من «مَّا» منصوب. وجعله الهمداني حالاً من المستكِن في متعلّق الظرف وهو «فِي ٱلۡأَرۡضِ».

و «أَنَّ» وما بعدها فيه إعرابان[٣]:

١ - مذهب سيبويه أن المصدر مبتدأ، والخبر محذوف.

قال أبو السعود: «ولا حاجة فيه إلى الخبر. . .».

٢ - مذهب المبرد أن المصدر فاعل بفعل مقدَّر. وهو مذهب الزجاج والكوفيين. وهو عند أبي حيان مذهب مرجوح.

وتقدَّم تفصيل هذا في الآية /١٠٣ من سورة البقرة ففيها القول الفصل في هذا الخلاف.

وَمِثۡلَهُۥ: في نصبه قولان[٤]:

١ - معطوف على ٱسم «أَنَّ»، وهو «مَّا» الٱسم الموصول، فالواو: حرف عطف.

---

(١) انظر تفسيره ٢/٣٦، وانظر حاشية الجمل ١/٤٨٨ فَنَصُّ أبي السعود منقول فيه.

(٢) الدر ٢/٥١٨، والفريد ٢/٣٦، وأبو السعود ٢/٣٧، وفتح القدير ٢/٣٨ ذكر التوكيد، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، وروح المعاني ٦/١٢٩.

(٣) كرر أبو حيان وغيره الحديث هنا في حكم المصدر بعد «لو».

(٤) البحر ٣/٤٧٢، والدر ٢/٥٢٠، والكشاف ١/٤٥٨، وأبو السعود ٢/٣٧، والفريد ٢/٣٦، وفتح القدير ٢/٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، والكشاف ١/٤٥٨، وروح المعاني ٦/١٢٩.

٢ - منصوب على المعية والواو للمعية. ذهب إلى هذا الزمخشري وتعقَّبه أبو حيان بكلام مطوَّل، ونقله السمين، ثم قال: «ومع هذا الاعتراض فقد يظهر عنه جواب. . .».

مَعَهُۥ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف[١] متعلِّق بمحذوف حال، أي: ومثله كائناً معه، فهو حال من «مِثْلَهُ». والضمير راجع إلى الموصول.

لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ:

لِيَفْتَدُواْ: اللام: للتعليل. يَفْتَدُواْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ: جارّ ومجرور متعلقان بالفعل.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول للافتداء، مجرور، والجارّ[٢] متعلِّق بالاستقرار الذي تعلَّق به الخبر وهو لهم.

هذا نص السمين، وعند أبي السعود ما يلي:

لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ: متعلّقة بما تعلّق به خبر «أَنَّ»، أعني الاستقرار المقدَّر في «لَهُم»، وبالخبر المقدَّر عند من يرى تقدير الخبر مقدَّماً أو مؤخرَّاً، وبالفعل المقدَّر بعد لو «على رأي المبرد ومن نحا نحوه».

من عذاب: جارّ ومجرور، وهو متعلّق[٣] بـ «يَفْتَدُواْ». يوم: مضاف إليه مجرور. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ:

مَا: نافية. تُقُبِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «مَا».

---

(١) الدر ٢/٥١٨، وأبو السعود ٢/٣٧، وفتح القدير ٢/٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، وروح المعاني ٦/١٢٩.

(٢) البحر ٣/٤٧٢، والدر ٢/٥٢٠، وأبو السعود ٢/٣٧، وحاشية الجمل ١/٤٨٨، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٠، وروح المعاني ٦/١٢٩.

(٣) فتح القدير ٢/٣٨، وأبو السعود ٢/٣٧.

قال السمين: «حُذِف فاعله لعظمته، وللعلم به».

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير جازم وهو « لَوْ ».

※ والجملة الشرطية في محل[1] رفع خبر « إِنَّ » في أول الآية.

قال السمين: «والجملة الامتناعية في محل رفع خبراً لـ: إِنَّ ».

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: حالية، أو عاطفة. لَهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مُقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخَّر. أَلِيمٌ: نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله.

وفي محل الجملة ما يأتي[2]:

١ - جملة حاليّة فهي في محل نصب.

وذهب السمين إلى أن فيها ضعفاً من حيث المعنى، ولم يبيِّن وجه الضعف، وسبقه شيخه أبو حيان إلى هذا فقال: «وليس يقويًّ»، وما زاد.

٢ - في محل رفع عطفاً على خبر « أَنَّ ».

٣ - عطف على « إِنَّ ٱلَّذِينَ » في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « لَوْ أَنَّ. . . » في موضع الحال.

قال الطوسي[3]: «ولو في موضع الحال كما تقول: مررت بزيد لو رآه عَدُّوه لرحمه. . .».

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ:

يُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَن يَخْرُجُواْ: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَخْرُجُواْ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »

---

(١) الدر ٢/٥١٨، وأبو السعود ٢/٣٧، والفريد ٢/٣٦، وحاشية الجمل ١/٤٨٨.

(٢) البحر ٣/٤٧٤، الدر ٢/ ٥٢٠، وأبو السعود ٢/٣٨، التبيان ٣/٥١٢، والرازي ١١/٢٣٧.

(٣) التبيان ٣/ ٥١٢.

وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلنَّارِ: جارّ ومجرور. الجارّ متعلّق بـ « يَخْرُجُواْ ».

والمصدر المؤول من « أَن » وما بعدها في محل نَصْب مفعول به للفعل «يريد». أي: يريدون الخروج...

* وجملة « يُرِيدُونَ ... » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

قال أبو السعود[1]: «ٱستئناف مَسُوق لبيان حالهم في أثناء مكابدة العذاب مبنيّ على سؤال نشأ مما قبله، كأنه قيل: فكيف يكون حالهم؟ أو ماذا يصنعون؟ فقيل: يريدون إلخ».

* وجملة « يَخْرُجُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَاۖ:

الواو: حالية، وقد تفيد وما بعدها الاعتراض. مَا: نافية حجازية. ويجوز جعلها تميمية.

هُم: - ضمير رفع منفصل في محل رفع ٱسم « مَا » إذا كانت حجازية.
- وفي محل رفع مبتدأ إذا كانت « مَا » تميمية.

بِخَٰرِجِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد:

خَٰرِجِينَ: ١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب.
٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميمية.

وعلى الحالين: الياء المثبتة إنما كانت من أجل حرف الجر الزائد، وأما ياء الجمع التي للنصب فمنوية، وكذا حكم الواو في حال الرفع.

مِنْهَاۖ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « خَٰرِجِينَ ».

وذهب أبو السعود إلى ترجيح[2] كون « مَا » حجازية بسبب وجود الباء في الخبر. مع أن هذا ليس بلازم فإن الباء تدخل في خبر « مَا » التميمية أيضاً.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٣٨، وفتح القدير ٢/٣٨.
(٢) انظر تفسيره، ٢/٣٨.

وفي محل هذه الجملة قولان(١):

١ - حال من فاعل «يُرِيدُونَ» وهو الواو.

٢ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد عند من ذكر هذا الوجه بياناً لوجه الاعتراض.

وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ:

الواو: استئنافيّة. لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر. مُّقِيمٌ: نعت مرفوع.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾

وَٱلسَّارِقُ: في إعرابه وجهان(٢):

١ - مذهب سيبويه، وهو أنه مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: فيما يُتْلى عليكم، أو فيما فُرض السارق، أو حكم السارق. وهو المذهب المشهور عند أهل البصرة.

والمختار عن سيبويه في مثل هذا التركيب النَّصب. وقول سيبويه عند الرازي ليس بشيء.

---

(١) فتح القدير ٢/٣٨ ساق مسألة الاعتراض بصيغة التضعيف فقال. «وقيل: إنها جملة اعتراضيّة». أبو السعود ٢/٣٨.

(٢) البحر ٣/٣٨، والكتاب ١/٧١- ٧٢، والدر ٢/٥٢١، وأبو السعود ٢/٣٨، وفتح القدير ٢/٣٩، والفريد ٢/٣٧، والبيان ١/٢٩٠، والعكبري/٤٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٨٩، والبيان ١/٢٩٠، والكشاف ١/٤٥٩، معاني الفراء ١/٣٠٦، ومجاز القرآن ١/١٦٥، ومعاني الزجاج ٢/١٧١- ١٧٢، وإعراب النحاس ١/٤٩٥، والقرطبي ٦/١٦٦، والتبيان ٣/٥١٤- ٥١٥، وكشف المشكلات ١/٣٤٧ - ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٠، والرازي ١١/٢٢٨- ٢٢٩، والمحرر ٤/٤٣٣ - ٤٣٤، وروح المعاني ٦/١٣١- ١٣٢. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١٠.

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه مبتدأ، وخبره الجملة الأمرية « فَٱقْطَعُوٓاْ ».

ولم يُجز سيبويه مثل هذا؛ لأن الفاء لا تدخل عنده في الخبر إلا إذا كان خبراً موصولاً.

قال أبو حيان: «وأجاز هذا جماعة من البصريين».

وذكر السمين أنه منقول عن المبرد وجماعة كثيرة. وذكره الشوكاني عن الزجاج، وهو المختار عند الزجاج.

قال الهمداني: «ودخول الفاء لتضمنها معنى الشرط؛ لأن الألف واللام فيهما بمعنى الذي والتي...».

وَٱلسَّارِقَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلسَّارِقَةُ: معطوف على « ٱلسَّارِقُ » مرفوع مثله.

فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا:

فَٱقْطَعُوٓاْ: الفاء:

١ - على مذهب الأخفش زائدة في الخبر.

٢ - على مذهب سيبويه ٱستئنافيّة، ولم يُصَرِّح هو ولا غيره بذلك، ولكن الإعراب المنقول عنه يؤيد هذا.

ٱقْطَعُوٓاْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَيْدِيَهُمَا: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وعلى ما تقدَّم من الخلاف في أول الآية تكون جملة « ٱقْطَعُوٓاْ »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلسَّارِقُ » عند الأخفش ومن معه.

٢ - ٱستئنافيّة بيانيّة على إعراب سيبويه.

* وجملة « ٱلسَّارِقُ... » ٱبتدائيّة عند الفريقين، لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا:

جَزَآءَۢ: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٤، وأبو السعود ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وفتح القدير ٢/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٨، والفريد ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١، والقرطبي =

١ - منصوب على أنه مصدر، وفعله مقدَّر، أي: جازوهما جزاءً.

٢ - مصدر لكنه على معنى نوع المصدر، وذلك لأن « ٱقْطَعُوٓا۟ » في قوة «جازوهما».

٣ - منصوب على الحال. من الفاعل في « ٱقْطَعُوٓا۟ »، أي: مجازين، أو من الضمير في « أَيْدِيَهُمَا »، أي: حال كونهما مجازَيْن.

قال السمين: «وجاز الحال من المضاف إليه لأن المضاف جزؤه...».

٤ - مفعول من أجله. أي: لأجل الجزاء.

ووجدت في معاني الزجاج[1]: «نصب لأنه مفعول به» كذا، ويغلب على ظني أن في النص تحريفاً وأنّ صوابه: مفعول له. وفي تحقيق هذا الكتاب كثير من الخطأ.

بِمَا كَسَبَا:

الباء: حرف جَرّ. مَا: فيها قولان[2]:

١ - حرف مصدري. وما بعده مؤوَّل بمصدر، والتقدير: بكسبهما، والمصدر مجرور بالباء.

٢ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

والجارّ متعلق[3] بـ « جَزَآءًۢ » إذا جعلته مفعولاً له.

ومتعلِّق بـ « ٱقْطَعُوٓا۟ » على جعل « جَزَآءًۢ »، نَصْباً على المصدريّة.

كَسَبَا: فعل ماض. والألف فاعل.

= ٦/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٢٣٥، والمحرر ٤/ ٤٣٨.

(١) انظر معاني الزجاج ٢/ ١٧٤.

(٢) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

(٣) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وأبو السعود ٢/ ٢٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

※ والجملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، وإذا قدرته اسماً فالعائد تقديره: كسباه، وهو مفعول للفعل.

نَكَٰلًا[(١)]: فيه الأوجه التي تقدَّمت في «جزاء».

وذكر أبو السعود أنه مفعول له على البدليّة من جزاء. وهو كذلك عند ابن الأنباري، ولم يذكر الزمخشري[(٢)] فيهما غير «المفعول من أجله»، وتعقَّبه أبو حيان بأنه تبع الزجاج.

وذكر السمين أن العامل في « جَزَآءَۢ » فاقطعوا، والعامل في « نَكَٰلًا » جزاء، فالجزاء عِلّة للنكال، فتكون العِلّة مُعَلَّلة بشيء آخر، وتكون كالحال المتداخلة.

قال الشوكاني: «بَدَل من جزاء، وقيل: هو عِلّة للجزاء، والجزاء عِلّة للقطع».

مِّنَ ٱللَّهِۗ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نَكَٰلًا »، أي[(٣)]: نكالاً كائناً من الله.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ:

الواو: استئنافيّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

عَزِيزٌ: خبر أول. حَكِيمٌ: خبر ثان.

※ والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الكشاف ١/ ٤٦٠ وانظر البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٤- ٥٢٥ وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١ لم يذكر غير البدلية، الكشاف ١/ ٤٥٩، والقرطبي ٦/ ١٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٢) (١)انظر الكشاف ١/ ٤٦٠ وانظر البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٤- ٥٢٥ وأبو السعود ٢/ ٣٩، وفتح القدير ٢/ ٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩، والبيان ١/ ٢٩١ لم يذكر غير البدلية، الكشاف ١/ ٤٥٩، والقرطبي ٦/ ١٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٢، والرازي ١١/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩٠ «ولا يجوز أن يكون غير بدل؛ لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين كل واحد منهما مفعول له».

(٣) أبو السعود ٢/ ٣٩.

﴿فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٣٩﴾

فَمَن تَابَ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ وَأَصۡلَحَ:

فَمَن: الفاء: ٱستئنافيّة. مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

وذكرنا في مواضع مما تقدَّم أنه في مثل هذه الصورة يصح إعرابه اسماً موصولاً.

تَابَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن ». وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور. ظُلۡمِهِۦ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَابَ ».

– وذكروا[1] أن « ظُلۡمِهِۦ »: مصدر مضاف إلى فاعله، أي: من بعد أن ظلم غيره بأخذ ماله، وأجاز بعضهم أن يكون مضافاً للمفعول، أي: من بعد أن ظلم نفسه.

قال السمين: «وفي جواز هذا نظر». وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.

وَأَصۡلَحَ: مثل إعراب « تَابَ ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيۡهِۚ:

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. وإذا جعلت « مَن » موصولاً، فهي زائدة في خبره. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب. يَتُوبُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱللَّهَ ». عَلَيۡهِۚ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يَتُوبُ ».

وفي إعراب الجمل ما يأتي:

* جملة « يَتُوبُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ » فيها ما يأتي:
  ١ – في محل جزم جواب الشرط على تقدير « مَن » شرطيَّة.
  ٢ – في محل رفع خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً.
* جملة « أَصْلَحَ » حكمها حكم « تَابَ »، ويأتي بيانه.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٤، والدر ٢/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٨٩.

* جملة « تَابَ » فيها ما يأتي:

١ - هي وجملة الجواب في محل رفع خبر « مَن » الشرطيّة على المختار من الآراء الثلاثة.

٢ - صلة الموصول على جعل « مَن » موصولة.

* جملة « فَمَن تَابَ. . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسمه منصوب.

غَفُورٌ: خبر أول. رَّحِيمٌ: خبر ثان.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهو من باب الٱستئناف البياني.

وقال أبو السعود(١): «وهو تعليل لما قبله، وإظهار الٱسم الجليل للإشعار بعِلّة الحكم، وتأييد ٱستقلال الجملة».

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ:

تقدَّم مثله في سورة البقرة لكن مع التقديم والتأخير أي: «فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» والإعراب هو هو. انظر الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم في أول موضع وهو الآية / ٢٨٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٣٩.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ
ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ
سَمَّٰعُونَ لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ يَقُولُونَ
إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن
تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ
قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة «يا أيها الناس».

لَا يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِ . . . :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧٦ من سورة آل عمران.

مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡۛ:

مِنَ ٱلَّذِينَ : مِنَ : حرف جرّ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « يُسَٰرِعُونَ »، أي: يسارعون حال كونهم بعض الذين قالوا. . .

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من الٱسم الموصول نفسه «لا يحزنك الذين. . .». قال السمين: «وهو قريب من الأول».

٣ - متعلِّق بالفعل « يُسَٰرِعُونَ ». وتكون « مِنَ » بياناً لجنس الموصول الأول.

---

(١) البحر ٣/٤٨٧، والدر ٢/٥٢٦، وأبو السعود ٢/٤٠، والعكبري/٤٣٦، والفريد ٢/٣٩، وفتح القدير ٢/٤١.

قال الشوكاني «مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ» والجملة مبيِّنة للمسارعين في الكفر، وعلى هذا فالجملة لا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ: فعل ماض. والواو: فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِأَفْوَٰهِهِمْ: جارّ ومجرور والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[1] بـ «قَالُوٓاْ»، أي: لم يجاوز قولهم أفواههم إنما نطقوا غير معتقدين له بقلوبهم.

* جملة «قَالُوٓاْ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة «ءَامَنَّا» في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ:

الواو: حاليّة. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تُؤْمِن: فعل مضارع مجزوم. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة[2] في محل نصب حال.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ سَمَّـٰعُونَ لِلْكَذِبِ:

يحتمل الإعراب هنا وجهين[3]:

١ - أن تكون الواو للعطف، وَمِنَ ٱلَّذِينَ: معطوف على ما قبله «مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا»، وهو عطف بيان وتقسيم.
سَمَّـٰعُونَ: خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمّاعون.
وهذا الوجه هو المرجح. وذكر مكي أن الوقف على «هَادُواْ».

٢ - أن تكون الواو للاَستئناف، والكلام منقطع مما قبله، فيكون «مِنَ ٱلَّذِينَ» جارّاً متعلقاً بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٣/٤٨٧، والدر ٢/٥٢٦، والفريد ٢/٣٩، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٢/٤٠، وفتح القدير ٢/٤١، وحاشية الجمل ١/٤٩٠، والكشاف ١/٤٦٠.

(٢) الدر ٢/٥٢٦، والفريد ٢/٣٩، والعكبري/٤٣٦، وحاشية الجمل ١/٤٩٠.

(٣) البحر ٣/٤٨٧، والدر ٢/٥٢٦، والفريد ٢/٣٩، والعكبري/٤٣٦، وأبو السعود ٢/٤٠، وفتح القدير ٢/٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٨، وحاشية الجمل ١/٤٩٠، والبيان ١/٢٩١، والكشاف ١/٤٦٠، ومعاني الزجاج ٢/١٧٤، والقرطبي ٦/١٨١، وكشف المشكلات ١/٣٥٠، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٣، والمحرر ٤/٤٤٤- ٤٤٥.

سَمَّٰعُونَ: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صلة الموصول.

- لِلْكَذِبِ: فيه إعرابان[1]:

١ - اللام: زائدة. الْكَذِبِ: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. أي: سماعون الكذبَ. عُدّي باللام على سبيل التقوية للعامل. وزيادة اللام مطردة لكون العامل فرعاً فقوي باللام.

٢ - اللام على بابها من التعليل. ومفعول «سَمَّٰعُونَ» محذوف أي: سمّاعون أخباركم ليكذبوا فيها.

سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ:

سَمَّٰعُونَ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - خبر ثان للمبتدأ المقدَّر قبل «سَمَّٰعُونَ» الأول، مقرر للخبر الأول ومبيِّن لما هو المراد بالكذب.

٢ - توكيد لـ «سَمَّٰعُونَ» الأول، فهو تكرير للأول.

٣ - خبر لمبتدأ مقدَّر جديد، أي: هم سماعون...

لِقَوْمٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقهما[3]:

١ - متعلّق بـ «سَمَّٰعُونَ»، أي: لأجل قوم.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بكذب؛ لأن «سَمَّٰعُونَ» الثانية مكررة والتقدير: ليكذبوا لقوم آخرين.

ءَاخَرِينَ: نعت مجرور.

---

(١) البحر ٣/ ٢٨٧، والدر ٢/ ٥٢٦، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٦، وأبو السعود ٢/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩١- ٢٩٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٥١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٦، وأبو السعود ٢/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٧، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩٢، ومعاني الأخفش ١/ ٢٥٨، ومعاني الزجاج ٢/ ١٧٥، والقرطبي ٦/ ١٨١.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٦، والعكبري/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩.

لَمْ يَأْتُوكَ:

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتُوكَ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي الجملة:

١ - في محل جَرٍّ صفة[١] ثانية لـ « قَوْم ».

٢ - في محل نَصْب حال من « قَوْمٍ » لأنه نكرة موصوفة.

ولم أجد الوجه الثاني مذكوراً في كتب الأعاريب، ولكنه جارٍ على قواعد المتقدمين وأصولهم في حكم الحال من النكرة الموصوفة.

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ:

يُحَرِّفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَلِمَ: مفعول به. مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ:

مِنْ بَعْدِ: جارّ ومجرور. مَوَاضِعِهِۦ: مضاف إليه. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وتقدَّم هذا في سورة النساء الآية/ ٤٦، فأرجع إليه.

❊ وجملة «يحرفون» فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل رفع صفة لـ « سَمَّٰعُونَ »، أي: سَمّاعون محرِّفون.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « سَمَّٰعُونَ ».

وذكر مكّي أنها الحال المقدرة، أي: يسمعون الكذب مقدِّرين التحريف. وجعله الهمداني حالاً من الضمير في « يُسَٰرِعُونَ »، أو من ضمير « قَالُوٓاْ »، أو من ضمير « هَادُواْ » أيضاً.

٣ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٣/ ٤٨٨، والدر ٢/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٤١، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٩٢.

(٢) الدر ٢/ ٥٢٦- ٥٢٧، والعكبري/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٨، والفريد ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٢/ ٤١، وفتح القدير ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٠، والبيان ١/ ٢٩٢، والقرطبي ٦/ ١٨٢، وكشف المشكلات ١/ ٣٥١، والمحرر ٤/ ٤٤٦.

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي: هم مُحَرِّفون.

٥ - في محل جَرٍّ صفة ثالثة لـ « قَوْمٍ »، أي: لقومٍ مُحَرِّفين.

٦ - وأجاز الأنباري أن تكون في موضع رفع صفة لموصوف محذوف في موضع رفع بالابتداء، أي: وفريق يحرفون.

٧ - ونستطيع أن نضيف هنا وجهاً سابعاً لم يذكره المعربون، وهو أنه في محل نصب حال من « قَوْم »، فهو نكرة موصوفة بوصفين من قبلُ.

يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة يقولون[1]:

- فيها ما تقدَّم من الأوجه الإعرابيّة في « يُحَرِّفُونَ ».

- وفيها وجه آخر، وهو جواز أن تكون في محل نصب حال من ضمير « يُحَرِّفُونَ ».

إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا:

إِنْ: حرف شرط جازم. أُوتِيتُمْ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: نائب عن الفاعل في محل رفع. هَٰذَا: الهاء: للتنبيه. ذَا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثان.

فَخُذُوهُ: الفاء: للجزاء. خُذُوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا:

الواو: حرف عطف. إِن: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، والفريد ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٧، وفتح القدير ٢/ ٤١، والقرطبي ٦/ ١٨٢.

تُؤْتَوْهُ: فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

فَٱحْذَرُوا۟: مثل الفعل المتقدِّم. ومفعوله محذوف، أي: فٱحذروا قبوله.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

※ والجملة من الشرط والجزاء معطوفة على جملة الشرط المتقدِّمة، داخلة تحت القول فهي في محل نصب.

وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

الواو: ٱستئنافيّة: مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

وذهب السمين إلى أنّ «من»[1] في محل نصب مفعول به مقدّم، وهي شرطية. وهو إعراب غريب!!

يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. وهو فعل الشرط. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِتْنَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا:

الفاء: للجزاء. لَن: حرف نفي ونصب. تَمْلِكَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمْلِكَ ».

مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة: اسم مجرور.

والجار متعلّق[2]:

١ - بالفعل « تَمْلِكَ ».

٢ - أو بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو صفته في الأصل فلما قُدِّم عليه أعرب حالاً، أي: شيئاً كائناً من الله.

---

(١) االدر ٢/ ٥٢٧، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١.

(٢) البحر ٣/ ٤٨٨، والدر ٢/ ٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ٤١، وأبو السعود ٢/ ٤١، والفريد ٢/ ٣٩، والعكبري/ ٤٣٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩، والبيان ١/ ٢٩٢.

شَيْـًٔا: فيه إعرابان[1]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: ضرراً شيئاً، أي: قليلاً أو كثيراً. وسَمّاه السمين مصدراً.

قال العكبري: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة « فَلَن تَمْلِكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة الشرط والجزاء. في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وهو المختار من أوجه ثلاثة في الخبر.

* وجملة « وَمَن يُرِدِ . . . فَلَن تَمْلِكَ » ٱستئنافيّة[2] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[3]: «مستأنفة مقررة لما قبلها، ومُبَيِّنة لعدم ٱنفكاكهم عن القبائح المذكورة أبداً.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْۚ:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

لَمْ يُرِدِ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُرِدِ: فعل مضارع مجزوم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَن يُطَهِّرَ: أَن حرف مصدري ونصب. يُطَهِّرَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قُلُوبَهُمْۚ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « يُطَهِّرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به لـ « يُرِدِ ».

* وجملة « لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/٥٢٧، وحاشية الجمل ١/٤٩١.

(٢) الدر ٢/٥٢٧، والعكبري/٤٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٩١.

(٣) أبو السعود ٢/٤٣، وانظر فتح القدير ٢/٤١.

﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾:

تقدَّم إعراب هاتين الجملتين في الآية / ١١٤ من سورة البقرة.

وقال أبو السعود[1]: «والجملتان ٱستئناف مبني على سؤال نشأ من تفصيل أفعالهم وأحوالهم الموجبة للعقاب، كأنه قيل: فما لهم من العقوبة؟ فقيل: لهم في الدنيا. الآية».

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾﴾

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾:

يجوز فيه إعرابان[2]:

١ - توكيد لما تقدَّم من لفظه.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هم سَمّاعون.

* والجملة على هذا الوجه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وتقدّم إعراب مفرداته.

﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾[3]:

أي: هم أكالون. فهو خبر مبتدأ محذوف.

﴿لِلسُّحْتِ﴾: فيه ما في «﴿لِلْكَذِبِ﴾» من زيادة اللام لتقوية العامل، أو هي على بابها.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٤٣، وحاشية الجمل ١/٤٩١.

(٢) الدر ٢/٥٢٧، وأبو السعود ٢/٤٣، والفريد ٢/٤٠، وفتح القدير ٢/٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٢٩، وحاشية الجمل ١/٤٩١، ومعاني الفراء ١/٣٠٩، ومعاني الأخفش/٢٥٨.

(٣) الدر ٢/٥٢٧، وأبو السعود ٢/٤٣، والفريد ٢/٤٠، وفتح القدير ٢/٤١، وحاشية الجمل ١/٤٩١، ومعاني الفراء ١/٣٠٩، ومعاني الأخفش/٢٥٨.

فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ:

فَإِن جَآءُوكَ: الفاء: ٱستئنافيّة.

وذهب أبو السعود إلى أنها فصيحة[١] أي: وإذا كان حالهم كما شرح فإن جاءوك متحاكمين إليك فيما شجر بينهم من الخصومات. . .

إِن: حرف شرط جازم. جَآءُوكَ: فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ « إِن ». والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فَٱحْكُم: الفاء: فاء الجزاء. ٱحْكُم: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب متعلّق بـ « ٱحْكُم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَٱحْكُم. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم » فيها قولان:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى ما ذهب إليه أبو السعود لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ:

أَوْ: حرف عطف. أَعْرِضْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلقان بـ « أَعْرِضْ ».

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط « فَٱحْكُم. . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا:

وَإِن: الواو: عاطفة. إِن: حرف شرط جازم. تُعْرِضْ: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « تُعْرِضْ ». فَلَن: الفاء: للجزاء. لَن: حرف نفي ونصب. يَضُرُّوكَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. شَيْـًٔا: نعت للمصدر المحذوف، أي: ضرراً شيئاً قليلاً كان أو كثيراً.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٤٣- ٤٤، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

قال العكبري[1]: «في موضع المصدر، أي: ضرراً».

* وجملة « فَلَن يَضُرُّوكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ ».

معطوفة على جملة الاستئناف قبلها، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ:

الواو: عاطفة. إنْ: حرف شرط. حَكَمْتَ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إنْ ». والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

فَاحْكُم بَيْنَهُم:

تقدَّم إعراب مثله في هذه الآية.

بِالْقِسْطِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار قولان:

١ - بالفعل « احْكُم » كما تعلَّق به الظرف « بَيْنَهُم ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « احْكُم ».

* وجملة « فَاحْكُم . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم » معطوفة على جملة الاستئناف المتقدِّمة فلا محل لها.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهَ: لفظ الجلالة: اسمه. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير «هو». الْمُقْسِطِينَ: مفعول به.

* وجملة « يُحِبُّ » في محل رفع خبر.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » استئنافيَّة بيانيَّة، أو هي تعليل لما تقدَّم.

وتقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً. انظر أول موضع في سورة البقرة ١٩٠ « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ». والآية / ١٩٥ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ».

---

(١) النظر العكبري / ٤٣٨ .

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾

وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. كَيْفَ: اسم ٱستفهام تعجبي مبني على الفتح في محل نصب على الحال من الضمير الفاعل في « يُحَكِّمُونَكَ ». يُحَكِّمُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ(١):

الواو: للحال. عِندَهُمُ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

- وأجاز السمين: أن يكون « عِندَهُمْ » متعلقاً بمحذوف حال.

ٱلتَّوْرَىٰةُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة على هذا في محل نصب حال من فاعل « يُحَكِّمُونَكَ ».

٢ - ٱلتَّوْرَىٰةُ: فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقة، على تقدير: وٱستقر عندهم التوراة.

* والجملة في محل نصب حال.

فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ:

لك فيه إعرابان(٢):

١ - فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. حُكْمُ: مبتدأ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

---

(١) الدر ٢/٥٢٧، والعكبري/٤٣٧، والفريد ٢/٤٠، وحاشية الجمل ١/٤٩٢، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٥، وروح المعاني ٦/١٤١.

(٢) البحر ٣/٤٩٠، والدر ٢/٥٢٧، وأبو السعود ٢/٤٤، والكشاف ١/٤٦١، والعكبري/٤٣٨، والفريد ٢/٤٠، والكتاب ١/٢٦١، والرازي ١١/٢٤٣، وروح المعاني ٦/١٤١.

٢ - فِيهَا: متعلِّق بمحذوف حال، أي: كائناً فيها حكم التوراة. حُكْمُ: فاعل بالظرف.

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - على الوجه الأول الجملة حال من الضمير المستكِنّ في الخبر، وذكره الهمداني لسيبويه.

٢ - على الوجه الثاني: حال من التوراة، وذكره الهمداني لأبي الحسن الأخفش.

٣ - ذكر أبو السعود وجهاً ثالثاً: وهو أنها ٱستئناف مَسُوق لبيان أن عندهم ما يغنيهم عن التحكيم.

قال الزمخشري: «... وإمّا ألّا يكون له محل وتكون جملة مبينة... فنص أبي السعود هو نصُّ الزمخشري. وذكر هذا أبو حيان نقلًا عن الزمخشري.

ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ:

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بالفعل قبله.

ذَٰلِكَۚ: اسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام: للبُعد، والكاف: حرف للخطاب.

* وجملة «يَتَوَلَّوْنَ» معطوفة(٢) على جملة «يُحَكِّمُونَكَ»؛ فلا محل لها من الإعراب. فهي داخلة في سياق التعجب المفهوم من «كَيْفَ».

قال أبو حيان: «أي: ثم كيف يتولون بعد ذلك، فيكون قد تعجب من تحكيمهم إياه، ثم من توليهم عنه، أي: كيف رضوا به ثم سخطوه».

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والعكبري/٤٣٨، والفريد ٢/ ٤٠، والكتاب ١/ ٢٦١، والرازي ١١/ ٢٤٣، وروح المعاني ٦/ ١٤١.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٠، والدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٤، والكشاف ١/ ٤٦١، والفريد ٢/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٤٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢.

وذكر الألوسي[١] أن الأجهوري جَوّز كون الجملة مستأنفة غير داخلة في حكم التعجب، أي: ثم هم يتولون.

وَمَآ أُوْلَـٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ:

وَمَآ: الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَآ: نافية حجازيَّة، أو تميميَّة.

أُوْلَـٰٓئِكَ: اسم إشارة في محل رفع ٱسم « مَآ »، أو مبتدأ إذا جعلت « مَآ » تميمية.

بِٱلْمُؤْمِنِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد. المؤمنين مجرور لفظاً.

ثم بعد ذلك: ١ - منصوب محلاً خبر « مَآ » الحجازيّة.

٢ - أو مرفوع محلاً خبر «المبتدأ»، على جعل « مَآ » تميميَّة.

* والجملة ٱستئنافية،[٢] لا محل لها، أو في محل نصب حال.

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَـٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾

إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ:

إِنَّآ: أصلها إنّنا: إِنَّ: حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « أَنزَلْنَا. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّآ أَنزَلْنَا. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفيها بيان عُلُوّ شأن التوراة ووجوب مراعاة أحكامها.

---

(١) روح المعاني ١٤٢/٦.

(٢) قال أبو السعود: «تذييل مقرر لفحوى ما قبله» انظر ٤٥/٢، وروح المعاني ١٤٢/٦.

فِيهَا هُدًى وَنُورٌ[(١)]:

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم، أو متعلّق بمحذوف حال من التوراة.

هُدًى: فيه إعرابان.

١ - مبتدأ مؤخَّر؛ على الوجه الأول في تعلُّق «فِيهَا».

٢ - فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقه.

على تقدير: كائناً فيها هدى. ويكون الحال مفرداً، وهو على الحالين مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

❊ والجملة في محل نصب حال من «ٱلتَّوْرَىٰةَ».

ونور: معطوف على «هُدًى» مرفوع مثله.

يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟:

يَحْكُمُ: فعل مضارع. بِهَا: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «يَحْكُمُ». ٱلنَّبِيُّونَ: فاعل، وعلامة رفعه الواو. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ «ٱلنَّبِيُّونَ»، وهو وصف[(٢)] فيه المدح للأنبياء، وأُريد بإجرائها التعريض باليهود والنَّصارى. أَسْلَمُوا۟: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة «يَحْكُمُ بِهَا...» فيها ما يلي[(٣)]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. مُبَيِّنة لرفعة رتبتها وسُمُوّ طبقتها.

---

(١) الدر ٢/ ٥٢٧، وأبو السعود ٢/ ٤٥، والفريد ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٨، والقرطبي ٦/ ١٨٨.

(٢) قال مكي: «الذين صفة لـ «النبيين» على معنى المدح والثناء، لا على معنى الصفة التي تأتي للفرق بين الموصوف وبين من ليس صفته...». ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٢٩- ٢٣٠، وانظر الكشاف ١/ ٤٦٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، والبيان ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٤٦٢، والقرطبي ٦/ ١٨٨، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٨، والفريد ٢/ ٤١ ذكر الوجه الثاني، وأبو السعود ٢/ ٤٥، وفتح القدير ٢/ ٤٢، والعكبري/ ٤٣٨، ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ١/ ٤٩٢، وروح المعاني ٦/ ١٤٢.

٢ - في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال قولان:

أ - من الضمير في « فِيهَا ».

ب - من « ٱلتَّوۡرَىٰةَ ».

قال أبو السعود: «... وجُوِّز كونها حالاً من التوراة، فتكون حالاً مقدّرة، أي: يحكمون بأحكامها، ويحملون الناس عليها...».

لِلَّذِينَ هَادُواْ:

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جَرّ. وذكر أبو حيان أن اللام قد تكون بمعنى «على». ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرّ.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « يَحۡكُمُ ». وهو أظهر الأوجه عند السمين، وسبقه إلى ترجيح هذا الوجه شيخه أبو حيان.

٢ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلۡنَا »، أي: أنزلنا التوراة للذين هادوا يحكم بها النبيُّون.

٣ - متعلِّق بـ « هُدٗى »، أي: هدى ونور للذين هادوا. وفيه فصل بين المصدر ومعموله.

٤ - متعلِّق بمحذوف صفه لـ « هُدٗى وَنُورٞۚ »، أي: هدى ونور كائنان للذين هادُوا.

هَادُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ:

الواو: حرف عطف. ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ: معطوف على « ٱلنَّبِيُّونَ »، مرفوع مثله. وَٱلۡأَحۡبَارُ: معطوف على « ٱلنَّبِيُّونَ »، مرفوع مثله.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩١، والدر ٢/ ٥٢٨، وفتح القدير ٢/ ٤٢ ذكر الوجه الأول وأبو السعود ٢/ ٤٦، والفريد ٢/ ٤١، والعكبري/ ٤٣٨ ذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١/ ٤٩١، والمحرر ٤/ ٤٥٥، التبيان ٣/ ٥٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٦.

وذهب العكبري بعد ذكر الإعراب المتقدِّم من العطف مذهباً آخر فقال[١]:

«وقيل: ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ مرفوع بفعل محذوف، والتقدير: ويحكم الربانيون والأحبار بما ٱستُحفظوا».

ويكون من عطف الجملة على الجملة.

وتعقَّبه السمين فقال: «يعني أنه لما ٱختلف متعلَّق الحكم غاير بين الفعلين أيضاً؛ فإن النبيين يحكمون بالتوراة، والأحبار والربانيون يحكمون بما ٱستحفظهم الله.

(قال السمين): وهذا بعيد عن الصواب؛ لأن الذي ٱستحفظهم الله هو مقتضى ما في التوراة، فالنبيون والربانيون حاكمون بشيء واحد».

بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ:

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: فيه وجهان[٢]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٢ - مصدريّة، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بٱستحفاظهم.

وفي تعلُّق الجار ما يأتي[٣]:

١ - ذهب أبو البقاء إلى أن « بِمَا » بدل من قوله « بِهَا » في « يَحْكُمُ بِهَا »، وقد أعاد الجارّ لطول الكلام، وهو جائز أيضاً وإن لم يَطُل.

وعلى هذا الذي ذكره يُعَلَّق بـ « يَحْكُمُ » المتقدِّم.

٢ - يُعَلَّق بفعل محذوف من جنس المذكور، أي: يحكم الربانيّون بما ٱستُحفظوا، وتقدَّم ذكر هذا في إعراب « ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ » عن العكبري.

---

(١) العكبري/٤٣٨، وانظر الدر ٢/٥٢٨، وأبو السعود ٢/٤٦، وحاشية الجمل ١/٤٩٢، والمحرر ٤/٤٥٥.

(٢) الدر ٢/٥٢٩.

(٣) البحر ٣/٤٩٢، والدر ٢/٥٢٨- ٥٢٩، والعكبري/٤٣٨، والكشاف ١/٤٦٢، والفريد ٢/٤١، وأبو السعود ٢/٤٦، وفتح القدير ٢/٤٢، وحاشية الجمل ١/٤٩٢- ٤٩٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٤٦.

٣ - مفعول به، أي: يحكمون بالتوراة بسبب ٱستحفاظهم ذلك. و مَا : بمعنى الذي. ذكر هذا العكبري. وتقدَّمه الزمخشري في هذا الإعراب.

٤ - ذكر الهمداني أنه متعلّق « بِمَا » في « ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ » من معنى الفعل، كأنه قيل: العالمون بما أنزل.

ٱسْتُحْفِظُواْ: فعل ماض مبني للمفعول. مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ:

مِن كِتَٰبِ: جارّ ومجرور. ولفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق[١] بمحذوف حال، وصاحب الحال:

١ - « مَا » الأسم الموصول.

٢ - أو الضمير العائد عليه، أي: بما ٱستُحفظوه، أو على تقدير بما ٱستحفظهم الله كائناً منه.

قال السمين: «وفيه نظر من حيث المعنى».

وَكَانُواْ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ:

الواو حرف عطف. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». عَلَيْهِ: جارّ ومجرور. والجارّ والمجرور متعلّق بـ « شُهَدَآءَ ». شُهَدَآءَ: خبر «كان» منصوب.

* وجملة « كَانُواْ » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « ٱسْتُحْفِظُواْ »

فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ :

فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ: الفاء: فاء[٢] الجزاء لشرط مقدّر، أي: إذا عرفتم

(١) انظر العكبري/٤٣٨، والدر ٢/ ٥٩٢، والفريد ٢/ ٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٣.

(٢) انظر أبو السعود ٢/ ٤٧ «الفاء لترتيب النهي على ما فَصّل من حال التوراة. . .، أي: إذا كان شأنها كما ذكر فلا تخشوا الناس». وانظر روح المعاني ٦/ ١٤٥.

هذا. . . ، فهي الفصيحة. لَا: ناهية. تَخْشَوُاْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّاسَ: مفعول به.

* والجملة لا محل لها جواب شرط[١] غير جازم. وإذا قدَّرت الشرط بـ «إنْ» فهي في محل جزم جواب الشرط.

وَٱخْشَوْنِۚ: الواو: حرف عطف. ٱخْشَوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. وأصله: وٱخشوني، فحذفت الياء تخفيفاً، فهي في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًاۚ:

الواو: حرف عطف. لَا تَشْتَرُواْ: لَا: ناهية. تَشْتَرُواْ: فعل مضارع مجزوم مثل « لَا تَخْشَوُاْ ». والواو: فاعل. بِـَٔايَٰتِي: الباء: حرف جَرّ. آيات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

- ومعنى « تَشْتَرُواْ »[٢] تستبدلوا، فالجارّ متعلِّق به.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًاۚ: نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الشرط قبلها؛ فلها حكمها.

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يَحْكُم: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَحْكُم: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط.

والفاعل تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارُّ متعلِّق

---

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٤٧. وانظر روح المعاني ٦/ ١٤٥.

(٢) أبو السعود ٢/ ٤٧.

بـ « يَحْكُمُ ». أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول به محذوف. أي: أنزله الله، وهو الضمير العائد على « مَآ ».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأُوْلَـٰٓئِكَ: الفاء: للجزاء. أُوْلَـٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ: هُمُ: وفيه(١):

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - مبتدأ ثان. ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَـٰفِرُونَ:

١ - خبر « أُوْلَـٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فصل. وعلامة رفعه الواو.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ، وتكون جملة « هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

* وجملة « فَأُوْلَـٰٓئِكَ. . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «من». وذلك هو الوجه المختار في تقدير خبر الشرط.

* وجملة « وَمَن لَّمْ يَحْكُم. . . فَأُوْلَـٰٓئِكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبلها أبلغ تقدير. . .».

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ:

الواو: حرف عطف. كَتَبْنَا: فعل وفاعل. ومعنى كتب: فرض. عَلَيْهِمْ: جارّ

(١) أبو السعود ٢/ ٤٧، وروح المعاني ٦/ ١٤٥.

ومجرور متعلّقان بـ «كتب»، أي: على بني إسرائيل. فِيهَآ: جارّ ومجرور متعلقان بـ «كتب» أي: في التوراة.

قال الشهاب[1]: «وفيها متعلق بكتبنا، أو حال، أو صفة مصدر محذوف». كذا!

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱلنَّفْسَ: اسم «أَنَّ» منصوب. بِٱلنَّفْسِ: جارّ ومجرور، متعلقان بالخبر المحذوف، أي: أن النفس مقتولة[2] بالنفس.

وعلقه الحوفي بفعل محذوف، أي: يجب بالنفس، أو يستقرُّ.

و «أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ» في محل نصب[3] مفعول به للفعل.

«كتب» أي: وكتبنا عليهم أخذ النفس بالنفس.

* وجملة «كَتَبْنَا» معطوفة[4] على جملة «أَنزَلْنَا»؛ فهي في محل رفع؛ مثلها.

وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ:

قال أبو حيان[5]: «والعين وما بعدها من المعاطيف على التشريك في عمل «إنّ» النصب، وخبر «إنّ» هو المجرور...».

وقال مكي:

وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ: وما بعده من الأسماء مَن نَصَبَه عطفه على ما عملت فيه «أَنَّ»، وهو النفس، وبِٱلنَّفْسِ: خبَر «أَنَّ»، وكذلك كل مخفوض خبر لما قبله متعلِّق بسببه».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٤٦.

(٢) انظر تعقيب أبي حيان على تقدير الخبر بالكون المقيدً، وما تعقب فيه الزمخشري في البحر ٢/ ٤٩٤، وانظر الكشاف ١/ ٤٦٣.

(٣) الدر ٢/ ٥٢٩، والفريد ٢/ ٤١.

(٤) أبو السعود ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٦، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٣.

(٥) البحر ٣/ ٤٩٤، وانظر العكبري/ ٤٣٩، وفتح القدير ٢/ ٤٦، والفريد ٢/ ٤١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٩٤، والبيان ١/ ٢٩٢، والكشاف ١/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٠٩، والمحرر ٤/ ٤٥٨، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤٥- ٣٤٦.

قال البيضاوي: «والأخبار المقدّرة: العين مفقوءة بالعين، والأنف مجدوع بالأنف، والأذن مصلومة بالأذن والسن مقلوعة بالسّن وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ.

الواو: حرف عطف. ٱلْجُرُوحَ: معطوف على « ٱلنَّفْسَ » منصوب مثله. على تقدير: وأن وَٱلْجُرُوحَ ... قِصَاصٌۚ[1]: خبر عنه مرفوع. أي: عن «أن».

أي: وكتبنا عليهم أن الجروح قصاص. أي: ذوات قصاص.

فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ:

فَمَن: الفاء: ٱستئنافيّة. مَن: فيه إعرابان[2]:

١ - اسم شرط جازم في محل مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وزيدت الفاء في خبره.

تَصَدَّقَ: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَن »، على إعرابه شرطاً.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». بِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « تَصَدَّقَ ». أي: فمن تصدّق بالقصاص المتعلِّق بالنفس، أو بما بعدها.

فَهُوَ: الفاء. واقعة في جواب الشرط على تقدير « مَن » شرطاً.

- وزائدة في خبر « مَن » إذا قدرته موصولاً لما في الموصول من معنى الشرط.

هُوَ: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. وهو كناية عن التصدُّق.

كَفَّارَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. لَّهُۥۚ: جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كَفَّارَةٌ »، أو بـ « كَفَّارَةٌ ».

- والهاء: للمتصدِّق.

* والجملة « فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَصَدَّقَ » فيها قولان بحسب ما تقدَّم في « مَن »:

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٤، والعكبري/ ٤٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٣.

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - خبر الشرط؛ عند بعضهم. والراجح أن جملتي الشرط والجزاء هما خبر عن الشرط.

* وجملة «فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ» فيها إعرابان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَن».

٢ - في محل رفع خبر الموصول «مَن».

وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في آخر الآية السابقة.

> وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. قَفَّيْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «قَفَّيْنَا». والهاء في محل جرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[(١)]: «يقال: قفيته بفلان إذا أتبعته إياه، فحذف المفعول لدلالة الجارّ والمجرور عليه، أي: قفّيناهم».

قال الشوكاني[(٢)]: «يقال «قفّيته مثل عقّبته، إذا أتبعته، ثم يقال: قفيَّته بفلان وعقَّبته به، فيتعدى إلى الثاني بالباء، والمفعول الأول محذوف ٱستغناء عنه بالظرف، وهو: على آثارهم...».

وذهب السمين[(٣)] إلى أن «قفّى» مضمَّن معنى «جئنا به على آثارهم...»، ولذلك تعدّى بالباء وعلى...». وهذا كلام لشيخه أبي حيان.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٤٨.

(٢) فتح القدير ٢/ ٤٧، وانظر الفريد ٢/ ٤٢.

(٣) الدر المصون ٢/ ٥٣٤، وانظر البحر ٣/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والكشاف ١/ ٤٦٣.

بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ:

الباء: حرف جَرّ. عِيسَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة المقدَّرة على الألف؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف. ٱبْنِ: نعت لـ « عِيسَى » ، أو بدل منه مجرور مثله. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو علم ممنوع من الصرف. والجارّ « بِعِيسَى » متعلّق[1] بـ « قَفّينا » أيضاً:

قال أبو حيان[2]: «وعلى آثارهم متعلِّق بقفّينا، وبِعِيسَى: متعلّق به أيضاً، وهذا على سبيل التضمين، أي: ثم جئنا على آثارهم بعيسى بن مريم قافياً لهم. . .».

* وجملة « وَقَفَّيْنَا. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ:

مُصَدِّقًا[3]: حال من « عِيسَى » منصوب.

وذهب ٱبن عطية إلى أنها حال مؤكِّدة.

لِّمَا: ١ - اللام: حرف جَرّ. ومَا: ٱسم موصول في محل جَرّ، وهو متعلّق بـ « مُصَدِّقًا ».

٢ - اللام للتقوية زائدة. مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

بَيْنَ يَدَيْهِ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: لما استقر بين يديه. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال[4]:

١ - الٱسم الموصول « مَا ».

٢ - الضمير المستكِنّ في الظرف، أي: في متعلَّقه، لوقوعه صلة.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٣٣.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٨، وانظر الكشاف ١/ ٤٩٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥.

(٣) البحر ٣/ ٤٩٨، والدر ٢/ ٥٣٣، وأبو السعود ٢/ ٤٨، والفريد ٢/ ٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٣١، وفتح القدير ٢/ ٤٧، والعكبري/ ٤٣٩، والبيان ١/ ٢٩٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٢، والمحرر ٤٦٥.

(٤) الدر ٢/ ٥٣٤، والعكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٢.

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ:

الواو: حرف عطف. آتينا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْإِنجِيلَ: مفعول به ثان.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة « قفَّينا »، فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.
وفيها تعظيم عيسى بأنّ الله آتاه كتاباً إلهياً.

٢ - في محل نصب على الحال، عطفاً على « مُصَدِّقًا ». ذكر هذا السمين.

فِيهِ هُدًى وَنُورٌ:

فِيهِ هُدًى: فِيهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان[2]:

١ - بمحذوف حال من « ٱلْإِنجِيلَ ».
وهُدًى: فاعل بالظرف، أي: بمتعلَّقه. والتقدير: كائناً فيه هدى.

٢ - فِيهِ: جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.
وهُدًى: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة على هذا التقدير الثاني في محل نصب حال من « ٱلْإِنجِيلَ ».

وَنُورٌ: معطوف على « هُدًى » مرفوع مثله.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ:

مُصَدِّقًا[3]:

١ - حال عطفاً على محل « فِيهِ » على تقدير الحال فيها وحدها.

---

(١) البحر ٣/ ٤٩٩، والدر ٢/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥.

(٢) البحر ٣/ ٤٩٩، والدر ٢/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧ ذكر الوجه الثاني. الفريد ٢/ ٤٢ ذكر الوجه الثاني. ومثله في أبو السعود ٢/ ٤٨، وكذا عند العكبري/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والكشاف ١/ ٤٦٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٢، وإعراب النحاس ١/ ٤٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٤.

(٣) البحر ٣/ ٤٩٩، والدر ٢/ ٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣١، وأبو السعود ٢/ ٤٨، وفتح القدير ٢/ ٤٧، والفريد ٢/ ٤٢، والعكبري/ ٤٤٠، والبيان ١/ ٢٩٣، والكشاف ١/ ٤٦٣، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٠، والقرطبي ٦/ ٢٠٨- ٢٠٩، والرازي ١٢/ ١١.

٢ - حال عطفاً على الجملة الاسميّة الحاليّة « فِيهِ هُدًى ». أي: على محلها.

٣ - وذهب مكّي بن أبي طالب إلى أنّ « مُصَدِّقًا » معطوفة على « مُصَدِّقًا » الأول.

وعلى هذا يكون حالاً من عيسى كرَّره على سبيل التوكيد.

وهذا عند أبي حيان إعراب فيه بُعْد من جهة التركيب واتّسَاق المعنى.

قال مكي: «الأول حال من « عِيسَى »، و « مُصَدِّقًا » الثاني: إن شئت عطفته على الأول حالاً من عيسى، أيضاً على التأكيد، وإن شئت جعلته حالاً من « ٱلْإِنجِيلَ » ».

وذكر هذا الشوكاني ثم قال: «والأول أَوْلى؛ لأنّ التأسيس خَيْرٌ من التأكيد.

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ: تقدَّم إعرابه مثله قبل قليل.

وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. هُدًى: فيه ما يلي(١):

١ - حال من « ٱلْإِنجِيلَ »، أو من « عِيسَى »، أي: هادياً وواعظاً، أو ذا هدى وذا موعظة.

وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المُقدَّرة على الألف. وقد عطفت الواو هذه الحال على ما قبلها « مُصَدِّقًا... ».

٢ - أجاز الزمخشري نَصْبه على أنه مفعول له، وجعل العامل فيه « آتيناه »، وجعل العكبري العامل فيه: قَفّيا، أو آتينا. أي: للهدى.

٣ - ويجوز أن يكون معطوفاً على مفعول له آخر مقدَّر، أي: إثباتاً لنبوته وهدى.

وَمَوْعِظَةً: معطوف على « هُدًى » منصوب مثله، وفيه التقديران السابقان في « هُدًى ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٠، والدر ٢/ ٥٣٥، والفريد ٢/ ٤٣، والعكبري/ ٤٤٠، والكشاف ١/ ٤٦٣، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٥، والمحرر ٤/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٤٩، وروح المعاني ٦/ ١٥٠.

لِلْمُتَّقِينَ: وفيه إعرابان[(١)]:

١ - جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةً »، أي: موعظة كائنة للمتقين.

٢ - يجوز أن تكون اللام زائدة مُقَوِّية.

و ٱلْمُتَّقِينَ: مفعول به بـ « مَوْعِظَةً ».

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾

وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لْيَحْكُمْ: اللام: للأمر. يَحْكُمْ: فعل مضارع مجزوم. أَهْلُ: فاعل مرفوع. ٱلْإِنجِيلِ: مضاف إليه مجرور.

بِمَآ: الباء: حرف جرّ. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جرّ. والجارّ متعلّق بـ « يَحْكُمْ ».

أَنزَلَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. فِيهِۚ: جارّ ومجرور متعلقان.

١ - بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير المقدَّر أي: بما أنزله حال كونه فيه.

* وجملة « وَلْيَحْكُمْ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ:

تقدَّم إعرابها في الآية الأولى/ ٤٤ من هذه السورة. وأحلنا عليه أيضاً في الموضع الثاني/ ٤٥. فقد تكرر هذا التركيب ثلاث مرات مع خلاف في خاتمته: ٱلْكَٰفِرُونَ. ٱلظَّٰلِمُونَ. ٱلْفَٰسِقُونَ.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٥، والفريد ٢/ ٤٣.

واستحسنوا[١] ما ذكره الشعبي من أن الأولى في المسلمين، والثانية في اليهود، والثالثة في النصارى.

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ:

تقدَّم مثله في سورة النساء الآية / ١٠٥.

بِٱلْحَقِّ: تقدَّم، ومع هذا ذكر فيه السمين ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلْكِتَٰبَ»، أي: ملتبساً بالحق والصدق، وهي حال مؤكدة.

٢ - يجوز أن تكون حالاً من الفاعل وهو الضمير «نا». أي: مصاحبين للحق.

٣ - أو حال من الكاف: أي: وأنت ملتبس بالحق.

٤ - أو متعلِّق بـ « أَنزَلْنَآ ».

مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ:

مُصَدِّقًا[٣]: حال من الضمير في قوله « بِٱلْحَقِّ »، أي: الضمير الذي في متعلَّقه. وتقدَّم مثل هذا في الآية / ٤٦ من هذه السورة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٣٦ وانظر البحر ٣/ ٥٠١ ففيه زيادة وتفصيل، والمحرر ٤/ ٤٥٧.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٦، وانظر العكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦.

(٣) العكبري/ ٤٤٠، والفريد ٢/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٤٧، وأبو السعود ٢/ ٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦، والبيان ١/ ٢٩٤، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٠.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: متعلّق[١] بمحذوف حال من «ما»، أو من الضمير في « إِلَيْكَ ».

وَمُهَيْمِنًا[٢]: حال من « ٱلْكِتَٰبِ» معطوف على « مُصَدِّقًا». ويجوز أن يكون حالاً من الكاف في « إِلَيْكَ ». عليه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « مُهَيْمِناً ».

فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ:

الفاء: مُفْصِحة عن شرط مقدَّر. أي[٣]: إذا كان الأمر كذلك فاحكم.

ٱحْكُم: فعل: أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَهُم: ظرف متعلّق بـ « ٱحْكُم ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

* جملة « فَٱحْكُم . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَتَّبِعْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَهْوَآءَهُمْ: مفعول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الجزاء السابقة « فَٱحْكُم . . . »؛ فلها حكمها.

عَمَّا: عَنْ : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَن »، وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[٤]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَتَّبِعْ » أي: عادلاً عما جاءك. قال هذا أبو البقاء، وذكره أبو السعود. وتعقَّبه أبو حيان والسمين.

---

(١) العكبري/ ٤٤١، والدر ٢/ ٥٣٦، والبيان ١/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٢) العكبري/ ٤٤١، والدر ٢/ ٥٣٦، والبيان ١/ ٢٩٤، ومعاني الأخفش/ ٢٥٩.

(٣) أبو السعود ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٦، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

(٤) البحر ٣/ ٥٠٢، والدر ٢/ ٥٣٨، والعكبري/ ٤٤١، وأبو السعود ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٤٨، والفريد ٢/ ٤٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، والمحرر ٤/ ٤٦٩، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد؛ لأنّ «عن» حرف ناقص لا يصلح أن يكون حالاً من الجثة، كما لا يصلح أن يكون خبراً، وإذا كان ناقصاً فإنه يتعدَّى بكون مقيّد لا بكون مطلق، والكون المقيَّد لا يجوز حذفه».

٢ - عن: على بابها من المجاوزة، وضُمِّن « تَتَّبِعْ » معنى تنحرف أو تنصرف؛ فلذلك عُدِّي بـ «عن»، أي: لا تنحرف أو تتزحزح عما جاءك. . . ، وعلى هذا يتعلَّق بالفعل « تَتَّبِعْ » .

وقال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون متعلِّقاً بقوله: ولا تتبع «كما زعم بعضهم؛ لأن الاتباع لا يتعدّى بـ « عَن » ».

جَآءَكَ: فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير يعود على « مَا »، تقديره «هو». مِنَ ٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - بمحذوف حال من الضمير المرفوع في « جَآءَكَ » أي: من فاعله.

٢ - بمحذوف حال من « مَا » الاْسم الموصول. وتكون « مِنَ » للبيان.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ:

لِكُلٍّ[2]: جارّ ومجرور في محل نصب مفعول به أول مقدَّم، فهو متعلِّق بـ « جَعَل ». و كُلٍّ : مضاف إلى محذوف، أي: لكل أمةٍ، أو لكل نبيٍّ. والتنوين عوض عن المحذوف.

جَعَلْنَا[3]: بمعنى صَيَّرنا، ينصب مفعولين، وهو فعل وفاعل. مِنكُمْ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف، أي[4]: أعني منكم. وأجاز الهمداني جعله صفة لـ « كُلٍّ » ومنع منه السمين والعكبري. شِرْعَةً: مفعول ثان منصوب. وَمِنْهَاجًاۚ: معطوف على « شِرْعَةً » منصوب مثله.

---

(١) الدر ٢/٥٣٨، والفريد ٢/٤٥، والعكبري/٤٤١، وحاشية الجمل ١/٤٩٧، وروح المعاني ٦/١٥٣.

(٢) البحر ٣/٥٠٢، والدر ٢/٥٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٩٨.

(٣) البحر ٣/٥٠٢، والدر ٢/٥٣٨، وحاشية الجمل ١/٤٩٨.

(٤) البحر ٣/٥٠٣، والدر ٢/٥٣٨، والعكبري/٤٤١، والفريد ٢/٤٥، وروح المعاني ٦/١٥٣.

قال العكبري[(١)]:

«وجَعَلْنَا: ههنا إن شئت جعلتها المتعدِّية إلى مفعول واحد [وهو شرعة]، وإن شئت جعلتها بمعنى صَيّرنا».

* وجملة « لِكُلٍّ جَعَلْنَا. . . »[(٢)] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً:

وَلَوْ: الواو: ٱستئنافيّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. لَجَعَلَكُمْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». جعل: فعل ماض بمعنى «صَيّر»، وفاعله ضمير يعود على لفظ الجلالة. والكاف: في محل نصب مفعول به أوّل. أُمَّةً: مفعول به ثان منصوب. وَٰحِدَةً : نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَجَعَلَكُمْ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك. لِّيَبْلُوَكُمْ: اللام لام كي فهي للتعليل. يبلو: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَبْلُوَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والجارّ متعلّق بمحذوف، أي[(٣)]: ولكن فَرَّقكم ليبلوكم.

كذا عند العكبري والهمداني؟

وقدَّر غيرهما: «ولكن لم يَشَأْ جَعْلَكُم أمةً واحدة ليبلوكم» وهذا التقدير عند السمين أحسن؛ لدلالة اللفظ والمعنى عليه.

---

(١) العكبري / ٤٤١.

(٢) انظر نص أبي السعود في تفسيره، ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٧، وروح المعاني ٦/ ١٥٢.

(٣) الدر ٢/ ٥٣٩، والفريد ٢/ ٤٦، والعكبري/ ٤٤١، وفتح القدير ٢/ ٤٨، وأبو السعود ٢/ ٥١، وإعراب النحاس ١/ ٥٠١، والقرطبي ٦/ ٢١١.

وممن ذكر هذا التقدير أبو السعود والشوكاني.

وعند القرطبي: «... ولكن جعل شرائعكم مختلفة ليختبركم...».

* وجملة «فرقكم... لِّيَبۡلُوَكُمۡ» معطوفة على جملة «ولو شاء...»؛ فلا محل لها من الإعراب.

فِي مَآ: فِي: حرف جَرّ. مَآ: اسم موصول في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ «يَبْلُوَكُمْ». ءَاتَىٰكُمۡ: ءَاتَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. ومفعوله الثاني محذوف، أي: من الشرائع المختلفة. ولك أن تجعله متعدِّياً لمفعول واحد.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ:

الفاء: فاء الجزاء[1] دالّة على شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كما ذكرنا فاستبقوا. ٱسْتَبِقُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ:

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ وذلك على تضمين الفعل معنى[2] «ابتدروا».

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: فاستبقوا إلى الخيرات، أي: فسارِعوا إليها.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أو في محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا:

إِلَىٰ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَرۡجِعُكُمۡ: مبتدأ مؤخَّر. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٥١، وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

(٢) البحر ٣/ ٥٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

جَمِيعًا: حال من الضمير وهو الكاف، منصوب. . والعامل فيه المصدر « مَرْجِعُكُمْ ».

* والجملة ٱستئنافيّة فيها معنى البيان، أو هي تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان(١): «هو ٱستئناف في معنى التعليل لأمره باستباق الخيرات».

وذكر السمين(٢) أن هذه الجملة يحتمل أن تكون من باب الجمل الفعليّة أو الجمل الأسميّة.

وذكر أن بيان ذلك أنّ «كم» في « مَرْجِعُكُمْ » يحتمل أن يكون فاعلاً، والمصدر ينحلّ لحرف مصدري وفعل مبني للفاعل، والأصل: ترجعون جميعاً. ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يُسَمّ فاعله على أن المصدر ينحلّ لفعل مبنيّ للمفعول، أي: يرجعكم الله.

فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ:

فَيُنَبِّئُكُم: الفاء: حرف عطف . ينبِّئ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان(٣):

«ونبَّأ هنا جاءت على وصفها الأصلي من تعديتها إلى واحد بنفسها، وإلى آخر بحرف الجَرّ، ولم يضمِّنها معنى «أعلم» فيعدِّيها إلى ثلاثة».

بِمَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «ينبئ»؛ فهما المفعول الثاني. و مَا : موصولية ٱسمية أو حرفية، وإذا كانت حرفية كان الجرّ للمصدر المؤوّل. كُنتُمْ: فعل ماض ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». فِيهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تَخْتَلِفُونَ ». تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٣ وانظر فتح القدير ٢/ ٤٨، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨، والكشاف ١/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥١ قال: «أي: أنه جواب سؤال مقدَّر. . . وقيل: واقعة جواب سؤال مقدّر أي: كيف يعلم ما فيها من الحكم فأجاب بأنكم سترجعون إلى الله. . .». وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٣٩، وانظر العكبري/ ٤٤١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

(٣) البحر ٣/ ٥٠٣، والدر ٢/ ٥٣٩، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٨.

* وجملة « تَخۡتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ . . . » معطوفة على جملة « إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ »؛ فلها حكمها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾

وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية /٤٨ المتقدِّمة. والإعراب يتناول حكم «أنْ» وما بعدها، وهو الفعل « ٱحۡكُم ».

وجاء فيه ما يأتي(١):

١ - أن: حرف مصدري، دخل على الأمر، فهو مع ما بعده في تأويل مصدر، وهو معطوف على « ٱلۡكِتَٰبَ » في الآية السابقة /٤٨ « وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ »، ويكون التقدير: وأنزلنا إليك الكتابَ والحكمَ. وذكره ابن عطية وغيره.

٢ - المصدر المؤول في محل جَرّ عطفاً على « بِٱلۡحَقِّ » في الآية السابقة « وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ »، أي: أنزلناه بالحق وبالحكم. ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه.

قال السمين: «وعلى هذا الوجه فيجوز في محل «أَنْ» النصب والجَرّ على الخلاف المشهور»، أي: بين سيبويه والخليل.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٤، والدر ٢/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والفريد ٢/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٤٨، والعكبري/ ٤٤١- ٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، والبيان ١/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، والكشاف ١/ ٤٦٤، والمحرر ٤/ ٤٧٢، وإعراب النحاس ١/ ٥٠١، التبيان ٣/ ٥٤٧، والقرطبي ٦/ ٢١٢، وكشف المشكلات ١/ ٥٥، والرازي ١٢/ ١٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥١، وروح المعاني ٦/ ١٥٤.

وذكر ٱبن عطية هذين الوجهين: الأول والثاني، ثم قال: الوجهان حسنان».

٣ - المصدر المؤوَّل في محل رفع على الأبتداء، وفي خبره قولان:

١ - حكمُك بما أنزل الله أمرُنا أو قولنا؛ فيقدَّر الخبر في موضعه متأخراً.

٢ - من الواجبِ الحُكْمُ، أي: فيقدَّر الخبر متقدِّماً.

٤ - أَنْ: حرف تفسير.

وٱستبعد هذا أبو البقاء؛ فالواو تمنع من ذلك، والمعنى يفسد.

فقد ذكروا أنّ التفسيريّة لا بُدّ من أن يسبقها كلام فيه معنى القول لا حروفه.

وذهب العكبري إلى أنه يمكن تصحيح ذلك على تقدير: وأمرناك، ثم فَسّر هذا الأمر بـ « ٱحْكُم ».

ومنع الشيخ أبو حيان من هذا التقدير، وحجته أنه لم يُحْفَظ من لسان المتقدمين حذف الجملة المُفَسَّرة بـ «أنْ» وما بعدها قال السمين: «وهو كما قال».

قال الهمداني: «ولا يجوز أن تكون المفسِّرة بمعنى «أيْ»، كما زعم بعضهم؛ لأجل العاطف قبلها مع عدم القول قبلها، أو ما هو في معنى القول فاعرفه».

وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ:

وَٱحْذَرْهُمْ: الواو: حرف عطف. ٱحْذَرْهُمْ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « ٱحْذَرْهُمْ » معطوفة على جملة « وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ »، المعطوفة على ٱستئناف متقدِّم فلها حكمها.

أَن يَفْتِنُوكَ:

أَن: حرف مصدري ونصب. يَفْتِنُوكَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَفْتِنُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول من أجله، أي: احذرهم مخافة فتنتك.

٢ - بدل من المفعول وهو الهاء في « ٱحْذَرْهُمْ ». أي: احذرهم فتنتهم. وهو بدل ٱشتمال.

٣ - ذكر النحاس أنك إن شئت جعلته بمعنى «من أن يفتنوك»، أي: على جَرّ المصدر بحرف جَرّ مقدّر.

عَنۢ بَعۡضِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله «يفتن». مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: ما: ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أنزل: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله. وهو الضمير العائد. إِلَيۡكَۖ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أنزل».

* وجملة « أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ:

فَإِن: الفاء: ٱستئنافيَّة. وقدّر ٱبن عطية[(٢)] فيها العطف؛ إذ قبلها محذوف من الكلام يدل عليه الظاهر، أي: لا تتبع واحذر، فإن حَكَموك مع ذلك وٱستقاموا فنعما ذلك، وإن تولوا فٱعلم.

تَوَلَّوۡاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدّر في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فَٱعۡلَمۡ: الفاء: للجزاء. ٱعْلَمْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّمَا: مهملة لا عمل لها. يُرِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. أَن يُصِيبَهُم: أَن: حرف مصدري ونصب. يصيب: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « يُرِيدُ »، أي: يريد إصابتهم. بِبَعۡضِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُرِيدُ ». ذُنُوبِهِمۡۗ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٤، والدر ٢/ ٥٤٠، وأبو السعود ٢/ ٥٢، والفريد ٢/ ٤٦، والعكبري/ ٤٤٢، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٢، والبيان ١/ ٢٩٥، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٢. والقرطبي ٦/ ٢١٣.

(٢) المحرر ٤/ ٤٧٣.

* وجملة « فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ. . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَاعْلَمْ. . . » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم » في محل نصب سدّت مَسَدّ مفعولي «اعلم».
* وجملة « يُصِيبَهُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ:

الواو: استئنافيّة. إِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: اسم « إِنَّ » منصوب.

مِّنَ ٱلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا ».

لَفَٰسِقُونَ: اللام: لام الابتداء المزحلقة. فَٰسِقُونَ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «وهو اعتراض تذييليّ مقرِّر لمضمون ما قبله».

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ:

أَفَحُكْمَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، فيه معنى التعجب والتوبيخ.

الفاء[2]: حرف عطف، وفيها قولان:

١ - مؤخَّرة عن الهمزة، وأصلها التقديم.

٢ - جاءت في موضعها، وقبلها جملة عطفت ما بعد الفاء عليها، والتقدير: أيعدلون عن حكمك فيبغون حكم الجاهلية.

حُكْمَ[3]: ١ - ذهب العلماء إلى أنه مفعول به لـ « يَبْغُونَ » مقدَّم عليه.

---

(١) انظر تفسيره، ٢/٥٢، وانظر روح المعاني ٦/١٥٥.

(٢) انظر الدر ٢/٥٤٠- ٥٤١، فتح القدير ٢/٤٨ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند أبي السعود ٢/ ٥٢، وحاشية الجمل ١/٤٩٩، وروح المعاني ٣/١٥٥.

(٣) المحرر ٤/٤٧٤ قال: «فقرأ الجمهور بنصب الميم على إعمال فعل مَّا يلي ألف الاستفهام بيَّنه هذا الظاهر بَعْدُ».

٢ - ذهب ٱبن عطيّة إلى أنه مفعول لفعل مقدّر يلي ألف الاستفهام يدلّ عليه هذا الظاهر.

يَبۡغُونَۚ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة ٱستئنافيَّة مقدَّرة قبلها بحسب ما قُدِّر من قبل.

وعلى ما ذهب إليه ٱبن عطية تكون الجملة تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا:

هذا ٱستفهام إنكار وتقرير بأنه لا يكون أحد حكمه أحسن من حكم الله. قالوا: هو ٱستفهام بمعنى النفي.

الواو: ٱستئنافيَّة. مَنْ: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

أَحۡسَنُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِنَ ٱللَّهِ: مِنَ: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَحۡسَنُ». حُكۡمٗا: تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب[(١)] إلى أنها حاليَّة مقررة لمعنى الإنكار السَّابق.

لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ: لقوم جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ومعناه ما يأتي[(٢)]:

١ - متعلّق بـ «حُكۡمٗا»، والمعنى: أنّ حكم الله للمؤمن على الكافر.

٢ - أن اللام تفيد البيان فتتعلق بمحذوف، أي: يبين ذلك ويظهر لقوم. وهو إعراب الزمخشري، وٱبن عطية.

قال ٱبن عطية: «وحَسُن دخول اللام في قوله [لقوم] من حيث المعنى يبيّن ذلك: «ويظهر لقوم يوقنون».

---

(١) حاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٠٥، والدر ٢/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٥٣، والعكبري/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٤٧٦، والتبيان ٣/ ٥٥٠، والقرطبي ٦/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٢.

٣ - أن اللام بمعنى عند، أي: عند قوم. ذكر هذا العكبري. وهو عند السمين ليس بشيء. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف».

يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان(١): «ومتعلَّق « يُوقِنُونَ » محذوف، وتقديره: يوقنون بالقرآن. قاله ٱبن عباس. وقيل: يوقنون بالله. قاله مقاتل...».

وذكروا أنه يجوز ألاّ يُراد؛ على معنى وقوع الإيقاع، فذهب الزجاج إلى أن المعنى « يُوقِنُونَ: يتبَيَّنون عدل الله في حكمه».

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل جرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ ﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعرابه مفصَّلاً في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ:

لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَهُودَ: مفعول به أول منصوب. وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ: معطوف على « ٱلْيَهُودَ » منصوب مثله. والفتحة مقدَّرة. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍۚ:

بَعْضُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أَوْلِيَآءُ: خبر مرفوع. بَعْضٍۚ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٣/ ٥٠٥، وانظر الدر ٢/ ٥٤٢- ٥٤٣، ومعاني الزجاج ٢/ ١٨١، وحاشية الجمل ١/ ٤٩٩.

- وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة جاءت تعليلاً للنهي المتقدِّم.

وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حيان. وتبعه على هذا تلميذه السمين. ولم يذكر غيره العكبري. قال ٱبن عطية: «جملة مقطوعة من النهي».

٢ - ذهب الحوفي إلى أنها في محل نصب نعت لـ «أ أَوْلِيَآءُ». ونقل عنه هذا الشهاب، ثم قال: «والأول هو الظاهر».

وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّهُم: فعل مضارع مجزوم: فهو فعل شرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل فعل الشرط.

فَإِنَّهُۥ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بخبر محذوف، أي: فإنه كائن منهم.

* وجملة « وَمَن يَتَوَلَّهُم ... فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة الشرط وجملة الجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، وهو أخير الأوجه الثلاثة في هذا.

* وجملة « فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ » في محل جزم جواب الشرط».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَا: نافية. يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْقَوْمَ: مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ: نعت مجرور وعلامة جَرّه الياء.

---

(١) انظر البحر ٣/٥٠٧، والدر ٢/٥٤٣، وفتح القدير ٢/٥٠، والعكبري/٤٤٣، وأبو السعود ٢/٥٢، والمحرر ٤/٤٧٨، ومعاني الأخفش/٢٦٠، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٢.

- ومفعول « يَهْدِى » الثاني محذوف، أي: لا يهدي القوم الظالمين إلى الحقّ.

وتقدَّم في سورة الفاتحة « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ » بيان في هذا وتفصيل؛ فارجع إليه.

* وجملة « لَا يَهْدِى. . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى. . . » استئنافيّة فيها معنى التعليل.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لكون من يتولاهم منهم، أي: لا يهديهم إلى الإيمان بل يخلّيهم وشأنهم، فيقعون في الكفر والضلالة. . .».

وذهب إلى مثل هذا الشهاب، فقد ذكر أنها تعليليّة.

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾

فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمْ:

فَتَرَى: في الفاء ما يأتي[2]:

١ - استئنافيّة. وفي نَصّ الطبري ما يدلُّ على أن هذا هو الصواب عنده، فهو يذهب إلى أن هذا خبر من الله عن ناس من المنافقين كانوا يوالون اليهود والنصارى، ويغشون المؤمنين.

٢ - عاطفة لما بعدها على جملة « يَهْدِى »، وهي مع العطف تفيد السببيَّة. وفرّق بينهما في حاشية الجمل؛ فذكر أنها للسببية المحضة، أو للعطف.

٣ - ذهب الكرخي إلى أنها عاطفة لما بعدها على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ. . ».

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٥٤، انظر فتح القدير ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

(٢) الطبري ٦/ ١٨٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، وروح المعاني ٦/ ١٥٧، وأبو السعود ٢/ ٥٤.

وفي هذا الفعل قولان[1]:

١ - البَصَرِيّة، أو العِرْفانيّة أي: بمعنى «تعرف»، فتنصب مفعولاً واحداً وهو « ٱلَّذِينَ ». وجملة « يُسَٰرِعُونَ » حال. ورَجّح هذا الوجه أبو السعود وغيره.

٢ - القلبيّة فتنصب مفعولين. وثانيهما جملة « يُسَٰرِعُونَ ».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ:

فِي قُلُوبِهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّرَضٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُسَٰرِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُسَٰرِعُونَ ».

* وجملة « يُسَٰرِعُونَ » فيها قولان[2]:

١ - في محل نصب حال إذا جعلت « تَرَى » البصريّة، أي: تراهم مسارعين. . .، فهي حال من الموصول.

٢ - في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا جعلت « تَرَى » قلبيَّة.

* وجملة « تَرَى ٱلَّذِينَ. . . » فيها:

ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة « يَهْدِى »؛ فهي في محل رفع، أو معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى »، على رأي الكرخي؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ:

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

(١) الدر ٢/٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والفريد ٢/٤٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والعكبري/٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، والمحرر ٤/٤٧٩.

(٢) الدر ٢/٥٤٣، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والفريد ٢/٤٨، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والعكبري/٤٤٣-٤٤٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠، والمحرر ٤/٤٧٩.

فاعل. نَخْشَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَن تُصِيبَنَا: أَنْ : حرف مصدريّ ونصب. تصيب: فعل مضارع منصوب. ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. دَآئِرَةٌ : فاعل مؤخَّر.

وهو في الأصل صفة غالبة لا يُذْكَر معها موصوفها. ومعناه[١]: نازلة من النوازل وأنْ وما بعدها في تأول مصدر في محل نَصْب مفعول به للفعل « نَخْشَىٰٓ »، أي: نخشى إصابتنا.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب[٢] حال من فاعل « يُسَٰرِعُونَ ». وذكر الشوكاني أنها جملة فيها تعليل للمسارعة.

* وجملة « نَخْشَىٰٓ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تُصِيبَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ:

فَعَسَى: الفاء: ٱستئنافيَّة. عَسَى: فعل من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة ٱسمه مرفوع. أَن يَأْتِيَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَأْتِيَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلْفَتْحِ: جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ « يَأْتِيَ ». أَوْ أَمْرٍ: أَوْ: حرف عطف. أَمْرٍ: معطوف على « ٱلْفَتْحِ » مجرور مثله والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَعَسَى. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْتِيَ. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال ٱبن عطية: «وتُسَمّى هذه الأمور دوائر على قديم الزمان من حيثُ الليل والنهار في دوران، فكأنّ الحادث يدور بدورانها حتى ينزل فيمن ينزل، ومنه قوله تعالى: «دائرة السوء» [التوبة/ ٩٨، والفتح/٦] و «يتربص بكم الدوائر» [التوبة/ ٩٨] »والمحرر ٤/ ٤٨٠.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٢، وأبو السعود ٢/ ٥٤، والعكبري/ ٤٤٤، وفتح القدير ٢/ ٥٠، والفريد ٢/ ٤٨، والتبيان ٣/ ٥٥١.

وفي « أَن يَأْتِيَ » ما يأتي(١):

١ - في محل نصب خبر لـ « عَسَى »، وفيه إخبار عن الجثَّة بالحدث؛ لأن الخبر في تأويل مصدر.

قال مكي: «وتسدُّ مَسَدَّ خبر « عَسَى »، كما تسدُّ « أنّ » المشدَّدة مَسَدّ المفعولين في قولك: علمت أنك كريم».

قال ٱبن هشام: «وٱختُلف في إعرابه على أقوال:

أحدها: - وهو قول الجمهور - أنه مثل: كان زيد يقوم، وٱستُشكِل بأن الخبر في تأويل المصدر، والمخبر عنه ذات، ولا يكون الحَدَثُ عين الذات. . .».

٢ - المصدر المؤوَّل مفعول به، وهو رأي سيبويه، وذهب فيه هذا المذهب لئلا يلزم الإخبار عن الجثَّة بالحدث، كما في قولك: عسى زيد أن يقوم.

قال ٱبن هشام: «**والقول الثاني**: أنها [أي: عسى] فعل متعدٍّ بمنزلة «قارب» معنىً وعملاً، أو قاصر بمنزلة «قَرُب أن يفعل»، وحُذِف الجارُّ توسعاً، وهذا مذهب سيبويه والمبرد.

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَن يَأْتِيَ » في محل رفع على البدل من ٱسم « عَسَى »، وهو بَدَل ٱشتمال. وذهب إلى هذا الطوسي. قال السمين: «وفيه نظر».

قال ٱبن هشام: «**والثالث**: أنها فعل قاصر بمنزلة «قَرُب»، وأَنْ والفعل بَدَلُ ٱشتمال من فاعلها، وهو مذهب الكوفيين. ويردُّه أنه حينئذٍ يكون بَدَلاً لازماً تتوقَّف عليه فائدة الكلام. وليس هذا من شأن البدل».

---

(١) الدر ٢/٥٤٣، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٢- ٢٣٣، والفريد ٢/٤٨- ٤٩، وأبو السعود ٢/٥٥، والعكبري/٤٤٤، والبيان ١/٢٩٦، والكتاب ١/٤٧٧- ٤٧٨، والتبيان ٣/٥٣٣.
انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللبيب ٢/٤١٦- ٤١٩، والجنى الدَّاني/٤٦٤، وشرح الكافية ٢/٣٠٣، والقرطبي ٦/٢١٨، والحجة للفارسي ٣/٢٣٠- ٢٣١، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٣.

وتعقَّب الدَّماميني[١] ٱبن هشام بأنه ليس ما يمنع من أن يكون البَدَلُ لازماً.

٤ - عسى: فعل ناقص. كما ذهب إليه الجمهور، وأَنْ والفعل بَدَلُ ٱشتمال كما يقول الكوفيون. وهذا البَدَلُ سَدّ مَسدّ الجزأين كما سَدّ مَسَدّ المفعولين في قراءة حمزة «وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ . . .» [آل عمران ٣/ ١٧٨] بالخطاب[٢]. وٱختاره ٱبن مالك.

فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَـٰدِمِينَ:

فَيُصْبِحُواْ: وفيه ما يأتي[٣]:

١ - الفاء: حرف عطف، يُصْبِحُواْ: معطوف على قوله: «أَن يَأْتِىَ»، وهو الظاهر عند أبي حَيّان. وذهب إلى هذا الحوفي وأبو البقاء.

قال السمين: «والذي سَوَّغ ذلك وجود الفاء السَّببيّة، ولولاها لم يجز ذلك؛ لأن المعطوف على الخبر خبر. . .».

٢ - الفاء: سببيّة و «يصبحوا» غير معطوف، ولكنه منصوب بأن مضمرة بعد الفاء في جواب التمني؛ لأن «عسى» تمنٍّ وتَرَجٍّ في حَقّ البشر.

قال أبو حيان: «وهذا فيه نظر». ورَدَّه ٱبن الأنباري.

- والواو: اسم «يصبح»، وخبره: «نَـٰدِمِينَ» منصوب. عَلَىٰ: حرف جَرٍّ.

مَآ: فيه قولان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ «عَلَىٰ».

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بـ «عَلَىٰ».

والجارّ على الوجهين متعلّق بـ «نَـٰدِمِينَ».

---

(١) انظر حاشية الدماميني/ ٣٠١.

(٢) انظر كتاب معجم القراءات ١/ ٦٢٧.

(٣) البحر ٣/٥٠٨- ٥٠٩، والدر ٢/ ٥٤٣- ٥٤٤، والعكبري/ ٥٤٤، ذكر الوجه الأول. ومثله في الفريد ٢/ ٤٩، وأبو السعود ٢/ ٥٥، والبيان ١/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٠- ٥٠١، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٣.

أسرُّوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

❊ وجملة «أَسَرُّواْ»: صلة موصول ٱسمي «مَآ»، والعائد محذوف، أي: أَسَرُّوه.

أو صلة موصول حرفي «مَآ»، ولا يحتاج إلى عائد على هذا الوجه.

وعلى التقديرين الجملة لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة «يصبحوا»:

١ - على النصب بـ «أن» مضمرة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - وعلى العطف على «أن يأتي» فهي مثلها في محل نَصْب خبر.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ ۝٥٣﴾

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ:

وَيَقُولُ: الواو: ٱستئنافيَّة. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. ءَامَنُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة «يَقُولُ»[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[2]: «... جملة ٱبتُدئ بالإخبار بها، فالواو ٱستئنافيَّة لمجرد عطف جملة على جملة...».

---

(١) الدر ٢/ ٥٤٤، وانظر البحر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٤٤٤، وأبو السعود ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، والبيان ١/ ٢٩٦ وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، والكشاف ١/ ٤٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٤، والقرطبي ٦/ ٢١٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، والرازي ١١/ ٢٠، والطبري ٦/ ١٨٢.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٤، وانظر البحر ٣/ ٥٠٨، والعكبري/ ٤٤٤، وأبو السعود ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣ «والرفع في «يقول» على القطع». والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، =

❊ وجملة « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَهَٰٓؤُلَآءِ: الهمزة: للاستفهام الإنكاريّ. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه. أُولَآء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر. أَقْسَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة: اسم مجرور به. والجارُّ متعلِّق بالفعل «أقسم».

جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ:

جَهْدَ: وفيه ما يأتي(١):

١ - مصدر منصوب مؤكِّد لما قبله وهو «أقسم»، فهو من معناه، أي: أقسموا إقسام اجتهاد في اليمين.

قال أبو حيان: «وانتصاب « جَهْدَ » على أنه مصدر مؤكِّد، والمعنى: أهؤلاء هم المقسمون باجتهاد منهم في الإيمان إنهم معكم، ثم ظهر الآن من موالاتهم اليهود ما أكذبهم في إيمانهم».

٢ - منصوب على الحال. وقابله أبو حيان بما جَوّزوه في قولهم: «فعلته جهدَك» أي: مجتهداً، أو أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ . فحُذِف الفعل(٢)، وأُقيم المصدر مقامه. ولا يبالى بتعريفه لفظاً؛ لأنه مؤول بنكرة.

أَيْمَٰنِهِمْ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ وجملة « أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ. . . » في محل نصب مقول القول.

= والبيان ١/ ٢٩٦ وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، ومعاني الفراء ١/ ٣١٣، والكشاف ١/ ٤٦٥، ومعاني الأخفش/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ١/ ٥٠٤، والقرطبي ٦/ ٢١٨، وكشف المشكلات ١/ ٣٥٧، والرازي ١١/ ٢٠، والطبري ٦/ ١٨٢.

(١) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٥٦، والعكبري/ ٤٤٥، والفريد ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٢/ ٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤ ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، والمحرر ٤/ ٤٨٦.

(٢) أي: اجتهدوا.

* وجملة « أَقْسَمُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ:

إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَمَعَكُمْ: اللام: مزحلقة. مَعَكُمْ: ظرف مكان متعلّق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي الجملة ما يأتي[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب تفسيريّة، فهي حكاية لمعنى القسم لا للفظهم؛ إذ لو كان لفظهم لقال: «إنّا لمعكم».

وذكر هذا أبو حيان، وذكر مثله السمين، ثم اعترض عليه وإن لم يُسَمِّ شيخه في سياق الاعتراض. قال: «وفيه نظر؛ إذ يجوز لك أن تقول: «حلف زيدٌ لأفعلَنَّ، أو ليفعَلَنَّ»، فكما جاز أن تقول: «ليفعَلَنَّ» جاز أن يقال: « إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ » على الحكاية».

٢ - وذهب الهمداني إلى أنها جواب القسم.

٣ - وذهب مكي إلى أنها في محل نصب لقول مقدَّر، قال: «وكُسِرت «إنّ» من « إِنَّهُمْ » على إضمار قالوا...».

حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ:

حَبِطَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَٰلُهُمْ: فاعل، والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. والمقصود بها الإخبار من الباري تعالى بذلك.

(١) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، وأبو السعود ٢/ ٥٥- ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥١، والفريد ٢/ ٥٠، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٣/ ٥١٠، والدر ٢/ ٥٤٦، والكشاف ١/ ٤٦٦، وأبو السعود ٢/ ٥٦، وفتح القدير ٢/ ٥١، والفريد ٢/ ٥٠، وحاشية الجمل ١/ ٥٠١، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٤، وروح المعاني ٦/ ١٦٠.

٢ - جملة دعائيَّة لا محل لها من الإعراب. وهو دعاء إما من الله، وإما من المؤمنين. وهو مثل قوله تعالى: « قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ » [سورة عبس/١٧].

٣ - في محل نصب مقول القول، فهو من جملة قول المؤمنين، وعلى هذه الحالة يجوز فيها المعنيان: الإخبار أو الدعاء.

٤ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ »، وعلى هذا يكون « ٱلَّذِينَ » صفة لاسم الإشارة.

٥ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّهُمْ » عند من يجيز التعدُّد في الخبر، وذهب إلى هذا الوجه الحوفي.

٦ - وذهب الزمخشري إلى أنها جملة تعجبيّة، كأنه قيل: ما أَحْبَط أعمالَهم، ما أَخْسَرَهُم:

وأجاز مع هذا أن يكون من قول المؤمنين؛ فتكون في محل نصب، أو من قول الله تعالى.

قال الشهاب: «جعله الزمخشري تعجباً وشهادة، على كونه مقول القول فقط».

فَأَصْبَحُواْ خَٰسِرِينَ:

الفاء: عاطفة. أَصْبَحُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: اسم «أصبح». خَٰسِرِينَ: خبر الفعل «أصبح» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة « حَبِطَتْ. . . »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية /١٠٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ:

مَن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدَّ: فعل مضارع

مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون؛ فأصله يرتدِدْ، فأدغمت الدال الأولى في الثانية، وحُرِّكت الثانية بالفتح لٱلتقاء الساكنين، وكان التحريك بالفتح لخفته مع ثقل التضعيف.

والإدغام لغة تميم، والفكُّ لغة الحجاز، وقرئ[1] بهما.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ».

مِنكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من فاعل « يَرْتَدَّ »، أي: كائناً منكم. عَن دِينِهِۦ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَرْتَدَّ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَسَوْفَ: الفاء: للجزاء. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يَأْتِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِقَوْمٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَأْتِي ».

والعائد[3] على ٱسم الشرط من جملة الجزاء محذوف لفهم المعنى، أي: بقوم غيرهم.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ. . . »: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول.

* وجملة « فَسَوْفَ يَأْتِي. . . » في محل جزم جواب الشرط.

وذكر الشهاب[4] أن الجزاء محذوف، وهذا مسبّب عنه قائم مقامه، أي: فهو مبغوض مطرود، وسوف يأتي الله بمن هو خير منه.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر مبتدأ « مَن » على المختار من الأوجه الثلاثة المنقولة في المسألة.

يُحِبُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٢٩٣- ٢٩٤.

(٢) الدر ٢/ ٥٤٧، والفريد ٢/ ٥١، والعكبري/ ٤٤٥.

(٣) البحر ٣/ ٥١١، والكشاف ١/ ٤٦٧.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٣/ ٢٥٥.

* والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيُحِبُّونَهُۥٓ: الواو: حرف عطف، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - معطوفة على جملة « يُحِبُّهُمْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً ثانياً، وهو أنها في محل نصب حال من الضمير المنصوب في « يُحِبُّهُمْ »، والتقدير عنده «وهم يحبونه». ومثل هذا عند الهمداني.

وتعقَّب أبو حيان أبا البقاء، فقال: «وهذا ضعيف لا يسوغ مثله في القرآن».

وقال السمين: «قلت: إنما قدَّر أبو البقاء لفظة «هم» ليخرج بذلك من إشكال، وهو أن المضارع المثبت متى وقع حالاً وجب تجرُّده من الواو، نحو: قمت أضحك، ولا يجوز: وأضحك.

وإن ورد شيء أُوِّل بما ذكره أبو البقاء كقولهم: قمتُ وأَصُكُّ عينه. . .، أي: وأنا أصكُّ. . . فتَؤُول الجملة إلى جملة ٱسميّة، فيصحُّ ٱقترانها بالواو، ولكن لا ضرورة في الآية الكريمة تدعو إلى ذلك حتى يُرْتَكَب؛ فهو قول مرجوح».

٣ - ذهب بعض العلماء إلى أن جملة « يُحِبُّهُمْ » « يُحِبُّونَهُ » ٱعتراض بين الموصوف، وهو « بِقَوْمٍ »، والوصف « أَذِلَّةٍ »؛ لأن بعض النحويين يرى أنه متى ٱجتمعت صفة صريحة وأخرى مُؤَوَّلة وجب تقديم الصريحة إلّا في ضرورة الشعر.

قال السمين: «أما هذه الآية فيحتمل أن يكون قوله: «يحبُّهم ويحبونه» جملة ٱعتراض؛ لأن فيها تأكيداً وتسديداً للكلام. وجملة الاعتراض تقع بين الصفة

---

(١) البحر ٣/ ٥١١، والدر ٢/ ٥٤٧، والعكبري/ ٤٤٥، والفريد ٢/ ٥١، والبيان ١/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٢، والقرطبي ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ٦/ ١٦٢.

وموصوفها كقوله تعالى[١]: « وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ » فـ « عَظِيمٌ » صفة لـ « قَسَمٌ »، وقد فصل بينهما بقوله: « لَّوۡ تَعۡلَمُونَ »، فكذلك فصل هنا بين قوله: « بِقَوۡمٍ » وبين صفتهم وهي « أَذِلَّةٍ . أَعِزَّةٍ » بقوله: « يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ »، فعلى هذا لا يكون لها محل من الإعراب».

وذكر هذا السمين رداً على شيخه أبي حيان الذي ٱستدل بالآية على بطلان قول من ذهب إلى أن الوصف إذا كان بالٱسم وبالفعل لا يتقدَّم الوصف بالفعل على الوصف بالٱسم.

أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ:

أَذِلَّةٍ: صفة ثانية لـ « قَوۡمٍ ». عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَذِلَّةٍ ».

وعُدِّي[٢] « أَذِلَّةٍ » بعلى وإن كان أصله أن يتعدَّى باللام. لما ضُمِّن معنى الحنو والعطف. والمعنى: عاطفين على المؤمنين على وجه التذلل لهم والتواضع لهم.

وأجازوا أن يكون المعنى أنهم مع شرفهم وعُلُوِّ طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنحتهم.

أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ:

هذه صفة ثالثة، والإعراب كإعراب « أَذِلَّةٍ . . . ».

يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ:

يُجَٰهِدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ: جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بـ «يجاهد». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجملة فيها ثلاثة أوجه[٣]:

---

(١) سورة الواقعة/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٥١٢، والدر ٢/ ٥٤٨، وأبو السعود ٢/ ٥٧.

(٣) البحر ٣/ ٥١٣، والدر ٢/ ٥٤٩، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٢، وأبو السعود ٢/ ٥٨ لم يذكر الٱستئناف، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٤، والقرطبي ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ٦/ ١٦٤.

١ - في محل جَرّ صفة رابعة لـ «قوم»، وجاءت بغير واو كما جاءت الصفتان قبلها. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير المستِكنّ في « أَعِزَّةٍ »، أي: يَعُزُّون مجاهدين. ذهب إلى هذا أبو البقاء. وأجاز السمين أن تكون حالاً من الضمير في « أَذِلَّةٍ ». ثم رَجّح أن تكون حاليّة من ضمير « أَعِزَّةٍ ».

٣ - جملة ٱستئنافيَّة، سيقت للإخبار بأنهم يجاهدون في نصرة دين الله تعالى.

وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍۚ:

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. لَا: نافية، يَخَافُونَ: فعل مضارع مثل « يُجَٰهِدُونَ ». لَوْمَةَ: مفعول به. لَآئِمٍۚ: مضاف إليه مجرور.

وفي هذه الجملة ما يأتي[(١)]:

١ - معطوفة على جملة « يُجَٰهِدُونَ »؛ ففيها الأوجه الثلاثة السابقة فيها.

٢ - الجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال ضمير « يُجَٰهِدُونَ ». ذكر هذا الزمخشري، وأبو حيان. ونقله الشهاب عن الزمخشري، وتعقبهما السمين بأنّ المضارع المنفي بـ « لَا » و «ما» كالمثبت لا تباشره واو الحال. ويجوز هذا الإعراب إذا كان هذا الشرط غير مجمع عليه.

٣ - الجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وتكون الواو للاَٰستئناف.

ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ:

ذَٰلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. فَضۡلُ: خبر المبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُؤۡتِيهِ: فعل مضارع. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل: ضمير

---

(١) البحر ٣/٥١٣، والدر ٢/٥٤٩، والكشاف ١/٤٦٨، والفريد ٢/٥٢، وأبو السعود ٢/٥٨، وحاشية الجمل ١/٥٠٣، والرازي ١٢/٢٦، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٦، وروح المعاني ٦/١٦٤.

مستتر تقديره «هو». مَن: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَآءُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والرابط محذوف، أي: من يشاء إيتاءه إيّاه.

* وجملة « يَشَآءُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يُؤْتِيهِ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع، خبر ثانٍ عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

٢ - جملة استئنافيَّة، فيها استئناف إخبار.

٣ - في محل نصب حال من «فضل» كقوله تعالى[2]: « وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ».

والعامل في الحال على هذا الوجه هو اسم الإشارة.

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر الآية / ٢٤٧ من سورة البقرة.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود إلى أنها[3] اعتراض تذييليّ مقرِّر لما قبله.

ثم قال: «وإظهار الاسم الجليل للإشعار بالعِلّة وتأكيد استقلال الجملة الاعتراضيّة».

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ 

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا:

إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. وَلِيُّكُمُ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. اللَّهُ: لفظ الجلالة خبر مرفوع. وَرَسُولُهُ: الواو: حرف عطف.

(١) البحر ٣/٥١٣، والدر ٢/٥٥٠، والفريد ٢/٥٢، لم يذكر الاستئناف، وحاشية الجمل ١/٥٠٣.

(٢) سورة هود ١١/٧٢.

(٣) أبو السعود ٢/٥٨.

رَسُولُ: معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.
وَٱلَّذِينَ: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على لفظ الجلالة.

ءَامَنُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ:

ٱلَّذِينَ: في إعرابه الأوجه الآتية(١):

١ - في محل رفع صفة لقوله « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ » وصف المؤمنين بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.

٢ - في محل رفع بَدَل من « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ». وإليه ذهب الزمخشري.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين... وذكره الزمخشري.

٤ - عطف بيان لما قبله، وكل ما جاز أن يقع بدلاً مما قبله جاز أن يكون عطف بيان، إلا المستثنى من ذلك.

٥ - في محل نَصْب بفعل مقدَّر، وهذا على القطع مما قبله على تقدير: أعني، أو أمدح.

وجعل أبو السعود هذا الوجه نصباً على المدح. ومثله عند الهمداني، والشوكاني، والزمخشري.

يُقِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ: مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١، والكشاف ١/ ٤٦٨، وأبو السعود ٢/ ٥٩، والفريد ٢/ ٥٣، وفتح القدير ٢/ ٥١، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣، والرازي ١٢/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٥٧، وروح المعاني ٦/ ١٦٧.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: إعرابها كإعراب الجملة السابقة؛ ولا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ رَٰكِعُونَ:

الواو: للحال، أو للعطف. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. رَٰكِعُونَ: خبر مرفوع.

والجملة[1]:

١ - معطوفة على ما قبلها، فتكون من جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. قال أبو حيان: «جملة اسميّة معطوفة على الجملة قبلها منتظمة في سلك الصلاة».

٢ - الجملة في محل نصب حال من «واو» « يُؤْتُونَ »، أي: وهم ملتبسون بالصلاة، وأجاز الشوكاني وأبو السعود جعله حالاً من فاعل الفعلين: يقيمون، يؤتون.

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾

وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ: الواو: ٱستئنافيَّة. مَن: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَتَوَلَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: تقديره هو. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به. وَرَسُولَهُۥ: معطوف على لفظ الجلالة منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب؛ فهو معطوف على لفظ الجلالة. ءَامَنُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٥، وفتح القدير ٢/ ٥١، والعكبري/ ٤٤٦، والفريد ٢/ ٥٣، والكشاف ١/ ٤٦٨، والبيان ١/ ٢٩٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٣ - ٥٠٤، والمحرر ٤/ ٤٩٠، ٤٩١، وروح المعاني ٦/ ١٦٧.

※ وجملة « ءَامَنُواْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ:

الفاء للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. حِزْبَ: اسم «إنّ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

هُمُ[1]: ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب. يفيد التوكيد.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَٰلِبُونَ: ١ - خبر « إِنَّ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربت « هُمُ » مبتدأً.

وعلى هذا التقدير تكون جملة « هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - يحتمل أن يكون الجواب محذوفاً لدلالة الكلام عليه، أي:

ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا يكن من حزب الله الغالب. ويكون « فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ . . » دالّاً على هذا الجواب.

وتكون الجملة لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها دالّة على الجواب.

※ وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر عن المبتدأ[3] « مَن » على الوجه المختار من الأوجه الثلاثة.

※ وجملة « وَمَن يَتَوَلَّ . . . فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ . . . » اَستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٥٢، والبحر ٣/ ٥١٤. وفي إعراب النحاس ١/ ٥٠٥- ٥٠٦ كلام غريب قال: «. . . وقيل: هم الخبر، والغالبون خبر ثانٍ»كذا!

(٢) البحر ٣/ ٥١٤، والدر ٢/ ٥٥١- ٥٥٢، والكشاف ١/ ٤٦٨، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٤، والرازي ١٢/ ٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣١١.

(٣) وذهب العكبري إلى أن خبر المبتدأ هو قوله تعالى: «فإن حزب الله هم الغالبون» انظر التبيان/ ٤٤٦، وانظر الفريد ٢/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٣/ ٥٦٥.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ:

تقدّم إعرابه في الآية / ١٠٤ من سورة البقرة، في الجزء الأول.

لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا:

لَا: ناهية. تَتَّخِذُواْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. ٱتَّخَذُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. دِينَكُمۡ: مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. هُزُوٗا: مفعول به ثانٍ منصوب. وَلَعِبٗا: معطوف على ما قبله منصوب مثله.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ:

مِّنَ ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - بمحذوف حال. وصاحب الحال الموصول الأول، أو فاعل « ٱتَّخَذُواْ »، أي: كائنين منهم.

٢ - بيان للموصول الأول، فتكون «من» لبيان الجنس، ويتعلّق بـ « تَتَّخِذُواْ ».

أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلۡكِتَٰبَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبۡلِكُمۡ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «أوتي».

---

(١) الدر ٢/٥٢٢، والعكبري/٤٤٦، والفريد ٢/٥٤، وحاشية الجمل ١/٥٠٤.

وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ:

الواو: حرف عطف. ٱلْكُفَّارَ: اسم معطوف على « ٱلَّذِينَ » في قوله تعالى: « لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ». أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ للفعل « تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ».

أي: « لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ. . . وَٱلْكُفَّارَ أَوْلِيَآءَ ».

قال السمين: «أي: لا تتخذوا المستهزئين ولا الكفار أولياء».

وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ:

الواو: حرف عطف، ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَتَّخِذُواْ » في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ(١):

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، انظر الآية / ٢٣ من سورة البقرة: « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ »، وكذا الآية / ٣١ من سورة البقرة « إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ».

وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه ما تقدم. أي: إن كنتم مؤمنين فاتقوا الله.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا:

الواو: ٱستئنافيَّة، وفي حاشية الجمل(٢) أنها عطف على صلة « ٱلَّذِينَ » الواقع مفعولاً.

إِذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب

---

(١) زعم الكوفيون أنّ «إنْ» هنا بمعنى «إذ»، وتسمى «إذ» التعليليّة؛ لأنها تعليل لما قبلها. وأنكر هذا الجمهور. وذهبوا إلى أنّ «إِنْ» شرط جيء به للتهييج والإلهاب، كما تقول لابنك: إنْ كنت ٱبني فلا تفعل كذا. انظر مغني اللبيب ١/ ١٥٢- ١٥٤، وهمع الهوامع ٢/١١٨، والأزهية/٤٦- ٤٧، والجنى الداني/٢١٣، وحاشية الدماميني ١/ ٥٦.

(٢) انظر ١/ ٥٠٤.

على الظرفيّة الزمانيّة متعلّق بالجواب. نَادَيْتُمْ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: الناسَ.

قال أبو حيان: «والمعنى إذا نادى بعضكم بعضاً إلى الصلاة...».

إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بالفعل «نادى».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير «نَادَيْتُمْ»، أي: داعين إلى الصلاة.

* وجملة «نَادَيْتُمْ...» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا:

ٱتَّخَذُوهَا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: في محل نصب مفعول به أول. هُزُوًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

وَلَعِبًا: معطوف على «هُزُوًا» منصوب مثله.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ:

ذَٰلِكَ: اسم الإشارة مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب.

بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جَرٍّ. أَنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «أَنّ». قَوْمٌ: خبر «أَنّ» مرفوع. و«بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ» متعلِّق بمحذوف خبر لٱسم الإشارة.

أي: الٱستهزاء مستقرٌّ بسبب عدم عَقْلهم. وعلى هذا الباء للسببيَّة.

لَّا يَعْقِلُونَ: لَّا: نافية. يَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع نعت لـ «قَوْمٌ».

* وجملة «ذَٰلِكَ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله. وانظر أول موضع في الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ . . . :

هَلْ: حرف ٱستفهام. تَنقِمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنَّآ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تنقم».

وسأعود إلى بيان رأي العكبري فيه بعد قليل.

إِلَّآ: أداة حصر. أَنْ: حرف مصدريّ. ءَامَنَّا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بالفعل «ءَامَنَّا».

* وجملة «قُلْ . . .»: ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «هَلْ تَنقِمُونَ . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «ءَامَنَّا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل من[1] «أَنْ ءَامَنَّا» في محل نصب مفعول به للفعل «تَنقِمُونَ».

أي: هل تنقمون منا الإيمان، فالاْستثناء مفرّغ. وتنقمون بمعنى: تكرهون وتعيبون، وذهب العكبري إلى أن «مِنَّآ» هو المفعول الثاني، وما بعد «إِلَّآ» هو المفعول الأول. وذكر مثله الهمداني وسيأتي ذكر وجه آخر يذهب إلى أنّ، «أَنْ ءَامَنَّا» مفعول من أجله منصوب.

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا:

الواو: حرف عطف. «مَآ»: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ

(١) البحر ٣/٥١٦، والدر ٢/٥٣٣، والفريد ٢/٥٥، والعكبري/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٦، والبيان ١/٢٩٨.

معطوف على لفظ الجلالة. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَآ». إِلَيْنَا: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ «أُنزِلَ».

* وجملة «أُنزِلَ إِلَيْنَا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ:

إعرابها كإعراب ما قبلها.

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضَّمِّ في محل جَرّ بـ «مِن». والجارّ: متعلّق بـ «أُنزِلَ».

وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ:

الواو: حرف عطف. وسيأتي على تقدير بعض الأوجه زيادتها. أَنَّ: حرف ناسخ.

أَكْثَرَكُمْ: اسم «أَنَّ» منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فَٰسِقُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو.

وفي المصدر المؤوَّل من «وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ» يحتمل ثلاثة أوجه[1]: الرفع، والنصب، والجرّ.

وبيان ذلك كما يأتي:

أ - الرفع:

وهو كون هذا المصدر مبتدأ، وخبره محذوف. وقَدّره الزمخشري بقوله: فِسْقُكم ثابت معلوم عندكم؛ لأنكم علمتم أنّا على الحق وأنتم على الباطل...

قال أبو حيان: «وقدّر الزمخشري الخبر مؤخّراً محذوفاً...، ولا ينبغي أن يُقَدَّر

(١) البحر ٣/٥١٦- ٥١٧، والدر ٢/٥٥٤- ٥٥٥، وأبو السعود ٢/٦٠- ٦١، والفريد ٢/٥٥، والعكبري/٤٤٧ ذكر وجهاً للنصب، وآخر للجر. ولم يزد عن ذلك، والبيان ١/٣٩٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣٦، وذكر وجهاً واحداً وهو النصب بالعطف على «إلا أن آمنّا»، وفتح القدير ٢/٥٤، والمحرر ٤/٤٩٦، وحاشية الجمل ١/٥٠٥، والكشاف ١/٤٦٩، ومعاني الفراء ١/٣١٣، وحاشية الشهاب ٣/٢٥٨.

الخبر إلا مقدَّماً، أي: ومعلوم فِسْقُ أكثركم؛ لأن الأصح ألاّ يُبْدَأ بها متقدِّمة إلا بعد «أمّا» فقط».

وتعقّب السمين شيخه أبا حيان بعد هذا، فقال: «ويمكن أن يُقال: يُغْتَفَرُ في الأمور التقديريّة مالا يُغْتَفَر في اللفظيَّة، لاسيّما أنّ هذا جارٍ مجرى تفسير المعنى، والمراد إظهار ذلك الخبر كيف يُنطق به...»

وذهب أبو السعود[1] إلى أن الجملة على هذا الوجه من التوجيه حاليَّة، أو ٱعتراضيّة. ولم يذكر هذا أبو حيان، ولا تلميذه السمين.

ب - النصب:

وذكروا فيه ستة أوجه، وبيانها كما يأتي:

١ - المصدر معطوف على « أَنْ ءَامَنَّا ».

وٱستُشكل هذا الرأي لأنه يكون على تقدير: هل تكرهون منا إلا إيماننا وفِسْق أكثركم، وهم لا يعترفون بأن أكثرهم فاسقون حتى يكرهوه.

وقيل: تخريج هذا: هل تنقمون إلّا مجموع هذه الحال من أنّا مؤمنون وأنتم فاسقون؟

٢ - المصدر معطوف على « أَنْ ءَامَنَّا » مثل السابق، ولكن في الكلام مضاف محذوف لصحة المعنى، والتقدير: وٱعتقادَ أن أكثركم فاسقون.

٣ - الثالث أنه منصوب بفعل مقدَّر، أي: هل تنقمون منا إلّا إيماننا ولا ينقمون فِسْقَ أكثركم.

٤ - الوجه الرابع: أنّ الواو للمعيَّة، فهي بتقدير «مع» والمصدر المؤوَّل مفعول معه منصوب. والتقدير: وما تنقِمون منا إلّا الإيمان مع أنّ أكثركم فاسقون.

٥ - الوجه الخامس: أن المصدر معطوف على « أَنْ ءَامَنَّا »، و« أَنْ ءَامَنَّا » مفعول من أجله منصوب، فعطف هذا عليه، أي: هل تنقمون منا إلّا لأجل

---

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦١.

إيماننا، ولأجل أنّ أكثركم فاسقون. فلما حُذِف حرفُ الجَرّ من « أَنْ ءَامَنَّا » بقي منصوباً على الوجهين المشهورين.

٦ - الوجه السادس: أنه في محل نصب مفعول من أجله للفعل «تنقمون» والواو على هذا زائدة.

أي: هل تنقمون منا إلا الإيمان لأن أكثركم فاسقون. وفي هذا أيضاً معنى التعليل.

ج - الجَـرّ:

وفيه ثلاثة أوجه:

١ - عطف على المؤمَن به: « بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ »، أي: وما تنقمون منا إلاّ الإيمان بالله وبما أنزل وبفسق أكثركم.

٢ - مجرور عطفاً على عِلَّةٍ مُقدَّرة محذوفة، أي: ما تنقمون منا إلّا الإيمان لقلّة إنصافكم وفسقكم وٱتباعكم شهواتكم.

٣ - مجرور عطفاً على محل « أَنْ ءَامَنَّا » إذا جعلناه مفعولاً من أجله، وٱعتقدنا أنّ « أَنْ » في محل جَرّ بعد حذف الجرّ.

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والخطاب للرسول. هَلْ: حرف ٱستفهام. أُنَبِّئُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. بِشَرٍّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «أنبّئ». فهو وما بعده في محل نصب. مِّن ذَٰلِكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « بِشَرٍّ »؛ فهو ٱسم تفضيل أصله «أشر»، حُذِفت منه الهمزة تخفيفاً. مَثُوبَةً: تمييز منصوب. ومميَّزها « شَرٌّ ».

قالوا: الظاهر أنه من تمييز النسبة لا المفرد. . .

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلّق الظرف قولان[1]:

١ - متعلّق بـ « مَثُوبَةً »؛ فهي بمعنى الرجوع.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثُوبَةً »، أي: مثوبة كائنةً عند الله، ومَثُوبَةً: اسم مَحْض معناه العُقُوبة على هذا، وليس بمعنى الرجوع.

مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ:

مَن[2]: ١ - ٱسم موصول. وهو الظاهر.

٢ - أو نكرة موصوفة.

وفي محلّه ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هو مَن لَعَنَهُ الله. وتكون الجملة على هذا ٱستئنافاً وقع جواباً عن سؤال نشأ من الجملة الاستفهاميّة.

٢ - ذهب مكّي إلى أنه في محل جَرّ، وقدّر قبله مضافاً محذوفاً، أي: لَعْن من لَعَنَهُ الله، أي: هو لَعْنُ، فالابتداء والمضاف محذوفان.

٣ - في مَحَلّ جَرّ على البدل من « بِشَرٍّ »، بَدَل الشيء من الشيء. كذا عند مكي والعكبري وأبي حيان.

٤ - في محل نَصْب على البَدَل من موضع « بِشَرٍّ ».

٥ - في محل نصب بفعل مقدَّر يدلُّ عليه « أُنَبِّئُكُم »، تقديره: أُعَرِّفكم من لَعَنَهُ الله. ذكره أبو البقاء.

---

(١) الدر ٢/ ٥٥٧، والفريد ٢/ ٥٦ ذكر الوجه الثاني، ومثله عند العكبري/ ٤٤٨.

(٢) الدر ٢/ ٥٥٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٦.

(٣) البحر ٣/ ٥١٨، والدر ٢/ ٥٥٧، وأبو السعود ٢/ ٦١، والعكبري/ ٤٤٨، والفريد ٢/ ٥٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٦، وفتح القدير ٢/ ٥٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٦، والكشاف ١/ ٤٦٩، ومعاني الفراء ١/ ٣١٤، والبيان ١/ ٢٩٨- ٢٩٩، وإعراب النحاس ١/ ٧، والتبيان ٣/ ٥٧٥، والقرطبي ٦/ ٢٣٤، وكشف المشكلات ١/ ٣٦١، والرازي ١٢/ ٣٩.

٦ - وذكر ٱبن الأنباري أنه منصوب على الذمّ أي: أذمُّ من لعنه الله، وذكر مثله الباقولي.

٧ - وذكر ٱبن الأنباري والباقولي وجهاً سابعاً، وهو إعرابه مبتدأً، وخبره «أولئك شرّ..».

لَعَنَهُ ٱللَّهُ: لَعَنَ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

وَغَضِبَ: الواو: حرف عطف. غَضِبَ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ «غَضِبَ».

وأما الجمل فبيانها:

* جملة «قُلۡ...» ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «هَلۡ أُنَبِّئُكُم ...» في محل نَصْب مقول القول.
* جملة «لَعَنَهُ ٱللَّهُ» فيها قولان بحسب تقدير «مَن»[1]:

١ - صلة الموصول «مَن»، لا محل لها من الإعراب.

٢ - صفة لـ «من» على تقديره أنها نكرة موصوفة، ومحل هذه الجملة يخضع لما سبق من الأوجه في «مَن»، وهي على الترتيب المتقدِّم:

- في محل رفع، في محل جَرّ، في محل نصب.

* جملة «غَضِبَ عَلَيۡهِ» معطوفة على «لَعَنَهُ ٱللَّهُ»؛ فلها حكمها على التقديرات السابقة.

وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماض بمعنى «صَيّر»[2]. مِنۡهُمُ: جارّ ومجرور

---

(١) انظر الدر ٢/٥٥٧.

(٢) وجعله الفارسي في الحجة بمعنى «خلق» انظر الحجة ٣/٢٣٦. وتعقَّبه ٱبن عطية بأنها نزعة ٱعتزاليّة. انظر المحرر ٤/٤٩٨، والدر ٢/٥٥٨.

متعلّقان بمحذوف، فهما في محل نصب مفعول به ثانٍ. ٱلْقِرَدَةَ: مفعول به أول. وَٱلْخَنَازِيرَ: معطوف عليه. والتقدير: وجعل القردة والخنازير كائنين منهم.

وإذا قدَّرت « جَعَلَ » بمعنى « خَلَقَ » تعلّق بها الجارّ.

* وجملة « وَجَعَلَ مِنْهُمُ . . . » معطوفة على جملة « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ »؛ فلها حكمها.

وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ:

الواو: حرف عطف. عَبَدَ[1]: فعل ماضٍ. وفاعله ضمير يعود على «من». أي: ومن عَبَد الطاغوت. ٱلطَّٰغُوتَۚ: مفعول به.

* والجملة محلها كمحل « لَّعَنَهُ ٱللَّهُ »؛ فهي معطوفة عليها.

أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ:

أُوْلَٰٓئِكَ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. شَرٌّ: خبر المبتدأ مرفوع. مَّكَانًا: تمييز منصوب، وهو تمييز نسبة[2]، وهو مُحَوَّل عن فاعل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلُّ: معطوف على « شَرٌّ » مرفوع مثله. عَن: حرف جَرّ. سَوَآءِ: اسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَضَلُّ ». ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه.

والمفضّل عليه: المؤمنون. أي مكانهم في الآخرة شَرّ من مكان المؤمنين، أو هم طائفة الكُفَّار: أي: أولئك الملعونون العابدون الطاغوت شرّ مكاناً من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه الخصال الذميمة.

---

(١) في هذا اللفظ قراءات. ذكر المتقدّمون أنها أربع وعشرون، ووجدت فيها تسعاً وثلاثين قراءة، وهي ٱثنتان من السبعة. والباقي شاذّ. انظر كتاب «معجم القراءات» ٢/ ٣٠١ - ٣١٢.

(٢) انظر حاشية الجمل ١/ ٥٠٧ «تمييز نسبة أي: أولئك قَبُحَ مكانهم. . .». وانظر معاني الفراء ١/ ٣١٤.

﴿وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾﴾

وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا:

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا: ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

جَآءُوكُمْ: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتّصاله بواو الجماعة. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « جَآءُوكُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا: فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالُوٓاْ ءَامَنَّا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ:

الواو: حاليَّة. قَد: حرف تحقيق. دَّخَلُواْ: مثل « قَالُوٓاْ » فعل وفاعل. بالكفر جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف[1] حال من فاعل « دَّخَلُواْ »، أي: دخلوا ملتبسين بالكفر.

* والجملة في محل نصب حال.

قَالُوٓاْ: العامل في جملة الحال ما يأتي[2]:

- الفعل « قَالُوٓاْ » أي: قالوا كذا في حال دخولهم الكفر. . .

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٠، والدر ٢/ ٥٦٤، والفريد ٢/ ٥٩، والعكبري/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧، والبيان ١/ ٢٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٢.

(٢) البحر ٣/ ٥٢٠، والدر ٢/ ٥٦٤، والفريد ٢/ ٥٩، والعكبري/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧، والبيان ١/ ٢٩٩، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٢.

- الفعل «ءَامَنَّا». وهذا واضح، أي: آمنا في هذه الحال.

وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ:

الواو: فيها قولان[1]: حاليَّة، أو عاطفة لجملة حال على مثلها.

هُمْ: ضمير رفع منفصل مبتدأ. قَدْ: حرف تحقيق. خَرَجُواْ: فعل ماض. والواو: فاعل. به: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال[2]، أي: ملتبسين به.

* وجملة «خَرَجُواْ» في محل رفع خبر «هُمْ».
* والجملة: في محل نَصْب حال، سواء أجعلت الواو عاطفة؛ فهي معطوفة على جملة الحال قبلها، أو جعلتها واو الحال.

وفي الآية حُجَّة لمن يجيز تعدُّد الحال[3]، فقد جاء أربعة أحوال:

وَقَد دَّخَلُواْ، وبِٱلْكُفْرِ، وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ، وبِهِۦ.

وذكر أبو حيان أنه خُولِف بين جملتي الحال اتِّساعاً في الكلام، فجاءت الأولى فعليَّة، والثانية ٱسميّة.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ:

وَٱللَّهُ: الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع. بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا: وفيه وجهان:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ «مَا».

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤَّول في محل جَرّ بالباء، أي: بكتمانهم كفرهم ونفاقهم.

والجارّ على الحالين متعلِّق بـ «أَعْلَمُ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٢) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

(٣) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٤٤٩، والفريد ٢/ ٥٩، وفتح القدير ٢/ ٥٥، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٠- ٢٦١.

كَانُوا۟: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». يَكْتُمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. والضمير العائد محذوف، أي: يكتمونه.

* جملة « يَكْتُمُونَ »: في محل نصب خبر «كان».
* جملة « كَانُوا۟ يَكْتُمُونَ » صلة موصول اسمي، أو حرفي، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « وَٱللَّهُ أَعْلَمُ. . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾

وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ . . . :

الواو: استئنافيَّة. تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

وفي « تَرَىٰ » قولان(1):

١ - بَصَرِيّة. وتنصب مفعولاً واحداً.

٢ - عِلْميَّة أو ظنّيّة: وتنصب مفعولين.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كثيراً: مفعول به. منهم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «كثيراً»، أي: كائناً منهم، أو استقر منهم.

* وجملة « تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يُسَـٰرِعُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل. فِى ٱلْإِثْمِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُسَـٰرِعُونَ ».

---

(1) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٤ والحاليَّة عنده أنسب. وفتح القدير ٢/ ٥٥، والمحرر ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من «كثيراً» أو نعت.

وفي محل الجملة قولان[١]:

١ - إذا كانت « تَرَىٰ » بصريّة، فالجملة في محل نصب حال.

وجعلها أبو حيان صفة لـ « كَثِيرًا ». وكلاهما جائز لأن « كَثِيرًا » نكرة موصوفة.

٢ - إذا كانت «ترى» قلبيَّة، فالجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَٱلْعُدْوَٰنِ: معطوف على « ٱلْإِثْمِ » مجرور مثله. وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ: الواو: حرف عطف. أَكْلِهِمُ: معطوف على « ٱلْإِثْمِ » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وهذا مصدر مضاف إلى فاعله. ٱلسُّحْتَ: مفعول به للمصدر «أَكْل».

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ:

اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدّر. بِئْسَ: فعل ماض جامد للذم.

مَا: وفيه إعرابان:

١ - ٱسم موصول في محل رفع فاعل، أي: بئس الذي. . .

٢ - نكرة[٢] موصوفة في محل نَصْب تمييز، والفاعل مستتر مفسَّر بهذا التمييز، أي: بئس هو شيئاً.

والمخصوص[٢] بالذم محذوف، أي: هو، إشارة إلى فعلهم المتقدِّم.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ. والواو: اسم «كان». يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

* والجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان». والمفعول محذوف أي: يصنعونه. وهو الضمير العائد على الموصول الٱسمي.

---

(١) البحر ٣/ ٥٢١، والدر ٢/ ٥٦٥، وأبو السعود ٢/ ٦٤ والحاليَّة عنده أنسب. وفتح القدير ٢/ ٥٥، والمحرر ٤/ ٥٠٧، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٧ ذكر في الوجه الأول وهو رؤية البصر أن الجملة حال من « كَثِيرًا» أو نعت.

(٢) في حاشية الشهاب ٣/ ٢٦١ «قوله: لبئس شيئاً عملوه، إشارة إلى أن «ما» نكرة موصوفة، وقعت تمييزاً للضمير المستتر في «بئس» الفاعل، والمخصوص محذوف، أي: بئس شيئاً عملوه هذه الأمور. . .».

* وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول «الذي»، أو صفة للنكرة «ما» في محل نصب، على إعرابه نكرة موصوفة.
* وجملة « لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾

لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ:

لَوْلَا: حرف تحضيض[1]، ويفيد التوبيخ. يَنْهَىٰهُمُ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ: فاعل مؤخرَّ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلْأَحْبَارُ: معطوف على « ٱلرَّبَّـٰنِيُّونَ » مرفوع مثله. عَن قَوْلِهِمُ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. والجارّ متعلِّق بـ«ينهى». ٱلْإِثْمَ: مفعول به للمصدر « قَوْلِهِمُ ». وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

* وجملة « لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة.

---

(١) قال أبو حيان: «لولا: حرف تحضيض يتضمَّن توبيخ العلماء والعباد على سكوتهم عن النهي عن معاصي الله تعالى والأمر بالمعروف.
وقال العلماء: ما في القرآن آية أشدّ توبيخاً منها للعلماء. وقال الضحاك: «ما في القرآن أَخْوَف منها. . .» البحر ٣/ ٥٢٢، وانظر المحرر ٤/ ٥٠٧.
وذكر ٱبن هشام أن «لولا» للتحضيض والعَرْض فتختصُّ بالمضارع أو ما في تأويله، نحو «لولا تستغفرون» النحل ٢٧/ ٤٦.
انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٥٢- ٤٥٣، والجنى الداني/ ٦٠٦، ورصف المباني/ ٢٩٢، وشرح المفصَّل ٨/ ١٤٤، وشرح الكافية ٢/ ٣٨٧.

﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ:

وَقَالَتِ: الواو ٱستئنافيَّة. قَالَتِ: فعل ماض. وتاء التأنيث حرف. ٱلْيَهُودُ: فاعل مرفوع. يَدُ: مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَغْلُولَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع. وقالوا: المراد بهذه الجملة الخبر المحض. وقدّر بعضهم الاّستفهام: أيد الله مغلولة.

* وجملة «يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ» في محل نصب مقول القول.
* وجملة «وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ...» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ:

غُلَّتْ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف للتأنيث. أَيْدِيهِمْ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - أنها خبر محض.

٢ - وقيل: المراد بها الدعاء عليهم.

* والجملة[2] ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وقالوا: في الكلام إضمار الواو، أي: وقالوا يد الله مغلولة وغُلّت أيديهم.

---

(١) البحر ٣/٥٢٣، الدر ٢/٥٦٦، والرازي ١٢/٤٤، والكشاف ١/٤٧١، والمحرر ٤/٥٠٩، وروح المعاني ٦/١٨٠.

(٢) الرازي ١٢/٤٤- ٤٥، القرطبي ٦/٢٣٩.

※ والجملة إذا كانت دعاءً فهي ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب جاءت في ثنايا الإخبار.

وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ :

الواو: حرف عطف. لُعِنُواْ: فعل ماض مبني للمفعول. والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ والجملة معطوفة على « غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة. مَا : فيه ما يأتي[1]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والعائد محذوف من جملة الصلة أي: بما قالوه.

٢ - حرف مصدري، وهو مع ما بعده مؤوَّل بمصدر، أي: بقولهم.

والجارّ على الحالين مُعَلَّق بـ «قال».

قالوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو فاعل.

※ والجملة على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ:

بَلْ: حرف إضراب، عاطف للجملة على مقدَّر[2] يقتضيه المقام.

أي: كَلّا ليس كذلك، بل هو في غاية ما يكون من الجود، ودليل ذلك تثنية «يد».

قال الشوكاني: «أي: بل هو في غاية ما يكون من الجود. . . ، وهذه الجملة الإضرابية معطوفة على جملة مقدَّرة يقتضيها المقام. . . ».

يَدَاهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة.

والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مَبْسُوطَتَانِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف.

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة، أو هي ٱستئناف فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/ ٥٦٦.

(٢) أبو السعود ٢/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٥٦، وروح المعاني ٦/ ١٨١.

يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ :

يُنفِقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَيْفَ[١] : - سم شرط جازم في محل نصب على الحال.

- وذكر بعضهم أنه ظرف لـ «يشاء» فهو في محل نصب.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَشَآءُ »[٢] محذوف، أي: ينفق كما يشاء أن ينفق.

وجواب « كَيْفَ » محذوف أي: يُنفِقُ، كما يشاء أن ينفقَ يُنْفِقْ.

وانظر تفصيل هذا التركيب في حديثنا في الآية /٦ من سورة آل عمران.

* وجملة « كَيْفَ يَشَآءُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وإذا قدّرت « كَيْفَ » ظرفاً، كانت جملة « يَشَآءُ » في محل جَرّ بالإضافة، وجعل أبو السعود الجملة[٣] حالاً من ضمير « يُنفِقُ »، أي: ينفق كائناً على أي حال يشاء.

وأما جملة « يُنفِقُ. . . » ففيها ما يأتي[٤]:

١ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وهو الوجه الظاهر عند السمين، وهو ما بدأ به شيخه أبو حيان، وهي تأكيد للوصف بالسخاء.

٢ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « يَدَاهُ ». ذكر هذا الحوفي.

٣ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في « مَبْسُوطَتَانِ ».

---

(١) البحر ٣/ ٥٢٤، أبو السعود ٢/ ٦٥، والدر ٢/ ٥٦٧، وحاشية الجمل/ ٥٠٩، ومغني اللبيب

(٢) ٣/ ١٣٤- ١٣٥ ذكر الآية شاهداً لورود «كيف» شرطاً. وانظر البرهان ٤/ ٣٣٢.

(٣) قال السمين: «وتقدَّم أن مفعول يشاء ويريد لا يذكران إلا لغرابتهما» انظر الدر ٢/ ٥٦٧، وانظر البحر ٣/ ٥٢٤، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

(٤) أبو السعود ٢/ ٦٥.

(٥) البحر ٣/ ٥٢٤، والدر ٢/ ٥٦٧، والعكبري/ ٤٤٩- ٤٥٠، والفريد ٢/ ٦٠، وفتح القدير ٢/ ٥٧، وأبو السعود ٢/ ٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٨- ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٢، وروح المعاني ٦/ ١٨١- ١٨٢.

٤ - حال من « يَدَاهُ ». ومجيء الحال من المبتدأ فيه خلاف، ومَن مَنَعَه ذهب إلى أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها. والعامل في صاحبها أمر معنوي لا لفظي، وهو الآبتداء في أحد الأقوال.

قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون حالاً من اليدين؛ إذ ليس فيها ضمير يعود إليهما». وإلى مثل هذا ذهب الهمداني.

٥ - حال من الهاء في «يداه». ورَدَّ هذا الوجه العكبري.

فقال: «لا يجوز أن يكون حالاً من الهاء لشيئين:

أحدهما: أن الهاء مضاف إليهما.

الثاني: أن الخبر يفصِلُ بينهما.

وتعقَّبه السمين بقوله: «ولا آعتبار بما مَنَعه أبو البقاء لما تقدَّم من تصحيح ذلك».

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا:

الواو: آستئنافيَّة. لَيَزِيدَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، أي: والله ليزيدنَّ... يزيدنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لآتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب.

كَثِيرًا: مفعول به أول منصوب. مِّنْهُم: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بنعت محذوف، أي: كثيراً كائناً منهم. مَّآ: آسم موصول في محل رفع فاعل. أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَّآ ».

وذهب السمين[1] إلى أنّ « إِلَيْكَ » هو القائم مقام الفاعل لـ « أُنزِلَ »، والتقدير عنده: وليزيدنّ كثيراً الإنزال إليك هذا مع أنه قد ذكر أنّ « مَّآ » لا يجوز أن تكون مصدريّة قبل هذا.

مِن رَّبِّكَ: جارٌّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُنزِلَ ». طُغْيَـٰنًا: مفعول به ثان. وَكُفْرًا: معطوف على « طُغْيَـٰنًا ».

---

(١) الدر ٢/٥٦٧.

* وجملة « يَزِيدَنَّ » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.
* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۚ:

الواو: ٱستئنافيَّة[١]. أو حرف عطف. ذكره ٱبن عطيّة، ويأتي تفصيله.

أَلْقَيْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمُ: ظرف مكان منصوب. متعلِّق بـ «ألقى». والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. ٱلْعَدَٰوَةَ: مفعول به منصوب. وَٱلْبَغْضَآءَ: معطوف على « ٱلْعَدَٰوَةَ » منصوب مثله. إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور. ٱلْقِيَٰمَةِۚ: مضاف إليه. والجارّ متعلّق بما يأتي ذكره[٢]:

١ - بالفعل « أَلْقَيْنَا ».
٢ - أو يتعلَّق بـ « ٱلْبَغْضَآءَ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٣]: «والجملة مبتدأة مسوقة لإزاحة ما عسى يتوهّم من ذكر طغيانهم وكفرهم من الأجتماع على أمرٍ يؤدي إلى الإضرار بالمسلمين».

وذهب ٱبن عطية[٤] إلى أن الجملة معطوفة على قوله: « وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ ».

قال: «فهي قصص يُعْطَفُ بعضها على بعض».

كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُۚ:

كُلَّمَآ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٠ من سورة البقرة في قوله تعالى: « كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ».

---

(١) الدر ٢/٥٦٧.
(٢) الدر ٢/٥٦٨، وأبو السعود ٢/٦٦، وروح المعاني ٦/١٨٣.
(٣) أبو السعود ٢/٦٦.
(٤) المحرر ٤/٥١٣.

فهو ٱسم منصوب على الظرفية الزمانيَّة. وما مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة وفي «كل» هنا معنى الشرط. وجوابه « أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ».

أَوْقَدُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. نَارًا: مفعول به منصوب. لِّلْحَرْبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - بالفعل «أوقد»، أي: أوقدوها لأجل الحرب.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « نَارًا ».

أَطْفَأَهَا: فعل ماض. و «ها» في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة « أَوْقَدُواْ » فيها ما يلي:

- صلة موصول حرفي « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

- في محل جَرّ صفة لـ « مَآ » على تقديرها نكرة موصوفة.

* وجملة « أَطْفَأَهَا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ . . . أَطْفَأَهَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وٱرجع إلى التفصيل في آية سورة البقرة إذا لم يُغْنِك هذا المختصر.

وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ فَسَادًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٣ من هذه السورة فٱرجع إليها.

وأعاد السمين[2] هنا الكلام مختصراً في «فساداً»، وهو النصب على المصدريّة، أو الحالية، أو هو مفعول له. وسبق هذا. ومثله عند الهمداني.

وأعاد العكبري هنا وجهاً واحداً، وهو «مفعول من أجله».

* وجملة « يَسْعَوْنَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٢/٥٦٨، والفريد ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/ ٦٦.

(٢) الدر ٢/٥٦٨، والفريد ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٤٥٠، وأبو السعود ٢/٦٦، وحاشية الجمل ١/ ٥٠٩.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمُفْسِدِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «لَا يُحِبُّ . . .»: في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ . . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وفيها معنى[1] التعليل.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ:

تقدّم مثلها في سورة البقرة الآية / ١٠٣ في الجزء الأول.

وذكرنا هناك حكم ما بعد «لَوْ»؛ فالمصدر مبتدأ خبره محذوف، أي: ولو إيمانهم ثابت، وهو قول سيبويه.

أو المصدر في محل رفع فاعل بفعل مقدَّر، أي: ولو ثبت إيمانهم. وهو رأي المبرد والزجاج والكوفيين[2].

لَكَفَّرْنَا: اللام واقعة في جواب «لو» كَفّرْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «كَفّر».

سَيِّـَٔاتِهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة «وَلَوْ أَنَّ. . . لَكَفَّرْنَا» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «ءَامَنُواْ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٦٦.

(٢) ذكر أبو السعود أن مفعول «آمنوا» هنا محذوف ثقةً بظهوره مما سبق في قوله تعالى: «هل تنقمون منا أن آمنا بالله. . .». انظر تفسيره، ٢/ ٦٦.

* وجملة « وَٱتَّقَوْا۟ » في محل رفع معطوفة على جملة الخبر.
* وجملة « لَكَفَّرْنَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ:

الواو: حرف عطف. اللام: مكررة للتوكيد[1]، وهي نفسها واقعة في جواب « لَوْ ». أَدْخَلْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَنَّٰتِ: مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلنَّعِيمِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَّرْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ:

مثل قوله تعالى: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ » وتقدَّمت في سورة البقرة / ١٠٣، وكذا حكم المصدر المؤول بعد « لَوْ »، وذكّرنا بهذا في الآية السابقة، وهي / ٦٥ من هذه السورة.

ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به. وَٱلْإِنجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

* وجملة « أَقَامُوا۟ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ:

الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب، فهو معطوف على « ٱلتَّوْرَىٰةَ ». أُنزِلَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَآ ». إِلَيْهِم: جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

مِّن رَّبِّهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق:

١ - بالفعل « أُنزِلَ ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٢/ ٦٧.

٢ - بمحذوف حال من « مَآ »، أو من ضمير « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ:

لَأَكَلُواْ: اللام واقعة في جواب « لَوْ ». أَكَلُواْ: فعل ماض مبنيّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول[1] محذوف هنا اقتصاراً، أي: لوجد منهم ذلك الفعل، وهو الأكل.

وذكروا أنه محذوف لقصد التعميم أو للقصد إلى نفس الفعل وهو وقوع الأكل، كما نقول: فلان يعطي ويمنع.

وقدَّره العكبري: رِزْقاً، ومثله عند الهمداني.

مِن فَوۡقِهِمۡ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف. أي[2]: رزقاً كائناً منهم. وهو رأي السمين.

٢ - وجعله السمين متعلّقاً بالفعل «أكل».

وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ:

الواو: حرف عطف. مِن: حرف جَرّ. تَحۡتِ: اسم مجرور. أَرۡجُلِهِمۚ: مضاف إليه. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ الوجهان السابقان[3]:

- بالفعل «أكل».

- بمحذوف نعت للمفعول المحذوف، أي: رزقاً كائناً من قومهم ومن تحت أرجلهم. وهذا يفيد التوسعة.

مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞ:

مِّنۡهُمۡ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. أُمَّةٞ: فيه إعرابان[4]:

---

(١) الدر ٢/٥٦٩، والفريد ٢/٦٠ - ٦١، والعكبري/٤٥٠، وأبو السعود ٢/٦٧، وحاشية الجمل ١/٥٠٩.

(٢) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٣) انظر المسألة في مراجع الحاشية السابقة.

(٤) الدر ٢/٥٦٩.

١ - مبتدأ مؤخَّر.
٢ - وعلى رأي الأخفش يكون « أُمَّةٌ » فاعلاً بالجارّ، أي: بمتعلَّقه: استقرّ منهم أمة.

مُّقْتَصِدَةٌ : نعت لـ « أُمَّةٌ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «جملة مستأنفة مبنيّة على سؤال نشأ من مضمون الجملتين المصدَّرتين بحرف الأمتناع الدالتين على ٱنتفاء الإيمان...، كأنه قيل: هل كلهم كذلك مُصِرّون على عدم الإيمان إلخ. فقيل: منهم أمة مقتصدة...».

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. كَثِيرٌ: مبتدأ. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ »، وهذا الوصف هو ما سوَّغ الأبتداء بالنكرة.

سَآءَ: في هذا الفعل ثلاثة أوجه[٢]:

١ - أن يكون دالّاً على التعجُّب، أي: ما أسوأ عملهم.

ذكر هذا الزمخشري فقال: «فيه معنى التعجب، كأنه قيل: وكثير منهم: ما أسوأ عملهم». وذكر أبو حيان هذا الوجه عن الزمخشري، والفعل لا يتصرَّف في هذه الحالة.

وتعقَّب السمينُ الزمخشري فقال: «ولكن النحاة لما ذكروا صيغ التعجُّب لم يعدُّوا فيها «ساء»، فإن أراد من جهة المعنى لا من جهة التعجب المبوَّب له في النحو فقريب».

٢ - فعل جامد للذَّمّ بمعنى «بئس». وهذا أحد وجهين عند ٱبن عطية.

وجمع بعض العلماء بين هذا الوجه وما سبقه، فقالوا: « سَآءَ » بمعنى «بئْس» وفيه معنى التعجب.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٦٧.

(٢) البحر ٣/ ٥٢٨، والدر ٢/ ٥٦٩، والكشاف ١/ ٤٧٣، وأبو السعود ٢/ ٦٨، والمحرر ٤/ ٥١٦، والقرطبي ٦/ ٢٤٢، وذكر الوجه الثاني فقط. وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٣.

٣ - الفعل « سَآءَ » فعل متصرِّف، أي: ساء يسوء، وهو فعل متعدٍّ، ومفعوله محذوف، أي: ساء عملُهم المؤمنين. وذهب إليه ٱبن عطيّة.

وعلى الوجه الثاني يكون في « سَآءَ » وما بعده ما يأتي:

- فاعل « سَآءَ » ضمير مستتر تقديره «هو».

وهو مفسَّر بتمييز[1] أي: ساء عملاً. . . .

- ولك أن تجعل « مَا » موصولاً فاعل «ساء».

- مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ، وهو المخصوص بالذّمّ.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع. والواو: فاعل، والمفعول به محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير الرابط.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أو في محل نَصْب لـ « مَا » إذا جعلته تمييزاً مفسِّراً.

* وجملة « سَآءَ عملاً » خبر مقدَّم لـ « مَا » وهو أحد الأوجه في مثل هذا التركيب.

وتقدَّم مثل هذا في هذه السورة الآية / ٦٢ « لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ».

* وجملة « سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » خبر المبتدأ « كَثِيرٌ ».

* وجملة « وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ » معطوفة على جملة « مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٢١ من سورة البقرة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ».

---

(١) البحر ٣/٢٧٨، والفريد ٢/٥٦٨.

بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ :

بَلِّغْ(١): فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مَآ (٢):

- اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

- وذكر السمين أنها تحتمل على بُعْد أن تكون مصدريّة، أي: بلِّغ الإنزل إليك.

أُنزِلَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. ونائب الفاعل يعود على « مَآ »، إذا قدَّرته اسماً موصولاً. وإذا قدَّرت « مَآ » مصدريّة كان « إِلَيْكَ » هو النائب عن الفاعل.

إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أُنزِلَ ». مِن رَّبِّكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلق: . بالفعل « أُنزِلَ ».

- أو بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير نائب الفاعل.

* وجملة « يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول « مَآ » اسماً قدَّرته أو حرفاً.

وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ:

- الواو: استئنافيَّة. إِن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إِن » جواب الشرط. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». . والمفعول به محذوف. والتقدير: وإن لم تفعل ما آمرك به من التبليغ.

فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. مَا: نافية. بَلَّغْتَ: فعل ماض مبنيّ على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. رِسَالَتَهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) لقد بَلَّغ الرسول صلى الله عليه وسلم الرسالة، ولكن الطلب هنا على التبليغ بجميع ما أنزل إليه من باب الآستيفاء والكمال.

(٢) الدر ٢/٥٦٩ - ٥٧٠، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠.

* وجملة « إِن لَّمْ تَفْعَلْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْصِمُكَ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلنَّاسِ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل «يعصم».

* وجملة « يَعْصِمُكَ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ. . . » ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب حال.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ:

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية / ٥١ من هذه السورة. « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ».

* والجملة تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «تعليل لعصمته تعالى له عليه السلام، أي: لا يمكّنهم مما يريدون بك من الإضرار».

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة آل عمران. الآية / ٦٤.

لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ:

لَيْس: فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسمه. عَلَىٰ شَىْءٍ: جارّ ومجرور. متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: لستم كائنين أو مستقرّين على شيء.

* والجملة داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب مفعول به.

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦٩، وانظر فتح القدير ٢/ ٦٠.

حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ . . .

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجرّ. تُقِيمُوا۟: فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلتَّوْرَىٰةَ: مفعول به. وَٱلْإِنجِيلَ: معطوف عليه منصوب مثله.

* وجملة « تُقِيمُوا۟. . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى إقامة التوراة. . .، والجارّ متعلّق بالفعل «ليس».

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ :

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآيتين / ٦٦، ٦٧ من هذه السورة.

وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا :

تقدَّم إعراب مثله. انظر الآية / ٦٤ من هذه السورة.

وكَرَّر القول أبو السعود[1] هنا: جملة مستأنفة مبينة لشدة شكيمتهم وغلوهم في المكابرة.

فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦ من هذه السورة. « فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة الآية / ٦٢، مع خلاف واحد في ترتيب الآيتين: في سورة البقرة: « . . . وَٱلنَّصَـٰرَىٰ وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ » وهنا كما ترى « وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ » وما تبقّى من الآيتين متطابقان تماماً.

وأما إعراب « ٱلصَّـٰبِـُٔونَ » فكما يلي:

(١) انظر تفسيره، ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠.

في رَفْعه أوجه[١]:

١ - ذهب جمهور أهل البصرة إلى أنه مرفوع على أنه مبتدأ، وخبره محذوف لدلالة خبر الأول عليه، أي: خبر « إِنَّ »، وهو قوله: « مَنْ ءَامَنَ ».

ويكون التقدير:

«إن الذين آمنوا والذين هادوا مَن آمن. . .، والصابئون كذلك، ومَثَّله أبو حيان بقوله: إنَّ زيداً وعمرو قائم. والتقدير: إنّ زيداً قائم، وعمرو قائم.

وأطال الزمخشري الحديث في نُصرة مذهب سيبويه.

٢ - معطوف على موضع اسم « إِنَّ »؛ لأنه قبل دخول « إِنَّ » كان في موضع رفع. وهذا مذهب الكسائي والفرّاء.

٣ - مرفوع بالعطف على الضمير في « هَادُواْ »، ورُوي هذا عند الكسائي.

قال الفراء: «قال الكسائي: أرفع « ٱلصَّٰبِئُونَ » على إتباعه الاْسم الذي في: « هَادُواْ ».

وذكره الهمداني عن الأخفش. وضعّفه ٱبن الأنباري.

قال أبو حيان: «ورُدّ بأن العطف عليه يقتضي أنّ الصابئين تهودوا، وليس الأمر كذلك».

وقال مكي: «وهو غلط. . .» وذكر العّلة التي ذكرها أبو حيان، وزاد: «وأيضاً فإن العطف على الضمير المرفوع قبل أن يؤكَّد أو يُفصَل بينهما بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند البصريين.

---

(١) البحر ٣/ ٥٣١، والدر ٢/ ٥٧٢، والكشاف ١/ ٤٧٤ - ٤٧٥، والعكبري/ ٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٣٧، وأبو السعود ٢/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٧٢، والفريد ٢/ ٦١ - ٦٤، والكتاب ١/ ٢٩٠، ومعاني الفراء ١/ ٣١٠ - ٣١١، والبيان ١/ ٢٩٩ - ٣٠١ «والذي ٱختاره من الأوجه هما الوجهان الأولان». وحاشية الجمل ١/ ٥١١، والمحرر ٤/ ٥٢٢، ومجاز القرآن ١/ ١٧٢ - ١٧٣، ومعاني الأخفش/ ٢٦١ - ٢٦٢، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٢ - ١٩٣، وإعراب النحاس ١/ ٥١٠، والقرطبي ٦/ ٢٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٤٧٠ - ٤٧١، والتبيان ٣/ ٥٩٢ - ٥٩٣، والرازي ١٢/ ٥٥، وكشف المشكلات ١/ ٣٦٣ - ٣٦٦، أخذ بمذهب سيبويه وردّ غيره، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٤، وروح المعاني ٦/ ٢٠١ - ٢٠٣.

٤ - الوجه الرابع[١]: أن تكون « إِنَّ » بمعنى «نَعَمْ» حرف جواب، وما بعده مرفوع بالٱبتداء، فيكون « وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ » معطوفاً على ما قبله من المرفوع.

قال أبو حيان: «وهذا ضعيف لأنّ ثبوت « إِنَّ » بمعنى «نَعَمْ» فيه خلاف بين النحويين. وعلى تقدير ثبوت ذلك من لسان العرب فتحتاج إلى شيء يتقدَّمها تكون تصديقاً له، ولا تجيء ٱبتدائيّة أول الكلام من غير أن تكون جواباً لكلام سابق».

٥ - ذكر الواحدي قولاً لهشام بن معاوية، وهو أن تضمر خبر « إِنَّ »، وتبتدئ « وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ »، والتقدير: «إن الذين آمنوا والذين هادوا يُرْحَمون»، وذلك على قول من يقول: إنهم مسلمون. و«يُعَذَّبون» على قول من يذهب إلى أنهم كفّار. ويكون «مَن آمن» خبراً عن « ٱلصَّـٰبِـُٔونَ » .

قالوا: وهذا قريب من قول البصريين، وهو ما ذكرناه أولاً إلاّ أنهم عكسوا المسألة، فأضمروا خبر المبتدأ، وقدَّروا أنّ الموجود لـ « إِنَّ ».

٦ - ٱلصَّـٰبِـُٔونَ: مرفوع بالٱبتداء، وخبره محذوف كما ذهب سيبويه والخليل، إلاّ أنه لا يُنْوَى بهذا المبتدأ التأخير، والفرق بينه وبين مذهب سيبويه نيَّةُ التأخير وعدمها.

قال أبو البقاء: «وهو ضعيف أيضاً؛ لما فيه من لزوم الحذف والفَصْل».

٧ - ٱلصَّـٰبِـُٔونَ: ليس مرفوعاً، وإنما هو منصوب على لغة بني الحارث وغيرهم، ممن يجعل المثنى بالألف في كل حال. فمن ذهب هذا المذهب جعل « ٱلصَّـٰبِـُٔونَ » معطوفاً على ٱسم « إِنَّ ». وهو منصوب، غير أنه لزمته الواو قياساً على لزوم الألف للمثنّى؛ على هذه اللغة.

وذكر هذا الوجه العكبري ومكي، وٱبن الأنباري.

وقال بعده العكبري: «وهو بعيد».

وذكره مكي ولم يعقِّب عليه بشيء.

قال السمين: «وهذا ضعيف، بل فاسد».

قال الهمداني: «وهو ضعيف أيضاً لقِلّته وقلة المستعملين له».

---

(١) لم يذكر أبو حيان غير هذه الأوجه الأربعة.

٨ - ٱلصَّٰبِئُونَ: منصوب، ولكن علامة النَّصب هي فتحة النون، والنون حرف إعراب كما هو الحال في «الزيتون» و «عَرَبُون»، قال أبو البقاء: «فإن قيل: فأبو علي إنما أجاز ذلك على الياء لا مع الواو قيل قد أجازه وغيره، والقياس لا يدفعه».

يشير بهذا إلى أن أبا عليّ أجاز في بعض جموع السلامة مثل بنين وسنين أن يكون الإعراب على نونها، بشرط أن يكون ذلك مع الياء خاصة.

٩ - ذكر مكّي أنه إنما رفع « ٱلصَّٰبِئُونَ » لأن « إِنَّ » لم يظهر لها عمل في « ٱلَّذِينَ » فبقي المعطوف على رفعه الأصلي قبل دخول « إِنَّ ». وعزا هذا الهمداني للفراء.

وتعقَّبه السمين بأنه هو بعينه مذهب الفراء، أي: جواز العطف على محل ٱسم « إِنَّ » إذا لم يظهر فيه إعراب، ثم قال: «إلاّ أن عبارة مكّي لا توافق هذا ظاهراً».

وإذا تأملت هذه الأوجه، وجدت إخراجه على الرفع مقبولاً على ما ذكره المتقدِّمون، ولكن بيان النصب فيه لا حُجّة لأصحابه، وبيانهم فيه ضعيف؛ وما كان أغناهم عن ذلك. ووَجْهُ الرفع أَسْهَلُ وأَقْرَب، وأثبتُ في قياس العربية! والقرآن يُتَخَيّر له!!

وَٱلنَّصَٰرَىٰ[1]: قال العكبري: «وأما النصارى فالجيّد أن يكون في موضع النصب على القياس المطرد، ولا ضرورة تدعو إلى غيره.

تتمة من السمين وتعقيب[2]:

لقد تقدَّم معنا في آية سورة البقرة الحديث عن إعراب الجملة مفصَّلاً، ولكن السمين كَرَّر القول هنا على غير عادته من غير عِلّة موجبة، وملخَّصُ ما ساقه هنا.

١ - من آمن: ذكر في « مَن » وجهين: الشرطية. وجوابه « فَلَا خَوۡفٌ »، والجملة في محل جزم.

---

(١) العكبري/ ٤٥٢.

(٢) انظر الدر ٢/ ٥٧٦ - ٥٧٧، وانظر أبو السعود ٢/ ٧٠ فقد كرر القول في المسألة مع إحالته على سورة البقرة، ومثله في الفريد ٢/ ٦٤ - ٦٥.

والموصوليّة. وزيدت الفاء في خبره « فَلَا خَوْفٌ ».

* والجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول.

* وجملة « فَلَا خَوْفٌ » هي الخبر.

وأجاز على تقدير الموصوليّة أن تكون بدلاً من ٱسم « إِنَّ » وما عُطِف عليه، أو بدلاً من المعطوف فقط.

ثم قال: «وتقدَّم إعراب باقي الجملة فيما مضى».

قلنا: وهذا الذي ذكره تقدَّم أيضاً فيما مضى!! فهل نسي الشيخ ذلك!! وكذلك فعل غيره، وهذا من خلل التصنيف: ولم يفعل كما فعلوا أبو حيان، بل أحال على ما تقدَّم، واكتفى بذلك، وهو المنهج.

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًاۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٣ من سورة البقرة، لكن الآية هناك بدأت بـ « إِذْ ».

وأمّا « لَقَدْ » فقد تقدَّم الخلاف في اللام للقسم أو الأبتداء. و قَدْ : حرف تحقيق.

وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًاۖ : أَرْسَلْنَآ : فعل وفاعل. إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «أرسل». رُسُلًاۖ : مفعول به.

* وجملة « أَخَذْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة « أَرْسَلْنَآ » معطوفة على جملة الجواب لا محل لها من الإعراب.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ :

كُلَّمَا [١]: تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية / ٢٠ من سورة البقرة. كُلَّ: ظرفية زمانية. و مَا : مصدرية، أو نكرة موصوفة. جَآءَهُمْ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولُۢ: فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة: - صلة موصول حرفي « مَا ».

- أو في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على تقديره نكرة.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالإضافة إلى « كُلَّ ».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ. مَا :

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والعائد محذوف: بما لا تهواه.

٢ - نكرة موصوفة فهو اسم في محل جَرّ بالباء.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ «جاء».

لَا: نافية: تَهْوَىٰٓ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والمفعول محذوف: «تهواه». أَنفُسُهُمْ: فاعل مرفوع. الهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب على تقدير « مَا » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل جَرٍّ صفة على تقدير « مَا » ٱسماً نكرة.

فَرِيقًا كَذَّبُواْ :

- فَرِيقًا: مفعول به مقدَّم للفعل « كَذَّبُواْ ». كَذَّبُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل.

* وجملة « كَذَّبُواْ »[٢]:

---

(١) انظر الدر ٢/ ٥٧٧، والفريد ٢/ ٦٥، والمحرر ٤/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٧٧، والعكبري/ ٤٥٢، والفريد ٢/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٦٣، وأبو السعود ٢/ ٧١، والكشاف ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١١، والرازي ١٢/ ٥٨ - ٥٩.

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنّ الجواب محذوف ناب عنه « فَرِيقًا كَذَّبُوا . . . ».

٣ - وقيل الجواب محذوف. وقوله: « كَذَّبُوا » جواب مستأنف لقائل يقول: كيف فعلوا برسولهم؟ فقال: فريقاً كذّبوا. وعلى هذه فالجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر هذا الزمخشري.

* والجملة الشرطيّة[1] « كُلَّمَا جَآءَهُمْ . . . كَذَّبُوا » عند الجمهور في محل نصب صفة لـ « رُسُلًا »، وذكر هذا الزمخشري.

- ورَدّ هذا الإعراب أبو السعود، وذهب إلى أن جَعْلَها ٱستئنافاً أبلغ وآكَدُ. وذُكِر في حاشية الجمل منقولاً عن أبي السّعود.

وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ:

الواو: حرف عطف. فَرِيقًا: مفعول به مقدَّم. يَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَرِيقًا كَذَّبُوا »؛ فلها حكمها.

قال السمين: «وإنما قُدِّم مفعول « يَقْتُلُونَ » لتواخي رؤوس الآي، وقُدِّم مفعول « كَذَّبُوا » مناسبة لما بعده».

وذكروا أنه جيء بالفعل « يَقْتُلُونَ » مضارعاً مع أنه حكاية حال ماضية ٱستفظاعاً للقتل، وٱستحضاراً لتلك الحال الشنيعة. كذا عند الزمخشري، وغيره[2].

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧١ - ٧٢، والدر ٢/ ٥٧٧، والكشاف ١/ ٤٧٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٠، والرازي ١٢/ ٥٨، وروح المعاني ٦/ ٢٠٤.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٣٣، والكشاف ١/ ٤٧٥. وذكر أبو السعود أن تقديم «فريقاً» في الموضعين للاهتمام به وتشويق السامع إلى ما فعلوا به، لا للقصر. انظر ٢/ ٧١.

﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٧١﴾

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. حَسِبُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. أَلَّا: أَنْ : حرف ناصب. لَا: نافية. تَكُونَ: فعل مضارع تام منصوب بـ « أَنْ ». فِتۡنَةٞ: فاعل مرفوع لـ « تَكُونَ ».

و« أَنْ »[١] وما بعدها سَدّ مَسدَّ مفعولَيْ « حَسِب » على مذهب سيبويه، كذا عند أبي حيان.

قال الهمداني[٢]: «وكان هنا التامَّة، وسَدّ « أَنْ » وما اتَّصل بها مَسَدَّ مفعولَيْ الحسبان».

- وسَدّت مَسدّ المفعول الأول. والثاني محذوف عند الأخفش، أي: وحسبوا عَدَمَ الفتنةِ كائناً أو حاصلاً.

فَعَمُواْ وَصَمُّواْ:

الفاء: حرف عطف. عَمُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة: معطوفة على جملة « حَسِبُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أو معطوفة على جملة « يَقۡتُلُونَ » في آخر الآية السابقة فلها حكمها على ما ذكرناه ثَمّة.

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٢/ ٧٢، والبيان ١/ ٣٠١، وحاشية الجمل ١/ ٥١٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٨، والمحرر ٤/ ٥٢٥، والرازي ١٢/ ٦١ وروح المعاني ٦/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٣، والدر ٢/ ٥٨٠، والفريد ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٢/ ٧٢، والبيان ١/ ٣٠١، وحاشية الجمل ١/ ٥١٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٤٨، والمحرر ٤/ ٥٢٥، والرازي ١٢/ ٦١ وروح المعاني ٦/ ٢٠٥.

وأخذ بالوجه الثاني أبو السعود[١]، وذكر أن الفاء للدلالة على ترتيب ما بعدها على ما قبلها

وَصَمُّواْ : إعرابه كإعراب « عَمُواْ »، والجملة معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. تَابَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « تَابَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « عَمُواْ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ:

تقدَّم إعراب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « عَمُواْ ».

* وجملة « صَمُّواْ » معطوفة على « عَمُواْ ».

وَصَمُّواْ كَثِيرٌ: وفيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - الواو في « صَمُّواْ » ضمير، و« كَثِيرٌ » بَدَلٌ منه مرفوع. وهو بَدَلُ بعض من كُلّ.

وهذا هو الوجه عند أبي حَيّان، وكذا عند الشهاب.

قال الفراء: « . . . إحداهما أن نكرّ الفعل عليها، تريد عمي وصَمّ كثيرٌ منهم».

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٢.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٤، والدر ٢/ ٥٨٠- ٥٨١، والعكبري/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٦٣، والفريد ٢/ ٦٧، وأبو السعود ٢/ ٧٣، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٤٠، والبيان ١/ ٣٠١- ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣، ومعاني الفراء ١/ ٣١٦، والكشاف ١/ ٤٧٦، مجاز القرآن ١/ ١٧٤، ومعاني الأخفش/ ٢٦٢، والمحرر ٤/ ٥٢٧- ٥٢٨، ومغني اللبيب ٤/ ٤٠٧، ٥/ ٦١٧، وإعراب النحاس ١/ ٥١١، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٥ وكشف المشكلات ١/ ٣٦٦- ٣٦٨، والقرطبي ٦/ ٢٤٨، والتبيان ٣/ ٦٠٠، والرازي ١٢/ ٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٦٩، وروح المعاني ٦/ ٢٠٦.

٢ - والواو في « صَمُّواْ » حرف، وهو علامة جمع يلحق الفعل كما تلحقه تاء التأنيث. وعلى هذا فإن « كَثِيرٌ » فاعل للفعل « صَمُّواْ » وذلك على لغة «أكلوني البراغيث».

قال أبو حيان: «ولا ينبغي ذلك لقلة هذه اللغة»

وهي عند السمين لغة ضعيفة لا يُبالى بها، وعند ٱبن الأنباري لغة: غير فصيحة.

٣ - كثير: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: العُمْيُ والصُّمُّ كثير منهم، وقدر مكي تقديراً آخر: العَمَى والصَّمَمَ كثير منهم.

وقدره أبو السعود: أولئك كثير منهم.

وقدّره الفراء: ذلك كثير منهم.

وهذا الوجه هو ٱختيار الزجاج.

٤ - كثير: مبتدأ، والجملة الفعليّة قبله خبر، أي: كثير منهم عموا، وهو ضعيف عند العكبري، وكذا عند الشهاب والبيضاوي.

وقال أبو حيان: «وضُعِّف بأنّ الفعل قد وقع موقعه فلا يُنْوَى به التأخير...».

٥ - الواو: ضمير عائد على المذكورين العائد عليهم واو « حَسِبُوٓاْ » وكَثِيرٌ: بَدَلٌ من هذا الضمير، كقولك: إخوتك قاموا كبيرُهم وصغيرُهم. ذكر هذا الوجه السمين.

ثم ذكر أن الفرق بين الوجه الخامس والوجه الأول أنّ الضمير في الوجه الأول مفسَّر بما قبله، وهم بنو إسرائيل، وأما في هذا الوجه الخامس فهو مفسَّر بما بعده، ثم قال: «وهذا أحد المواضع التي يُفَسَّر فيها الضمير بما بعده، وهو أن يُبْدَل منه ما يُفَسِّره. وهي مسألة خلاف...».

ولم أجد مثل هذا عند غيره .

مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ ».

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ:

تقدَّم إعراب مثله. انظر سورة البقرة الآية / ٩٦.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يَعۡمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي « مَا » أو الحرفي « مَا » فعلى الحالين لا محل لها من الإعراب. وتقدير الرابط على الأسميّة «يعملونه».

※ أو في محل جرّ صفة إذا قدرت « مَا » نكرة.

وتقدَّم تفصيل هذا وبيانه، فٱرجع إلى ما تقدَّم إذا لم يُغْنِك هذا المختصر.

لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿٧٢﴾

لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ١٧ من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ:

الواو: للحال. قَالَ: فعل ماض. ٱلۡمَسِيحُ: فاعل مرفوع. يَٰبَنِيٓ: يا: حرف نداء. بَنِيٓ: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وحُذِفت النون للإضافة. إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة نيابة عن الكسرة: فهو ٱسم علم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ٱعۡبُدُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. رَبِّي: بَدَلٌ من لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وَرَبَّكُمۡۖ: معطوف على « رَبِّي » منصوب مثله. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة[1] « وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ . . . » في محل نَصْب حال من فاعل « قَالُوٓاْ »، بتقدير

(١) انظر أبو السعود ٢/ ٧٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣.

« قَدْ » عند البصريين مفيدة لمزيد تقبيح حالهم ببيان تكذيبهم المسيح.

* جملة « يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ:

إِنَّهُۥ: إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنَّ »، وهو ضمير الشأن. مَن: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. يُشۡرِكۡ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَن »؛ فهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ». بِٱللَّهِ: الباء: حرف جرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُشۡرِكۡ ». فَقَدۡ: الفاء: للجزاء. قَدْ : حرف تحقيق. حَرَّمَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « حَرَّمَ ». ٱلۡجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَقَدۡ حَرَّمَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ». وهو الوجه المختار.

* والمبتدأ وخبره في « مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّهُۥ ».

* و« إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ . . . » ٱستئنافيّة[1] بيانيّة.

وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ: الواو: حرف عطف. مَأْواهُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلنَّارُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٧ من سورة البقرة.

* والجملة[2] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[3]: «والجملة تذييل مقرر لما قبله . . .».

---

(١) انظر فتح القدير ٢/ ٦٣، والبحر المحيط ٣/ ٥٣٤.

(٢) أبو السعود ٢/ ٧٤، والمحرر ٤/ ٥٢٨.

(٣) أبو السعود ٢/ ٧٤، والمحرر ٤/ ٥٢٨.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٧ من هذه السورة.

إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ :

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهَ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. ثَالِثُ: خبر « إِنَّ » مرفوع. ثَلَاثَةٍ: مضاف إليه مجرور.

والمراد هنا: واحد ثلاثة، أو أحد الثلاثة.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ:

الواو: حاليَّة. مَا : نافية. مِنْ إِلَٰهٍ : مِنْ: حرف جَرّ زائد. إِلَٰهٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره، منع من ظهورها حركة حرف الجَرِّ الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. إِلَٰهٌ: وفيه ما يأتي(١):

١ - بَدَل من محل « إِلَٰهٌ » المجرور على الاستغراقيَّة. والتقدير: وما إله في الوجود إلّا إله مُتَّصف بالوحدانيّة، والخبر محذوف.

٢ - خبر للمبتدأ « مِنْ إِلَٰهٍ »، وتكون المسألة من الاستثناء المفرَّغ، كأنه قيل: وما إله إلا إله متَّصِفٌ بالوحدانيّة. ذكره السمين، ورأى فيه مجالاً للنظر.

وَاحِدٌ: نعت مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال(٢).

قال الشوكاني: «وهذه الجملة حاليّة، والمعنى: قالوا تلك المقالة والحال أنه لا موجود إلا الله».

---

(١) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والفريد ٢/ ٦٧، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤١، وأبو السعود ٢/ ٧٥، والبيان ١/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ١/ ٥١٣- ٥١٤، ومعاني الفراء ١/ ٣١٧.

(٢) انظر فتح القدير ٢/ ٦٤، وأبو السعود ٢/ ٧٥، وروح المعاني ٦/ ٢٠٧.

وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ:

الواو: ٱستئنافيَّة. إن: حرف شرط جازم. لَّمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَنتَهُوا۟: فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ » في محل جزم بـ « إن »؛ لأنه فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. عَمَّا: عَن : حرف جَرّ. مَّا: وفيها ما يأتي:

١ - ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَن »، متعلّقان بـ : « يَنتَهُوا۟ ».

٢ - حرف مصدري. وهو، ما بعده مؤوَّل بمصدر في محل جَرّ متعلّقان بـ « يَنتَهُوا۟ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. لَيَمَسَّنَّ(١) : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف. يَمَسَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبنيّ على الفتح في محل نَصْب مفعول به. كَفَرُوا۟: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجار ما يلي(٢):

١ - الجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « كَفَرُوا۟ »، و« مِنْ » تبعيضيَّة على هذا.

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه حال من « ٱلَّذِينَ ».

٣ - وذكر السمين فيه وجهاً آخر، وهو متعلّق بفعل مفسِّر للموصول الأول، أي: أعني منهم. والجملة تفسيريّة. ومِن: تكون بيانيَّة على هذا.

عَذَابٌ: فاعل « يَمَسَّنَّ ». أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* وجملة « وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَقُولُونَ » صلة موصول حرفي أو ٱسمي. وإذا قدّرت « مَا » ٱسماً فالعائد على تقدير: يقولونه.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ١٠٤، ٣/ ٢٧٧، ٥/ ١٤٣، ٦/ ٤٨٤ «حذف لام التوطئة».

(٢) البحر ٣/ ٥٣٦، والدر ٢/ ٥٨٣، والعكبري/ ٤٥٣، والفريد ٢/ ١٨.

* وجملة « لَيَمَسَّنَّ »[(١)] لا محل لها من الإعراب، جواب قسم مقدَّر، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه. والتقدير: والله إن لم ينتهوا ليمسّنّ. وهو على القاعدة في ٱجتماع شرط وقسم، حيث يُجاب سابقهما.

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ:

أَفَلَا: تقدَّم مثله، وفيه رأيان[(٢)]:

١ - رأي الجمهور في تقديم حرف العطف على الهمزة تقديراً. وقدِّمت الهمزة هنا من تأخير لأن لها صدر الكلام.

٢ - رأي الزمخشري في بقاء التركيب على حاله، وحذف جملة معطوف عليها بين الهمزة والفاء. والتقدير: أيثبتون على كفرهم فلا يتوبون.

وانظر أول موضع نوقشت فيه هذه المسألة وهو الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

والاستفهام[(٣)]: فيه معنى التعجيب من حالهم، أي: كيف لا يتوبون ويستغفرن من هذه المقالة الشنعاء؟!

وذهب بعضُهم إلى أنه ٱستفهام فيه معنى الأمر. وعُزِي هذا للفراء.

لَا: نافية. يَتُوبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱللَّهِ: إِلَى: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «يتوب».

* والجملة « يَتُوبُونَ » معطوفة على جملة ٱستئنافيّة مقدّرة، وذكرنا هذا التقدير عند الحديث عن « أَفَلَا ».

---

(١) البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٣، والعكبري/٥٤٣، وأبو السعود ٢/٧٥، وفتح القدير ٢/ ٦٤، والفريد ٢/٦٨، وروح المعاني ٦/٢٠٨.

(٢) انظر البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٤، وحاشية الجمل ١/٥١٤.

(٣) البحر ٣/٥٣٦، والدر ٢/٥٨٤، وفتح القدير ٢/٦٤، وحاشية الجمل ١/٥١٤.

وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥ:

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَهُ: مثل «يَتُوبُونَ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة «يَتُوبُونَ».

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

الواو: للحال. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبران عن المبتدأ. وتقدَّم مثله مراراً.

* والجملة في محل نصب حال[1] من فاعل «يَسْتَغْفِرُونَهُ» مؤكِّدة للإنكار والتعجيب من إصرارهم على الكفر.

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾

مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ:

مَّا: نافية. ٱلْمَسِيحُ: مبتدأ مرفوع. ٱبْنُ: نعت لـ «ٱلْمَسِيحُ»، أو بدل منه. مَرْيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

إِلَّا رَسُولٌ: إِلَّا: أداة حصر. رَسُولٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «ٱستئناف مسوق لتحقيق الحقِّ الذي لا مَحِيد عنه...».

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ:

قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على

(١) أبو السعود ٢/٧٥، وحاشية الجمل ١/٥١٤، وروح المعاني ٦/٢٠٨.
(٢) انظر تفسيره، ٢/٧٥، وحاشية الجمل ١/٥١٤، وروح المعاني ٦/٢٠٨.

الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. وتاء التأنيث: حرف لا محل له من الإعراب.
مِن قَبۡلِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَا ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.
ٱلرُّسُلُ: فاعل مرفوع.

* وجملة « قَدۡ خَلَتۡ... »[1] في محل رفع صفة لـ «رسول».

ذكروا أنها صفة منبئة عن اتصافه بما ينافي الألوهية.

وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ:

الواو: حرف عطف. أُمُّهُ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.
صِدِّيقَةٞۖ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة معطوفة[2] على جملة الاستئناف « مَّا ٱلۡمَسِيحُ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ:

كَانَا: فعل ماض ناقص. والألف: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».
يَأۡكُلَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع ثبوت النون. والألف في محل رفع فاعل. ٱلطَّعَامَۗ: مفعول به.

* وجملة « يَأۡكُلَانِ... » في محل نصب خبر «كان».

* والجملة ٱستئنافيّة[3] بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «وهذه الجملة ٱستئنافُ إخبارٍ عن المسيح وأمّه، منبهة - كما ذكرنا - على سماتِ الحدوث، وأنهما مشاركان للناس في ذلك، ولا موضع لهذه الجملة من الإعراب».

ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ:

ٱنظُرۡ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كَيۡفَ: اسم ٱستفهام

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٤، والفريد ٢/ ٦٨، وأبو السعود ٢/ ٧٦، والعكبري/ ٤٥٣، وفتح القدير ٢/ ٦٤.
(٢) الدر ٢/ ٥٨٤، وفتح القدير ٢/ ٦٤.
(٣) البحر ٣/ ٥٣٧، والدر ٢/ ٥٨٤، وأبو السعود ٢/ ٧٦، والفريد ٢/ ٦٨، وفتح القدير ٢/ ٦٤.

مبني على الفتح في محل نصب على الحال. والعامل[١] فيه الفعل « نُبَيِّنُ ».
نُبَيِّنُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». لَهُمُ: جارّ ومجرور.
والجارّ متعلِّق بالفعل « نُبَيِّنُ ». ٱلْآيَـٰتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة « كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْآيَـٰتِ » في محل نصب مفعول[٢] به للفعل « ٱنظُرْ ». والاستفهام معلّق لهذا الفعل عن العمل في اللفظ.

* وجملة « ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ:

ثُمَّ: حرف عطف. ٱنظُرْ: تقدَّم إعرابه. أَنَّىٰ[٣]: اسم ٱستفهام بمعنى « كَيْفَ »: مبني على السكون في محل نصب حال. والعامل فيه « يُؤْفَكُونَ ».
يُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « يُؤْفَكُونَ »[٤] في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرْ ».

* وجملة « ثُمَّ ٱنظُرْ . . »[٥] معطوفة على جملة « ٱنظُرْ كَيْفَ . . . » ٱستئنافيّة فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا:

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٢/ ٥٨٤، وأبو السعود ٢/ ٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٢) الدر ٢/ ٥٨٥، وأبو السعود ٢/ ٧٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٣) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٤) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.
(٥) انظر الدر ٢/ ٥٨٥، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وحاشية الجمل ١/ ٥١٤.

أَتَعْبُدُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخي.

تَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، متعلّقان بمحذوف حال من « مَا »، ويجوز تعلقهما بالفعل « تَعْبُدُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعل « تَعْبُدُونَ ».

قال أبو السعود[1] أي: «متجاوزين إياه».

ما: فيها إعرابان[2]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والعائد ضمير « يَمْلِكُ ».

٢ - اسم نكرة موصوفة، مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». لَكُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَمْلِكُ »، أو بمحذوف حال من « ضَرًّا ». ضَرًّا: مفعول به للفعل « يَمْلِكُ ». وَلَا نَفْعًا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية تفيد التوكيد. ونَفْعًا: معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

* وجملة يملك فيها ما يلي[3]:

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب، على إعراب «ما» موصولاً.
وذهب بعضهم إلى أن المراد بالموصول «عيسى».

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » على تقديره نكرة.

وذهب سيبويه[4] إلى أن « مَا » مُبْهَمة تقع على كل شيء.

* وجملة « أَتَعْبُدُونَ » في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ:

الواو: للحال، وقد تكون للاستئناف. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

---

(١) أبو السعود ٢/ ٧٦.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٨، والدر ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، والإبانة/ ١٣٤.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٥، والفريد ٢/ ٦٩، والعكبري/ ٤٥٤.

(٤) انظر الكتاب ٢/ ٣٠٩.

هُوَ: وفيه ما يأتي[١]:

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٣ - بدل من لفظ الجلالة مرفوع.

ٱلسَّمِيعُ: وفيه ما يأتي:

١ - خبر « هُوَ » إذا أعربت الضمير مبتدأ.

٢ - خبر المبتدأ « ٱللَّهُ » لفظ الجلالة إذا قدّرت « هُوَ » ضمير فَصْل. وكذا إذا أعربت الضمير بَدَلاً.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ لـ « هُوَ »، أو للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، بحسب تقدير الإعراب في « هُوَ ».

وذكر السمين جواز كونه صفةً. كذا!، وهو إعراب غريب.

* وجملة « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » على التقدير الأول: خبر المبتدأ لفظ الجلالة « ٱللَّهُ ».

* وجملة « وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها ٱستئنافيَّة، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - في محل نصب على الحال من فاعل « تَعْبُدُونَ »، وهو الواو، أي: أتعبدون غير الله والحال أن الله هو المستحق للعبادة؛ لأنه يسمع كل شيء ويعلمه.

وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري.

قال أبو السعود: «حال من فاعل « أَتَعْبُدُونَ » مؤكِّد للإنكار والتوبيخ، ومقرِّر للإلزام والتبكيت، والرابط هو الواو...».

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥.

(٢) الدر ٢/ ٥٨٥، والكشاف ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ٦٥، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، وروح المعاني ٦/ ٢١٠.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ:

تقدّم إعراب مثله. وانظر الآية / ٦٤ من سورة آل عمران.

لَا تَغْلُوا۟: لَا: ناهية. تَغْلُوا۟[١]: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهذا الفعل لازم.

فِى دِينِكُمْ: فِى: حرف جرّ. دِينِكُمْ: اسم مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَغْلُوا۟ ».

غَيْرَ: وفيه الأعاريب الآتية[٢]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: لا تغلوا في دينكم غُلُوّاً غير الحقّ، أي: غُلُوّاً باطلاً.

وٱكتفى الزمخشري بهذا الوجه.

٢ - منصوب على الحال من ضمير الفاعل في « تَغْلُوا۟ »، أي: لا تغلوا مجاوزين الحقَّ. وذكره العكبري.

٣ - منصوب على الحال من « دِينِكُمْ » أي: لا تغلوا فيه وهو باطل، بل ٱغلوا فيه وهو حَق.

٤ - منصوب على الٱستثناء المتَّصل.

قال أبو حيان: «وأَبْعَدَ من ذهب إلى أنه ٱستثناء متَّصل».

٥ - منصوب على أنه ٱستثناء منقطع. على تقدير: لكن الحقّ فٱتبعوه.

وٱستبعد هذا الوجه أيضاً أبو حيان.

---

(١) أصله تغلو+ ون. فحذفت النون للجازم، وحذفت واو الفعل وهي الواو الأولى لٱلتقاء ساكنين، فصار: تَغلوا.

(٢) البحر ٣/ ٥٣٩، والدر ٢/ ٥٨٦، الكشاف ١/ ٤٧٧، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وفتح القدير ٢/ ٦٤، والفريد ٢/ ٦٩، والعكبري/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥، والمحرر ٤/ ٥٣٣، والرازي ١٢/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧١- ٢٧٣، وروح المعاني ٦/ ٢١٠.

٦ - مفعول به منصوب بالفعل « تَغْلُواْ ».

ذكره الهمداني منقولاً عن بعضهم، ثم رَدّه؛ لأن الفعل « تَغْلُواْ » لازم.

ولم أجد لهذا الوجه قائلاً.

وذكر السمين أن أهل اللغة فسَّروا هذا الفعل بمعنى متعدّ، أي: لا تتجاوزوا الحَدّ. ثم قال: «فعلى هذا يجوز أن ينتصب « غَيْرَ ٱلْحَقِّ » مفعولاً به، أي: لا تتجاوزوا في دينكم غير الحق.

* وجملة « لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّواْ مِن قَبْلُ:

الواو: حرف عطف. لَا تَتَّبِعُوٓاْ: لَا: ناهية. تَتَّبِعُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم مثل « تَغْلُواْ ». والواو: فاعل. أَهْوَآءَ: مفعول به منصوب. قَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

قَدْ ضَلُّواْ : قَدْ : حرف تحقيق. ضَلُّواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن »؛ فهو مقطوع عن الإضافة؛ ولذلك بُني: والأصل: من قبلِ ذلك.

* وجملة « وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ » في محل نصب؛ فهي معطوفة على جملة مقول القول المتقدِّمة.

* وجملة « قَدْ ضَلُّواْ» في محل جَرٍّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا:

الواو: حرف عطف. أَضَلُّواْ: إعرابه كإعراب « ضَلُّواْ» كثيراً: وفيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به، أي: أضلوا كثيراً منهم، أو من المنافقين.

٢ - منصوب على أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إضلالاً كثيراً. وعلى هذا التقدير يكون المفعول به محذوفاً، أي: أضلوا غيرَهم إضلالاً كثيراً.

* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ ضَلُّواْ»؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

---

(١) الدر ٢/٥٨٦، وأبو السعود ٢/٧٧.

وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ:

الواو: حرف عطف. ضَلُّواْ: فعل وفاعل، وتقدَّم مثله. عَن سَوَآءِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق[١] بالفعل «ضَلّ». السبيل: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ضَلُّواْ» المتقدّمة، فهي في محل جَرّ.

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾

لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ:

لُعِنَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَنِيٓ: مِنۢ: حرف جَرّ. بَنِيٓ: اسم مجرور بـ « مِنۢ » وعلامة جره الياء فهو ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق[٢] بمحذوف حال. وصاحبها « ٱلَّذِينَ » أو واو « كَفَرُواْ ». وهما بمعنى واحد. إِسۡرَٰٓءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. عَلَىٰ لِسَانِ: جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ قولان[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « لُعِنَ ».

٢ - وذكر العكبري فيه. ما يفيد الحالية، قال: «متعلّق بـ « لُعِنَ » كقولك: جاء زيد على فرس».

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ الظاهر أنه حال».

دَاوُۥدَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

---

(١) في روح المعاني ٦/ ٢١١ «والظاهر أن «عن» متعلّقة بالأخير، وجُوِّز أن تكون متعلّقة بالأفعال الثلاثة».

(٢) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧، وحاشية الجمل ١/ ٥١٥.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٦ - ٥٨٧، والعكبري/ ٤٥٤، والفريد ٢/ ٦٩، وأبو السعود ٢/ ٧٧.

وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ:

الواو: حرف عطف. عِيسَى: معطوف على «دَاوُۥدَ» مجرور مثله وعلامة جره الفتحة المقدَّرة، فهو ممنوع من الصرف. ٱبۡنِ: نعت لـ «عِيسَى»، أو بَدَل منه. مَرۡيَمَۚ: مضاف إليه مجرور بالفتحة. فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة «لُعِنَ» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

- ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٦١ من سورة البقرة وهنا مسألتان:

١ - زاد الهمداني[١] هنا على ما ذُكِر في سورة البقرة وجهاً ثانياً لم يُذْكَر في إعراب الموضع السابق، فقال: «ٱبتداء وخبر...، ويحتمل أن يكون «ذَٰلِكَ» في موضع نصب بفعلٍ مضمرٍ دَلّ عليه معنى الكلام، أي: فَعَلْنا ذلك بعصيانهم».

٢ - وذكر أبو حيان هنا ما يلي[٢]:

«وَكَانُواْ يَعۡتَدُونَ: يحتمل أن يكون معطوفاً على «عَصَواْ» فيتقدَّر بالمصدر، أي: وبكونهم يعتدون...

ويحتمل أن يكون ٱستئناف إخبار من الله بأنه كان شأنهم وأمرهم الٱعتداء...».

كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ 

كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ:

كَانُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم «كان». لَا: نافية. يَتَنَاهَوۡنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَن مُّنكَرٖ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق[٣] بـ «يَتَنَاهَوۡنَ». فَعَلُوهُۚ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: فاعل. والهاء: هو المفعول.

---

(١) الفريد ٢/ ٧٠.

(٢) انظر البحر ٣/ ٥٤، وانظر الدر ٢/ ٥٨٧، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

* وجملة « فَعَلُوهُ » في محل جَرّ صفة(١) لـ « مُنكَرٍ ».
* وجملة « لَا يَتَنَاهَوْنَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ(٢):

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآية / ٦٢ من هذه السورة.

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾

تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ:

تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كَثِيرًا: مفعول به منصوب. وتَرَىٰ: يجوز أن تكون بصريّة، ويجوز أن تكون علميَّة. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ». يَتَوَلَّوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ: مفعول به. كَفَرُواْ: فعل وفاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يَتَوَلَّوْنَ »(٣).

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « مِّنْهُمْ »، أو من « كَثِيرًا »؛ فهو نكرة موصوفة.

---

(١) الدر ٢/ ٥٨٦، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦.

(٢) كرر مكي هنا الحديث في «ما» فذكر أنها في موضع نصب نكرة، أي: لبئس شيئاً كانوا يفعلونه، وقيل: ما بمعنى الذي في محل رفع بـ «بئس». انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، وذكره الهمداني مختصراً. انظر الفريد ٢/ ٧٠، والبيان ٢/ ٣٠٢.

(٣) الدر ٢/ ٥٨٩. وذكر الوجهين في «ترى» في أثناء حديثه عن الآية/ ٨١ وانظر أبو السعود ٢/ ٧٩ فإنه لم يذكر فيها غير الحاليّة من «كثيراً».

٢ - وإذا قدَّرت « تَرَىٰ » قلبية: كانت الجملة في محل نصب مفعول به ثانٍ.

※ وجملة « تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ »[(١)] ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه في الآية / ٧٢ من هذه السورة، وفي الآية / ٩٠ من سورة البقرة.

ويأتي زيادة تفصيل في الجملة التي بعدها تتعلَّق بالمخصوص بالذَّمِّ.

أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ:

أَن: حرف مصدري[(٢)]. سَخِطَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة: فاعل. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « سَخِطَ ».

※ وجملة « سَخِطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وفي المصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها ما يأتي[(٣)]:

١ - مرفوع على البَدَل من المخصوص بالذَّمِّ. والمخصوص محذوف وأقيمت صفته مقامه. وتُعْرَبُ « مَا » على هذا فاعلاً لـ « بِئْسَ ».

※ وجملة « قَدَّمَتْ لَهُمْ . . . » في محل رفع صفة للمخصوص، والتقدير: لبئس الشيءُ شيءٌ قدَّمته لهم أنفسهم.

فـ « أَن سَخِطَ . . . » بَدَل من «شيء» المحذوف. وهذا مذهب سيبويه.

٢ - المصدر المؤوَّل هو المخصوص بالذَّمِّ. وفيه ثلاثة أعاريب:

١ - مبتدأ و الجملة قبله خبر عنه.

---

(١) انظر المحرر ٤/٥٣٨.

(٢) البحر ٣/ ٥٤١، والدر ٢/ ٥٨٨، وانظر الكتاب ١/ ٤٧٦، والكشاف ١/ ٤٧٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢٤٢، والمحرر ٤/ ٥٣٧ - ٥٣٨، وأبو السعود ٢/ ٧٩، والفريد ٢/ ٧٠، وفتح القدير ٢/ ٦٦، والبيان ١/ ٣٠٣، وحاشية الجمل ١/ ٥١٦، وإعراب النحاس ١/ ٥١٤، ومعاني الزجاج ٢/ ١٩٩، والقرطبي ٦/ ٢٥٤، والرازي ١٢/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٧٢.

(٣) ذكر الألوسي أنه تعسَّف عصام الملّة فجعل «أن» مخففة عاملة في ضمير الشأن بتقدير: أنه سخط الله عليهم. انظر روح المعاني ٦/ ٢١٤.

٢ - خبر مبتدأ محذوف.

٣ - مبتدأ خبره محذوف.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وهو كونه مخصوصاً بالذَّمِّ. قال: « « أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ ». هو المخصوص بالذم، ومحله الرفع...».

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا الإعراب إلاّ على مذهب الفراء والفارسي في أنّ « مَا » موصولة، أو على مذهب من جعل في « بِئْسَ » ضميراً، وجعل « مَا » تمييزاً بمعنى شيئاً، وقُدِّمت صفة التمييز، وأما على مذهب سيبويه فلا يستوي ذلك...».

٣ - في محل رفع على البَدَل من « مَا » .

ذكره مكّي وٱبن عطية. وحكاه مكّي عن غيره بقوله: «وقيل هو في موضع رفع على البدل من « مَا » في « لَبِئْسَ » على أن « مَا » معرفة».

وقال ٱبن عطية: «فإن « سَخِطَ » في موضع رفع بَدَلٌ من « مَا » ...».

وذكر هذا الوجه أبو حيان، ثم قال: «ولا يصح هذا سواء كانت موصولة أم تامَّة؛ لأن البدل يحلُّ محل البدل منه، و«أن سخط» لا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « بِئْسَ »؛ لأن فاعل «نعم وبئس» لا يكون « أَن » والفعل».

ونقل النصَّ السمين، ثم قال: «وهو إيراد واضح كما قاله».

٤ - المصدر المؤوَّل في محل نصب على البَدَل من « مَا » إذا قيل إنها تمييز.

ذكر هذا مكِّي وأبو البقاء.

قال مكِّي: «وقيل: هو في موضع نصب على البَدَل من ما..».

وذكر مثل هذا أبو البقاء، ثم قال: «أي: بئس شيئاً سخط الله عليه».

قال السمين: «وهذا لا يجوز البتَّة؛ وذلك لأن من شرط التمييز عند البصريين أن يكون نكرة، و« أَن » وما في حَيِّزها عندهم من قبيل أَعْرَف المعارف؛ لأنها تشبه المضمر، وقد تقدَّم تفسير ذلك فكيف يقع تمييزاً لأن البدل يَحُلّ [محل] المبدل منه؟

وعند الكوفيين أيضاً لا يجوز ذلك؛ لأنهم لا يجيزون التمييز بكل معرفة

خصوصاً « أَن » والفعل».

٥ - المصدر المؤوَّل في محل نَصْب بَدَلٌ من الضمير المنصوب في « قَدَّمَتْ » العائد على « مَا » الموصولة أو الموصوفة، والتقدير: قدّمته سُخْطَ الله.
وذكر أبو حيان هذا الوجه، وقال: «كما تقول: الذي ضربت زيداً أخوك، تريد ضربته زيداً».
وذكر مثل هذا السمين، ثم قال: «وفي هذا بحث في موضعه»

٦ - في موضع نَصْب على إسقاط الخافض.
قال أبو حيان: «وقيل على إسقاط اللام، أي: لأنْ سَخِط».
وذكر السمين أن هذا جارٍ على مذهب سيبويه[1] والفراء؛ لأنهما يزعمان أنّ محل « أَن » بعد حذف الخافض النصب.
وقدّره الزجاج[2] «بأن سخط الله عليم، كذا عند ابن عطية، ولم أجده عند الزجاج، بل قَدّر اللام».

٧ - المصدر المؤوَّل في محل جَرّ بذلك الخافض المقدَّر وهو اللام.
وهذا مذهب الخليل والكسائي؛ فهما يزعمان أنه في محل جَرّ.
قال السمين: «وعلى هذا فالمخصوص بالذَّمِّ محذوف، أي: لبئس ما قدَّمت لهم أنفسهم عملُهم أو صُنْعُهم. ولام العِلَّة المقدَّرة معلَّقة إما بجملة الذَّمِّ أي: سبب ذَمِّهم سُخْطُ الله عليهم، أو بمحذوف بعده، أي: لأن سخط الله عليهم كان كيتَ وكيت».

وَفِي ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ:

الواو: حرف عطف. فِي ٱلْعَذَابِ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بـ « خَٰلِدُونَ ». هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. خَٰلِدُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة معطوفة على جملة صلة « أَن »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكتاب ١/١٦ - ١٧، وانظر حديث الأعلم في ص/١٧.
(٢) معاني الزجاج ٢/١٩٩، والمحرر ٤/٥٣٨.

وفي حاشية الجمل[1]: «هذه الجملة معطوفة على ما قبلها فهي من جملة المخصوص بالذم».

وجَوَّزوا[2] أن تكون معطوفة على ثاني مفعولي « تَرَىٰ » على جعلها عِلْميَّة.

وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾

وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا۟: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

وذكروا أن الظاهر أنّ الضمير عائد على « كَثِيرًا »، وأجاز القفَّال أن يعود على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ».

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ: الباء: حرف جرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مجرور بالباء. والجارُّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». وَٱلنَّبِىِّ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

وَمَآ: الواو: حرف عطف. مَآ: ٱسم موصول معطوف على لفظ الجلالة في محل جَرّ.

أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَآ ».

إِلَيْهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « أُنزِلَ ».

* وجملة « وَلَوْ كَانُوا۟... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

---

(١) انظر ١/٥١٦.

(٢) انظر روح المعاني ٦/ ٢١٤.

* وجملة « أُنزِلَ إِلَيْهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ:

مَا: نافية. ٱتَّخَذُوهُمْ: فعل ماض مبنيّ على الضّم. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَوْلِيَآءَ: مفعول به ثانٍ.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان[1]: «وجاء جواب « لَوْ » منفياً بـ « مَآ » بغير لام، وهو الأفصح ودخول اللام عليه قليل».

وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ

الواو: حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. لَٰكِنَّ: حرف ناسخ. كَثِيرًا: ٱسم « لَٰكِنَّ » منصوب. مِّنْهُمْ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

فَٰسِقُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة في محل نصب على الحال[2]، أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل

الجزء السادس من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

(١) البحر ٣/ ٥٤٢.

(٢) انظر روح المعاني ٦/ ٢١٣ - ٢١٤.

الفهــرس

مسائل وفوائد